

الدليل المختصر في علوم التربية والبيداغوجيا

إعداد الأستاذ: ياسين سلين

2018

رقم الايداع القانوني: 2018MO4885

ر د م ك: 978-9920-36-592-5

المطبعة:

Empreinte numérique

Oujda

مقدمة،

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن المترشح لمباراة توظيف الأساتذة يلزمه مراجعة مادة "مستجدات نظام التربية والتكوين" المشهورة عند المترشحين بمادة "علوم التربية"، إذ أنها تشكل إحدى مواد الامتحان إلى جانب اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات والنشاط العلمي (علوم الحياة والأرض والفيزياء والكيمياء) والديداكتيك الخاص بهذه المواد بالنسبة للسلك الابتدائي، أو إلى جانب مادة التخصص (مثل: الفلسفة، المعلومات، الاجتماعيات..) والديداكتيك الخاص بمادة التخصص بالنسبة للسلك الثانوي - إعدادي وتأهيلي-.

وبما أن المترشح أفقه وأعلم بمواد التخصص من حيث مصادرها ومراجعتها ومحاورها، فإنني رُمت جمع ورقات لتكون له عوناً ودليلاً مختصراً في مادة علوم التربية أثناء استعداده للمباراة. واعتمدت فيها على المحاور الواردة في توصيف المباراة السابقة الخاصة بمادة: "مستجدات نظام التربية والتكوين" (انظر هذا التوصيف في الصفحة الموالية، بالإضافة إلى بعض المراجع التي حددتها الوزارة لهذه المادة في الصفحة التي تليها)، ولم التزم الترتيب نفسه الوارد في التوصيف شكلاً بل مضموناً؛ إذ أدمجت بعض محاوره في بعض، وأضفت بعض ما يُرى أنه مكمل لها.

أما ما يتعلق بالمادة العلمية فاستعنت بما ورد في الوثائق التربوية الرسمية، إن تيسر ذلك، وإلا جاوزتها إلى كتب أخرى في الديداكتيك والبيداغوجيا.

فجاء هذا الدليل مكوناً من تسعة محاور، كالآتي:

- النظام التربوي المغربي،
- علم النفس ونظريات التعلم،
- المقاربات البيداغوجية،
- المنهاج الدراسي،
- الديداكتيك،
- تخطيط وتدبير وتقويم التعلم،
- طرائق التدريس وأساليبه،
- مهنة التدريس،
- الحياة المدرسية.

مع الشكر الخالص للسادة الأساتذة والمفتشين والإخوة الذين اطلعوا على هذه الورقات وأفادوني بتوجيهاتهم وتصويباتهم، والله الموفق للصواب.

ياسين سلين



توصيف المجالات المضمونية لاختبارات مباراة توظيف الأساتذة بموجب عقود - يناير 2018

- نوع المباراة: توظيف الأساتذة بموجب عقود بالنسبة للتعليم الابتدائي (التخصص المزدوج واللغة الأمازيغية)
- الاختبار: مستجدات نظام التربية والتكوين.
- المدة: ساعتان
- المعامل: 2

مواصفات الاختبار: يتكون الاختبار من وضعيتين اثنتين : الوضعية الأولى عبارة عن أسئلة موضوعية (الاختبار من متعدد، الربط بينهم، الصواب والخطأ والترتيب...) والوضعية الثانية تنطلق من سند (نص، وضعية مشكلة، حالة، معطيات إحصائية...) مذيّل بأسئلة أو مطالب.

المجالات الرئيسية	تفصيل المجالات الرئيسية	وزن المجال (%)
1. المجال الرئيسي الأول: المستجدات البيداغوجية	1.1. المجال الفرعي 1: المقاربات البيداغوجية: الأسس النظرية	%50
	2.1. المجال الفرعي 2: نظريات التعلم	
	3.1. المجال الفرعي 3: طرائق التدريس وأساليبه	
	4.1. المجال الفرعي 4: تخطيط وتدبير وتقويم التعلم	
	5.1. المجال الفرعي 5: مهنة التدريس: المبادئ والوظائف والأدوار	
2. المجال الرئيسي الثاني: مستجدات نظام التربية والتكوين بالمغرب	1.2. المجال الفرعي 1: مرجعيات إصلاح نظام التربية والتكوين	%50
	2.2. المجال الفرعي 2: غايات نظام التربية والتكوين	
	3.2. المجال الفرعي 3: تدبير نظام التربية والتكوين	
	4.2. المجال الفرعي 4: الحياة المدرسية	
	5.2. المجال الفرعي 5: المناهج والبرامج الدراسية	

مديرية التكوين وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات - المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه
البريد الإلكتروني: cue@men.gov.ma : 0537714453/52 : 0537714437/08/09



توصيف المجالات المضمونية لاختبارات مباراة توظيف الأساتذة بموجب عقود - يناير 2018

- نوع المباراة: توظيف الأساتذة بموجب عقود بالنسبة للتعليم الثانوي بسلوكه الإعدادي والتأهيلي.
- الاختبار: مستجدات نظام التربية والتكوين.
- المدة: 3 ساعات
- المعامل: 2

مواصفات الاختبار: يتكون الاختبار من وضعيتين اثنتين: الوضعية الأولى عبارة عن أسئلة موضوعية (الاختبار من متعدد، الربط بينهم، الصواب والخطأ والترتيب...) والوضعية الثانية تنطلق من سند (نص، وضعية مشكلة، حالة، معطيات إحصائية...) مذيّل بأسئلة أو مطالب.

المجالات الرئيسية	تفصيل المجالات الرئيسية	وزن المجال (%)
1. المجال الرئيسي الأول: المستجدات البيداغوجية	1.1. المجال الفرعي 1: المقاربات البيداغوجية: الأسس النظرية	%50
	2.1. المجال الفرعي 2: نظريات التعلم	
	3.1. المجال الفرعي 3: طرائق التدريس وأساليبه	
	4.1. المجال الفرعي 4: تخطيط وتدبير وتقويم التعلم	
	5.1. المجال الفرعي 5: مهنة التدريس: المبادئ والوظائف والأدوار	
2. المجال الرئيسي الثاني: مستجدات نظام التربية والتكوين بالمغرب	1.2. المجال الفرعي 1: مرجعيات إصلاح نظام التربية والتكوين	%50
	2.2. المجال الفرعي 2: غايات نظام التربية والتكوين	
	3.2. المجال الفرعي 3: تدبير نظام التربية والتكوين	
	4.2. المجال الفرعي 4: الحياة المدرسية	
	5.2. المجال الفرعي 5: المناهج والبرامج الدراسية	

مديرية التكوين وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات - المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه
البريد الإلكتروني: cue@men.gov.ma : 0537714453/52 : 0537714437/08/09

ببليوغرافيا:**أولا: المراجع باللغة العربية:**

- المملكة المغربية، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، 1999
- وزارة التربية الوطنية، الكتاب الأبيض، 8 أجزاء. يونيو 2002
- وزارة التربية الوطنية، حصيلة تفعيل مقتضيات برامج الإصلاح 2000-2013
- وزارة التربية الوطنية، دليل الحياة المدرسية، 2008
- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، رؤية استراتيجية للإصلاح 2015-2030. كما يمكن الاطلاع على مختلف منشورات وتقارير ودراسات المجلس حول منظومة التربية والتكوين المغربية.
- موران، إدغار، تربية المستقبل، ترجمة عزيز لزرق ومنير الحوجي، منشورات اليونسكو، 1999
- بلوم وآخرون: صناعة الأهداف البيداغوجية، ترجمة محمد آيت موحى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1995
- جون ديوي: المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1968
- جون ديوي: الديموقراطية و التربية، ترجمة منى عفاوي وآخرون، القاهرة، 1954
- رالف تابلور: أساسيات المناهج: ترجمة جابر عبد الحميد، أحمد حيرى كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1971
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 2006، 1
- فيليب جونايبير وآخرون، التكوين البيداغوجي للمدرسين، ترجمة عبد الكريم غريب وعز الدين الخطابي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، 2011
- عبد الرحيم الهاروشي، بيداغوجيا الكفايات، (متوفر باللغتين العربية والفرنسية)
- عبدالرحمان التومي، محمد ملوك: المقاربة بالكفايات- بناء المناهج وتخطيط التعليمات، مطبوعات الهلال، المغرب، ط 2006، 1
- كوجك كوتر حسين كوجك: اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 1997
- مروان أبو حويج: المناهج التربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2006، 1
- فؤاد أبو حطب وآخرون، علم النفس التربوي، المكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، 1980
- محمد الدريج: الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2000
- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مطبعة المعارف الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1983
- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، سلسلة عالم المعرفة، العدد 70، السنة 1983

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- Raynal, F. et all, Pédagogie : Dictionnaire des concepts clés, ESF, 2007.
- Mialaret, G. Introduction aux sciences de l'éducation, unesco, 1985.
- Berzia Cezar . Rendre opérationnelles les objectifs pédagogiques, éd. PUF, Paris 1979,
- Bloom. B.S . Taxonomie des objectifs pédagogiques, T1, T2, traduction de marcel l'avalée, éducation nouvelles, Montréal, 1996.
- Delandsheere. G & V. définir les objectifs de l'éducation, PUF, Paris, 1980.
- D'Hainaut. Louis. les fins aux objectifs de l'éducation, Ed Labor, 5ème Ed, Bruxelles, 1988
- Hameline Daniel. Les objectifs pédagogiques en formation initiale et en formation continue. Ed : E.F.S. 2ème éd. Paris, 1984
- LE BOTERF G. De la compétence : essai sur un attracteur étrange, Editions d'organisation, Paris, 1994
- Lethon Koi. L'éducation comparée, Ed Armond Colin. Paris, 1981
- Mager R. Comment définir les objectifs pédagogiques, Gauthier Villars, Paris 1974,
- MEIRIEU. PH. Apprendre... Oui, mais comment ? ESF, Paris, 1990
- Patrice Pelpel. Se former pour enseigner, Ed, Bordas, Paris, 1966
- PERRENOUD. PH. Construire des compétences dès l'école, Edition ESF, 1998
- PERRENOUD. PH. Dix nouvelles compétences pour enseigner, ESF Editeur, Paris, 1999
- ROEGERS. X. Une pédagogie de l'intégration, Bruxelles, De Boeck Université, 2000
- Unesco : L'éducateur et l'approche systémique, Manuel pour améliorer la pratique de l'éducation, PUF, France, 1988
- PERRENOUD. PH., Le métier des élèves leur appartient, In Educateur, n° 4, 1^{er} avril 2005.
- ROEGERS. X, Savoirs, Capacités et compétences à l'école : Une quête de sens, Forum – Pédagogique, Mars 1999.

المحور الأول: النظام التربوي المغربي،

1. فلسفة التربية،

تعد فلسفة التربية الإطار المرجعي الذي يُعتمد عليه في توجيه وتشكيل أي نظام تربوي، فعلى أساسها يتم التخطيط للعملية التربوية، واختيار المقاربات والطرائق التربوية المناسبة ... وكل مجتمع يحتاج إلى تربية تحقق طموحاته، ولا يتأتى لها ذلك إلا بالاعتماد على فلسفة تربوية تنبع من المجتمع وخصائصه.

مفهوم فلسفة التربية:

جاء في تعريف فلسفة التربية الكثير من الأقوال، نذكر منها ما يلي:

- "فلسفة التربية تفكير في غايات التربية، من خلال طرح تساؤلات، مثل: لماذا نربي؟ وما هو معيار التربية الناجحة؟"¹
- "فلسفة التربية: حقل معرفي يهتم بالتربية والتعليم، انطلاقا من التفكير الفلسفي في موضوعات عديدة، مثل: غايات التربية ووسائلها، طبيعة الفعل التربوي في علاقته بالشخصية الإنسانية وبقضايا المعرفة والثقافة."²
- "فلسفة التربية: علم يوفر إطارا عقديا وفكريا للتربية، ويحدد غاياتها، ويضع معايير نجاحها، ويضفي نوعا من التوحد على أنشطتها، ويولد مفاهيمها، ويحلل عملياتها، ويعالج مشكلاتها."³

أهمية فلسفة التربية:

تبرز أهمية فلسفة التربية من خلال المستويات الآتية:

- على مستوى النظام التربوي (ككل): وتتجسد مَهَمَّتُها في تحديد الغايات الكبرى والأساسية لهذا النظام - أي التوجهات والمبادئ التي تعكس تطلعات المجتمع ورغباته ومنظومة القيم السائدة فيه-، فهي استشراف منهجي للمستقبل التربوي، في علاقته بمستقبل المجتمع بوجه عام.
- على مستوى الممارسة التربوية: تؤدي فلسفة التربية مهمة التفكير في الممارسة العملية، بغرض الوصول إلى بناء نظرية للتربية، قابلة للتطبيق حاليا وفي المستقبل القريب.
- على مستوى العلاقة بعلوم التربية: تضطلع فلسفة التربية بمهمة مزدوجة، مهمة التساؤل، لأنها تقوم بالمساءلة النقدية لنتائج علوم التربية ومهمة الإدماج لأنها تسعى إلى

1- دليل تأليف الكتاب المدرسي في مجال التربية الإسلامية، الأستاذ عبد السلام الأحمر، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، 1436 هـ / 2014 م، ص: 20.

2- نفسه.

3- حول التربية والتعليم، الأستاذ عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، ط 3، 1432 هـ / 2011 م، ص: 29.

خلاصات تركيبية شاملة لنتائج علوم التربية وتأكيداتها، بحيث تنشئ لها كيانا موحدًا يجعلها تتجاوز وضعية التفكك الناتجة عن تعدد مجالاتها وتنوع مقارباتها للتربية.¹

2. كرونولوجيا الإصلاحات التربوية بالمغرب،²

عرف المغرب منذ الاستقلال مجموعة من الإصلاحات التربوية، إما خلاصة للجان ومناظرات كانت تحدث من أجل ذلك الغرض، وإما عبر مشاريع ومخططات إصلاحية، وفيما يأتي ذكر لبعضها بإيجاز:

- سنة 1956م، تم إنشاء: "وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة والفنون الجميلة".
- سنة 1957م، تكونت أول لجنة رسمية لإصلاح التعليم، ونادت بالمبادئ الأربعة، وهي: المغربية، والتعميم، والتعريب، والتوحيد.³
- سنة 1958م، تكوين لجنة ملكية لإصلاح التعليم؛ تراجعت عن قرارات اللجنة السابقة، وفي هذه السنة أيضا تم إدخال التعليم الخصوصي تحت وصاية وزارة التربية الوطنية.
- سنة 1959م، تم إحداث المجلس الأعلى للتعليم بظهير يونيو 1959م.
- سنة 1960م، العودة إلى تعريب المواد العلمية، مع إحداث معهد الدراسات والأبحاث حول التعريب.
- سنة 1962م، التوقف عن تعريب المواد العلمية، وصدر نصين تشريعيين؛ أولهما لتنظيم امتحان البكالوريا، والثاني لتنظيم امتحان دبلوم التقني للتعليم الثانوي.
- سنة 1963م، صدور ظهير ينص على إلزامية التعليم الأساسي (بين 7-13 سنة).
- سنة 1964م، مناظرة المعمورة لم تخرج بأي نتيجة، سوى التأكيد على المبادئ الأربعة السابقة.
- 1965-1967م، المخطط أو التصميم الثلاثي، ومما قرر: التخلي عن التعميم والمغربة وعن توحيد التعليم، وإدراج الجماعات المحلية في النفقة على التعليم، وتشجيع التعليم الخاص.
- سنة 1966م، إصلاح بنهيمية، ومما جاء فيه: تقليص شديد للتمدرس، تمديد مدة الدراسة وإعادة النظر في سنوات الدراسة، مع تحديد سنوات التكرار، وإلغاء التعليم التقني والمهني، والعودة إلى الازدواجية في الابتدائي.
- سنة 1967م، تحقيق مبدأ المغربة في الابتدائي، وإتمام تعريب مواد السنوات الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي.
- سنة 1970م، ومما تم فيها:
 - تعريب الفلسفة والاجتماعيات.

1- دليل تأليف الكتاب المدرسي، عبد السلام الأحمر، ص: 20 (بتصرف).

2- مدخل إلى علم التدريس، الأستاذ سعيد حليم، مطبعة أنفو برانت، فاس، ط 1، 2015م، ص: 27 وما بعدها.
- النظام التربوي في المغرب، بعد ربع قرن من عهد الاستقلال، 1956م - 1982م، الأستاذ ادريس الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1982م.

- مجلة الهدى، مقال: "المحطات الكبرى للنظام التعليمي بالمغرب"، مطبعة فضالة، المحمدية، العدد 35/34، دجنبر 1998م، ص: 61-64.

3- التوحيد: إخضاع المؤسسات التعليمية لسلطة واحدة، وهي وزارة التربية الوطنية، وأيضا توحيد البرامج والمناهج.
- التعريب: التدريس باللغة العربية.

- المغربة: تكوين أساتذة وأطر تربوية مغربية. (راجع النظام التربوي في المغرب، ادريس الكتاني، ص: 8-9)
- التعميم: نشر تربية جيدة على ناشئة المغرب بالتعليم الأولي (من 4 إلى 6 سنوات)، وبالتعليم الابتدائي والإعدادي (من 6 إلى 15 سنة). (الميثاق الوطني للتربية والتكوين، المملكة المغربية، المادة 24 - بتصرف).

- انعقاد مناظرة افران الأولى، ولم تأتي بجديد.
- صدور بيان رابطة علماء المغرب، وفيه:
 - التحذير من ازدواجية اللغة في التعليم.
 - الدعوة إلى التعريب العام.
 - التحذير من التحقير الذي تواجهه اللغة العربية.
 - التأكيد على مبادئ: التعريب، والمغربة، والتعميم.
- 1973-1977م، المخطط الخماسي، وفحواه يدور حول: تنمية التمدرس، مغربة الأطر، الاشتغال على الحاجات في التكوين، الحد من ولوج التعليم العالي ...
- 1978-1980م، المخطط الثلاثي، وعرف مُباشرة سياسة تقشفية جعلته يركز على تنمية التعليم بالعالم القروي، وتعزيز المواد التطبيقية، ومغربة الأطر، والحد من القبول في المعاهد العليا، وتحديد مدة تكوينها في أربع سنوات.
- 1980م، مشروع إصلاح العراقي، ومما ركز عليه: توجيه التلاميذ نحو التكوين المهني، والتحكم في الاستقطاب الجامعي حسب النقط والمقاعد المتوفرة.
- 1980م، مناظرة افران الثانية: وكانت نتيجة لمشروع العراقي الذي قوبل بالرفض، ومما أسفرت عنه: تكوين لجنة لصياغة ميثاق وطني للتعليم، غير أنها اكتفت بصياغة وثيقة أولية له، مركزة على المبادئ الأربعة السابقة.
- 1981م، تم: تبني استراتيجية محو الأمية، مع بداية تدخل البنك الدولي في السياسة التعليمية.
- 1985م، مشروع إصلاح لهذه السنة، تضمن:
 - تعليم إجباري لجميع الأطفال في سن التمدرس.
 - ضم السلكين الابتدائي والإعدادي في سلك واحد، وهو: التعليم الأساسي.
 - انتقاء صارم للالتحاق بالثانوي مع توجيه نسبة كبيرة للتكوين المهني.
 - السماح بتكرار عام واحد في الثانوي.
 - تشجيع التعليم الخاص والتكوين المهني.
 - الاشتغال بالأقسام ذات المستويات المتعددة¹ ...
- 1994م، دعوة الملك إلى تشكيل " اللجنة الوطنية المختصة بقضايا التعليم".
- 1995م، انتهاء اللجنة من أشغالها، وتم رفض نتائجها.
- 1999م، تم فيها:
 - تشكيل لجنة على هامش البرلمان مكونة من 34 شخصية لوضع ميثاق للتعليم.
 - انتهاء اللجنة من صياغة الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
 - مصادقة الملك على مشروع "الميثاق الوطني للتربية والتكوين".
- 2000م، مناقشة المجلس الحكومي لمشاريع تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- 2000-2010م، عشرية الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- 2008م، تقديم المجلس الأعلى للتعليم تقريراً يبين فيه فشل تطبيق "الميثاق الوطني"، ورصد الصعوبات التي أعاقَت نجاح الإصلاح.

¹- يقصد بالأقسام متعددة المستويات: الأقسام التي تضم أكثر من مستوى دراسي -خاصة بالعالم القروي- حيث يكون عدد التلاميذ في كل مستوى قليلاً، ونتيجة لذلك، يجمع تلاميذ مستويين أو ثلاثة في قسم لا يتعدى مجموع عدد تلامذته حجم قسم عادي. (انظر: دليل تحضير وإجراء الدخول التربوي 2008-2009م، مديرية الاستراتيجية والإحصاء والتخطيط، وزارة التربية الوطنية، 2008م، ص: 8).

- 2009-2012م، البرنامج الاستعجالي، وهدفه استدراك التأخر المسجل في تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين من خلال مشاريع محددة.
- 2014م، صدور تقرير للمجلس العلمي تناول فيه أهم الاختلالات في تنزيل الميثاق الوطني من سنة 2000 إلى سنة 2013م.
- 2015-2030م، الرؤية الاستراتيجية.
- 2015م، التدابير ذات الأولوية.
- 2018م، 18 يوليوز، انطلاق البرنامج الوطني لتعميم التعليم الأولي.
- 2018-2019م، إحداث سلك الإجازة في التربية، بهدف تكوين أطر تربوية لتلبية الحاجات الحالية والمستقبلية لأسلاك التعليم.

3. الوثائق الرسمية في النظام التربوي،¹

الميثاق الوطني للتربية والتكوين:

يتكون الميثاق الوطني من شقين كبيرين، وهما:

- القسم الأول، ويضم: المبادئ الأساسية والغايات الكبرى المتوخاة منه، وحقوق وواجبات كل الشركاء، والتعبئة الوطنية لإنجاح الإصلاح.
 - القسم الثاني، ويحتوي على ستة مجالات للتجديد موزعة على 19 دعامة للتغيير، وهذه المجالات هي:
- 1- نشر التعليم وربطه بالمحيط الاقتصادي.
 - 2- التنظيم البيداغوجي.
 - 3- الرفع من جودة التربية والتكوين.
 - 4- الموارد البشرية.
 - 5- التسيير والتدبير.
 - 6- الشراكة والتمويل.

ومن أهم القضايا التي تناولها الميثاق الوطني للتربية والتكوين:

- التأكيد على الانطلاق من مرتكز العقيدة الإسلامية، والقيم الوطنية والحضارية للمملكة.
- وضع المتعلم كمحور أساسي للنظام التربوي.
- إشراك الجماعات المحلية وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ في المنظومة التربوية.
- تعميم التعليم وإلزاميته من سن 6 سنوات إلى 15 سنة.
- الاهتمام بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية.
- انفتاح المدرسة على محيطها.
- التجديد في أشكال التقويم والتنويع في معاييرها.
- الاهتمام بالتوجيه التربوي.

¹- ثمة مجموعة أخرى من الوثائق الرسمية: كالبرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بكل مادة على حدة، ومنهاج التعليم الابتدائي، ودفاتر التحملات .. لم يتم الحديث عنها، وتم الاكتفاء بما يناسب المقام، والله المستعان.

- الحث على مراجعة البرامج والمناهج والكتب المدرسية...
- الدعوة إلى توظيف واستعمال التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل.
- إشراك قطاع التعليم الخاص وجعله طرفا في النهوض بنظام التربية والتكوين.

الكتاب الأبيض:

أصدرته وزارة التربية الوطنية سنة 2002م، وهو ثمرة جهود لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية، بغرض إعادة النظر في المناهج الدراسية وتجديدها في إطار أجراء اختيارات وتوصيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين. ويتكون من ثمانية أجزاء، كما يلي:

- الجزء الأول: الاختيارات والتوجهات التربوية العامة.
- الجزء الثاني: المناهج التربوية في التعليم الابتدائي.
- الجزء الثالث: المناهج التربوية للسلك الإعدادي.
- الجزء الرابع: المناهج التربوية لقطب التعليم الأصيل.
- الجزء الخامس: المناهج التربوية لقطب الآداب والإنسانيات.
- الجزء السادس: المناهج التربوية لقطب الفنون.
- الجزء السابع: المناهج التربوية لقطب العلوم.
- الجزء الثامن: المناهج التربوية لقطب التكنولوجيات.

تقرير المجلس الأعلى للتعليم 2008م:

أصدره سنة 2008، في أربعة أجزاء، كما يلي:

- المجلد الأول: إنجاح مدرسة للجميع.
- المجلد الثاني: التقرير التحليلي.
- المجلد الثالث: أطلس المنظومة الوطنية للتربية والتكوين.
- المجلد الرابع: هيئة ومهنة التدريس.

وقد عمد إلى رصد أهم الاختلالات التي تعيشها هذه المنظومة والتعثرات التي عرفتھا عملية تنزيل ما تضمنه الميثاق الوطني للتربية والتكوين والكتاب الأبيض.

المخطط الاستعجالي 2009-2012م:

بناء على ما جاء في تقرير المجلس الأعلى للتعليم سنة 2008 م، تمت صياغة برنامج استعجالي يمتد على مدى أربع سنوات (2009-2012م) من أجل تسريع وتيرة الإصلاح الذي جاء به الميثاق الوطني، وحُدِّدَ المبدأ الجوهرى لهذا البرنامج في: "جعل المتعلم في قلب المنظومة التربوية". وتضمن المجالات الآتية:

- المجال 1: التحقيق الفعلي لإلزامية التعليم إلى غاية 15 سنة.
- المجال 2: حفز روح المبادرة والتميز في المؤسسة الثانوية التأهيلية وفي الجامعة.
- المجال 3: مواجهة الإشكالات الأفقية للمنظومة التربوية.
- المجال 4: توفير وسائل النجاح.

الرؤية الاستراتيجية (2015-2030م):

رؤية إصلاحية تربوية بلورها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي سنة 2014م، بعد صدور تقرير له حول: "تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000-2013م"، والذي كشف عن جملة من الاختلالات والصعوبات التي واجهت تحقيق الغايات والأهداف المسطرة في الميثاق الوطني. ومن المرجعيات المعتمدة التي تأسست عليها هذه الرؤية: الدستور، الخطاب الملكية (خاصة خطاب 2014م)، الميثاق الوطني، الاتفاقيات الدولية والمواثيق المصادق عليها ذات الصلة بالتربية والبحث العلمي ... وتتكون الرؤية الاستراتيجية من أربعة فصول، وثلاث وعشرين رافعة، وهذه الفصول هي:

- الفصل الأول: من أجل مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص.
- الفصل الثاني: من أجل مدرسة الجودة للجميع.
- الفصل الثالث: من أجل مدرسة الارتقاء بالفرد والمجتمع.
- الفصل الرابع: من أجل ريادة ناجعة وتدريب جديد للتغيير.

وتقوم الرؤية الاستراتيجية على جملة من المبادئ، منها:

- الثوابت الوطنية.
- الهوية المغربية الموحدة، والمتعددة الروافد.
- قيم حقوق الإنسان.
- منظومة التربية والتكوين رافعة للتنمية المستدامة.
- الانخراط في مجتمع المعرفة والعلم...

حافضة مشاريع الرؤية الاستراتيجية:

هي مجموعة من المشاريع التي اعتمدت عليها وزارة التربية الوطنية في تنزيل الرؤية الاستراتيجية، وأصلها هو: أهداف الرؤية الاستراتيجية، حيث تم تجميع هذه الأهداف وترجمتها إلى مشاريع مندمجة¹، وعدد 16 مشروعا، وكلها تنتظم في ثلاثة مجالات:

1. مجال الإنصاف وتكافؤ الفرص.
2. مجال الارتقاء بجودة التربية والتكوين.
3. مجال الحكامة والتعبئة².

¹- راجع: المذكرة 014×17، في موضوع: آليات تنفيذ وتتبع المشاريع المندمجة لتفعيل الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، الصادرة سنة 2017م، ص: 02.

²- مجلة الرؤية، نشرة نصف شهرية تُعنى بمشاريع الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030م، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، العدد الأول، فبراير 2017م، ص: 02.

التدابير ذات الأولوية:

هي تدابير مستعجلة اعتمدت عليها وزارة التربية الوطنية كمدخل عملي إجرائي على المدى القريب لتفعيل رافعات التغيير التي تضمنتها الرؤية الاستراتيجية¹، وتتنظم في تسعة محاور موزعة على 23 تدبيرا، ومحاورها هي:

- التمكن من التعلّيمات الأساس².
- التمكن من اللغات الأجنبية³.
- دمج التعليم العام والتكوين المهني، وتنميين التكوين المهني⁴.
- الكفايات العرضانية والتفتح الذاتي⁵.
- تحسين العرض المدرسي⁶.
- التأطير التربوي⁷.
- الحكامة⁸.
- تخليق الفضاء المدرسي⁹.
- التكوين المهنية: تنميين الرأسمال البشري وتنافسية المقولة.

المنهاج الدراسي المنقح للسنوات الأربع للتعليم الابتدائي:

مشروع أصدرته مديرية المناهج سنة 2015م، وهو يتألف من أربعة أجزاء، ويهدف إلى مراجعة وتحيين مختلف مكونات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي (مواصفات المتعلمين، والمضامين والبرامج الدراسية، وطرائق التدريس، وتنظيم الدراسة، واستعمال الزمن المدرسي، والتقويم والدعم...) ¹⁰.

- 1- المذكرة 099×15، في موضوع: مذكرة إطار في شأن التنزيل الأولي للرؤية الاستراتيجية 2015-2030م من خلال تفعيل التدابير ذات الأولوية، الصادرة 12 أكتوبر 2015م، ص: 2 (بتصرف).
- 2- ويهتم بتحسين المنهاج الدراسي للسنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي، وتحديد عتبة الانتقال في 10/5 في الابتدائي، و 20/10 في الثانوي الإعدادي.
- 3- وذلك بتقوية اللغات الأجنبية بالإعدادي، وتشجيع البكالوريا الدولية بالثانوي التأهيلي.
- 4- وينبغي على التحسيس بالتكوين المهني بالابتدائي، وإحداث مسار مهني بالإعدادي، وإرساء باكالوريا مهنية في مختلف التخصصات.
- 5- ويشمل هذا المحور على دعم أنشطة الحياة المدرسية، وتشجيع روح المبادرة لدى المتعلم.
- 6- وأساس هذا المحور تأهيل المؤسسات التعليمية بتوفير البنية التحتية والتجهيزات الأساسية، وإلزامية التعليم إلى حدود 15 سنة، وتنميين عمل التعليم الخصوصي.
- 7- ويضمن الرفع من جودة التكوين الأساس والمسامر للمدرسين. (التكوين الأساس هو التكوين الذي يتلقاه الأساتذة المتدربون في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين أثناء فترة التدريب، أما التكوين المستمر فيتم من خلال دورات وتكوينات أثناء مزاولة المدرس لمهنته).
- 8- وتهدف إلى تعزيز القدرات التدبيرية لمختلف المتدخلين (الأكاديمية، المديرية...).
- 9- ويتم تخليق الفضاء المدرسي بنشر وترسيخ قيم المواطنة، وثقافة الحق والواجب ...
- 10- مشروع المنهاج الدراسي للسنوات الأربع للتعليم الابتدائي، مديرية المناهج، المملكة المغربية، 6 يونيو 2015م، 3/1. (بتصرف).
- وليراجع أيضا في هذا السياق: المذكرة 123×18 في موضوع: تعميم المنهاج المنقح لسلك التعليم الابتدائي، الصادرة 28 أغسطس 2018م.

4. اختيارات إصلاح نظام التربية والتكوين،

تقوم الفلسفة التربوية والاختيارات والتوجهات العامة لإصلاح نظام التربية والتكوين على أربعة اختيارات كبرى ناظمة، وهي:

- القيم،
- الكفايات،
- المضامين،
- تنظيم الدراسة.¹

5. تدبير نظام التربية والتكوين،

هيكله أطوار التربية والتكوين:

يشمل نظام التربية والتكوين:²

- التعليم الأولي،³
- التعليم الابتدائي،
- التعليم الإعدادي،
- التعليم الثانوي التأهيلي،
- التعليم الأصيل،⁴
- التعليم العالي.

التعليم الابتدائي:

بعد اعتماد نظام الأسلاك أصبح التعليم الابتدائي يتكون من سلكين:⁵

- سلك أساسي تدوم الدراسة فيه أربع سنوات (فيه سنتي التعليم الأولي، والمستوى الأول التحضيري – والمستوى الثاني من التعليم الابتدائي).
- وسلك متوسط، ومدة الدراسة فيه: أربعة أعوام، وتتوج السنة الرابعة منه بشهادة نهاية الدروس الابتدائية (أي يضم المستوى الثالث، والرابع، والخامس، والسادس ابتدائي).

¹- مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي (مواد اللغة العربية، واللغة الفرنسية، والرياضيات، والنشاط العلمي للسنتين الأولى والثانية)، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، غشت 2018م، ص: 19.

²- الميثاق الوطني، المادة 24 و 60.

³- يلتحق بالتعليم الأولي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع سنوات كاملة وست سنوات.

⁴- هذا هو التقسيم الذي ورد في الميثاق الوطني، وإن كان التعليم الأصيل يندرج في التعليم الثانوي التأهيلي، وسيأتي ذكره في أقطاب السلك الثانوي التأهيلي.

⁵- انظر تفصيل ذلك في: الكتاب الأبيض، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، يونيو 2002م، الجزء الأول، ص: 21.

- الميثاق الوطني 63

التعليم الثانوي – الإعدادي:

يهدف التعليم الإعدادي إلى تعزيز وتوسيع التعلّيمات والمهارات الأساسية ودعم نمو الأداء التجريبي والاستئناس بالمفاهيم والقوانين الأساسية للعلوم، ومصاحبة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي ومساعدته في اختياراته التربوية والمهنية...

يستغرق التعليم الإعدادي ثلاث سنوات دراسية، يختتم بنيل شهادة السلك الإعدادي، غير أنه يمكن تسليم شهادة مدرسية للتلاميذ الذين لم يحصلوا على شهادة السلك الإعدادي، ولم يسمح لهم بتكرار السنة النهائية من التعليم الإعدادي.¹

التعليم الثانوي – التأهيلي:

يهدف التعليم التأهيلي، بالإضافة إلى تدعيم مكتسبات التعليم الإعدادي، إلى تنويع مجالات التعلم بكيفية تسمح بفتح سبل جديدة للنجاح والاندماج في الحياة المهنية والاجتماعية أو متابعة الدراسات العليا.

تستغرق الدراسة بالتعليم التأهيلي ثلاث سنوات تشتمل على:

- جذع مشترك مدته سنة واحدة،
- سلك البكالوريا، وينقسم إلى مستويين: الأولى باكالوريا، والثانية باكالوريا، في كل مستوى سنة واحدة.

ويختتم التعليم التأهيلي بنيل شهادة البكالوريا، أو شهادة نهاية التعليم التأهيلي بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحصلوا على شهادة البكالوريا.²

الأقطاب الدراسية في السلك الثانوي التأهيلي:

- قطب التعليم الأصيل.
- قطب الآداب والإنسانيات.
- قطب الفنون.
- قطب العلوم.
- قطب التكنولوجيات.³

¹- القرار الوزاري 01.2071 الصادر بشأن النظام المدرسي في التعليم الأولي والابتدائي والثانوي، 23 نونبر 2001م، المادة 15-16.

²- نفسه، المادة 21-22.

³- الكتاب الأبيض، الجزء الأول، ص: 16.

6. الغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين في المغرب،¹

يسعى نظام التربية والتكوين في ضوء المرتكزات الوطنية إلى تحقيق الغايات الآتية:

- تكوين المواطن المغربي المتصف بالاستقامة والصلاح والاعتدال والتسامح، الشغوف بطلب العلم والمعرفة، والمتوقد للاطلاع والإبداع.
- التربية على الثوابت والمقدسات الوطنية، والتمكن من التواصل باللغتين الرسميتين للبلاد، كتابة وتعبيراً، مع الانفتاح على اللغات الأجنبية.
- المساهمة في تكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة للمتعليم المغربي، تقوم على معرفة دينه وذاته، ولغته وتاريخ وطنه وتطورات مجتمعه.
- المساهمة في تحقيق نهضة وطنية اقتصادية وعلمية وتقنية تستجيب لحاجات المجتمع المغربي وتطلعاته.
- ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع وتفاعل وتكامل روافدها.
- تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاكتشاف.
- المساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة.
- تنمية الوعي بالواجبات والحقوق.
- التربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية.
- ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة، التشبع بروح الحوار، وقبول الاختلاف.
- التمكن من التواصل بمختلف أشكاله وأساليبه.
- التفتح على التكوين المهني المستمر.

يعمل نظام التربية والتكوين بمختلف الآليات والوسائل للاستجابة للحاجات الشخصية للمتعلمين المتمثلة فيما يلي:²

- الثقة بالنفس والتفتح على الغير، والاستقلالية في التفكير والممارسة.
- التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته.
- التحلي بروح المسؤولية والانضباط.
- ممارسة المواطنة والديمقراطية.
- إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي.
- تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة.
- الوعي بالزمن والوقت كقيمة أساسية في المدرسة وفي الحياة.
- احترام البيئة الطبيعية والتعامل الإيجابي مع الثقافة الشعبية والموروث الثقافي والحضاري المغربي ...

¹- راجع: - المنهاج المنقح، 1/6-7. - الميثاق الوطني: المرتكزات الثابتة والغايات الكبرى. - الكتاب الأبيض، الجزء الأول، ص: 10 وما بعدها. - الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية، ص: 9-10. (بتصرف).

²- الكتاب الأبيض الجزء الأول، ص 12.

7. مواصفات المتعلمين،

أ- مواصفات المتعلم في نهاية السلك الابتدائي:¹

يمكن توزيع هذه المواصفات إلى صنفين، صنف يتعلق بالمواصفات المرتبطة بالقيم، وصنف يتعلق بالمواصفات المرتبطة بالكفايات والمضامين.

فالمواصفات المرتبطة بالقيم تتجلى في جعل المتعلم:

- متشبثا بالقيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية.
- متشبعا بروح التضامن والتسامح والنزاهة.
- متشبعا بمبادئ الوقاية الصحية وحماية البيئة.

وأما المواصفات المرتبطة بالكفايات والمضامين فتتجلى في جعل المتعلم:

- قادرا على التعبير السليم باللغة العربية.
- قادرا على التواصل باللغة الأجنبية الأولى قراءة وتعبيرا والنطق بلغة أجنبية ثانية.
- قادرا على التفاعل مع الآخر.
- ملما بالمبادئ الأولية للحساب والهندسة ...

ب- مواصفات المتعلم في نهاية السلك الإعدادي:²

تتوخى المناهج التربوية للسلك الإعدادي تزويد المتعلم بمواصفات من بينها:

مواصفات ترتبط بالقيم، منها:

- اكتساب مفاهيم العقيدة الإسلامية، حسب ما يلائم مستواه العمري.
- التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية في حياته اليومية.
- التشبع بقيم الحضارة المغربية.
- الانفتاح على قيم الحضارة المعاصرة وإنجازاتها.
- التشبع بقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته.

مواصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين تتجلى في جعل المتعلم:

- متمكنا من اللغة العربية، وتداول اللغات الأجنبية والتواصل بها.
- متمكنا من مختلف أنواع الخطاب.
- قادرا على طرح المشكلات الرياضية وحلها.
- ملما بالمبادئ الأولية للعلوم الفيزيائية والطبيعية والبيئية.
- متمكنا من المهارات التي تساعد على تعديل السلوكات وإبداء الرأي.
- قادرا على استعمال التكنولوجيات الجديدة في مختلف مجالات الدراسة...

1- الكتاب الأبيض 21/1، مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، ص: 21.

2- الكتاب الأبيض: 24/1-25.

المحور الثاني: علم النفس ونظريات التعلم،

علم النفس له دور هام في معرفة سلوك المتعلمين وخصائصهم، فهو يهتم بدراسة مختلف جوانب حياتهم (السلوك، النمو، التفكير، التعلم، التواصل بين أفراد الجماعة ...)، وهو ينقسم إلى فروع نظرية تعتمد إلى التوصل إلى قوانين ومبادئ عامة، وفروع تطبيقية تعتبر حقل تطبيق لهذه القوانين في مختلف مجالات الحياة ومنها ميدان التربية والتعليم، لذا أثرت الحديث عن علم النفس بصفة عامة وأهميته، وبعض فروعه ومدارسه، وبعض خصائص المتعلمين في السلك الابتدائي والثانوي الإعدادي، وختم هذا المحور بالحديث عن علم النفس التربوي.

1. علم النفس: مفهومه، وأهدافه، وفروعه ومدارسه،

تعريف علم النفس:1

هو: "العلم الذي يدرس أوجه نشاط الإنسان (وجداني، عقلي، حركي) وهو في تفاعل مع بيئته وتكيف معها".²

أهداف علم النفس:

- فهم السلوك وتفسيره،
- التنبؤ بما سيكون عليه السلوك،
- ضبط السلوك والتحكم فيه بتعديله وتحسينه.³

مختبر فونت (1879م):

يعتبر فونت Wundt الأب الروحي لعلم النفس التجريبي، حيث أسس أول مختبر لهذا العلم سنة 1879م في جامعة Leipzig بألمانيا، وذلك بغرض دراسة علم النفس في المختبر مثل العلوم التجريبية، فدل هذا العمل الذي قام به فونت على أن معظم الوظائف النفسية والعقلية (كالتفكير، والتعلم والتذكر والانفعال والنسيان ...) يمكن دراستها دراسة موضوعية بعيدا عن المنهج الاستبطاني.⁴

1- لا يختص علم النفس بالاضطرابات والعقد النفسية كما هو متداول وشائع، بل هو يدرس جميع أنواع النشاط الإنساني، أما ما يدرس العقد النفسية والاضطرابات ونحو ذلك فهو علم النفس الكلينيكي وهو فرع من فروع علم النفس.

2- أصول علم النفس، الأستاذ أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط 7، 1968م، ص: 05

3- نفسه، ص: 17.

4- المنهج الاستبطاني أو التأمل الباطن أو الملاحظة الداخلية: هو ملاحظة الشخص ما يجري في نفسه من أحاسيس وانفعالات ... ملاحظة صريحة تستهدف وصف هذه الحالات وتحليلها، سواء كانت هذه الحالة حاضرة كالحزن أو الخوف، أو مضت كالأحلام، أي أن الإنسان هو الذي يحكي ما يجري في نفسه ويصرح به.

وقد ظل هذا المنهج سائدا في الدراسات النفسية حتى أواخر القرن التاسع عشر، حتى ثارت عليه المدرسة السلوكية، واعتبرته منهجا غير علمي، فالحالات الشعورية التي تُدرس عن طريق الاستبطان - حسب السلوكية - هي حالات فردية ذاتية لا يمكن أن يلاحظها إلا صاحبها، ومن ثم لا يمكن التحقق من صحتها. (المرجع السابق، ص: 33 - بتصرف).

مدارس علم النفس،

مع بداية القرن الماضي ظهرت مجموعة من مدارس علم النفس الحديث اعتمدت على المنهج العلمي في دراسة سلوك الإنسان، وكان من أبرزها:

- المدرسة السلوكية (انظر نظريات التعلم).
- المدارس الغرضية.
- مدرسة التحليل النفسي (انظر علم نفس النمو).
- المدرسة الجشطتية (انظر نظريات التعلم)...

المدارس الغرضية:

هي مجموعة من المدارس في علم النفس تؤكد أن كل تصرف أو سلوك يصدر على الإنسان إلا ومن وراءه قصد وغرض، وأن هذا الغرض هو المتحكم في تحديد السلوك وتوجيهه، إلا أنه اختلف في تحديده، فمثلا فرويد يرى أن الغرض وغاية سلوك الفرد هو الغريزة¹ – وبالضبط غريزتي الجنس والعدوان–، والفيلسوف أدلر فيبين أن الشعور بالنقص هو الذي يدفع الإنسان للقيام بسلوك معين، وأما ماسلو فحدد هذه الأغراض أو الحاجات في هرم (هرم ماسلو)، فبعد أن يحقق الإنسان الحاجات الفيزيولوجية؛ يسعى إلى تحقيق الحاجات التي تليها، وهكذا ...

فروع علم النفس:²

فروع علم النفس – كما سبقت الإشارة– تنقسم إلى فروع نظرية تحاول وضع قوانين ومبادئ عامة، وفروع تطبيقية تعد حقل تطبيق لتلك القوانين والمبادئ العامة، وهذه أو تلك الفروع كثيرة، وسنذكر بعضها فقط.

¹- راجع كتاب: الموجز في التحليل النفسي، سيغموند فرويد، ترجمة الأستاذ سامي محمود علي، والأستاذ عبد السلام القفاش، مكتبة الأسرة، ص: 29، حيث فسر فرويد أن الغريزة هي: المطالب الجسدية لدى الحياة النفسية، وهذه الغرائز هي علة – سبب – كل نشاط إنساني.

²- أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، ص: 20-23 (بتصرف).

الفروع النظرية:¹

موضوعاته	الفروع النظرية
دراسة أوجه النشاط النفسي المشترك بين البشر، مثل: التفكير، النسيان، التعلم، الذاكرة ... وهو أساس باقي الفروع.	علم النفس العام
ويدرس مختلف الفروقات الفردية بين الأفراد والجماعات وأسبابها..	علم النفس الفارقي
ويهتم بدراسة الأسس الفيزيولوجية للسلوك، ودراسة الجهاز العصبي، ووظائف الغدد وعلاقتها بالسلوك، ونحو ذلك ...	علم النفس الفيزيولوجي
ويهتم بدراسة مراحل النمو المختلفة لدى الإنسان التي يجتازها في حياته (الطفولة، المراهقة، الشباب ..)، وخصائصه النفسية في كل هذه المراحل، كما يدرس التغيرات التي تطرأ على مستوى الوظائف النفسية (العقلية، اللغوية، الوجدانية، الاجتماعية...)، وقد اهتمت بهذا الفرع مجموعة من المدراس، لعل أبرزها: النضجانية ² ، والبنائية، والتحليل النفسي ...	علم نفس النمو (أو علم النفس الارتقائي)

نظرية التحليل النفسي:

- مؤسسها سيغموند فرويد، ومن أهم ما قرر في نظريته هذه:
- وجود حياة لا شعورية إلى جانب الحياة الشعورية.
 - الدوافع اللاشعورية لها أثر في سلوك الإنسان، لذا فلا بد من مراعاته عند محاولة تفسيره.
 - الغريزة الجنسية لها دور في بناء شخصية الفرد.
 - ضرورة الاهتمام بالشخصية السوية والشاذة معا.
 - مرحلة الطفولة المبكرة (2-6 سنوات) لها أثر بالغ في تكوين شخصية الفرد، كما أنها قد تكون سببا في إصابته بالأمراض النفسية والعقلية ...

مصطلحات نظرية التحليل النفسي:

- الشعور، اللاشعور، الوعي، اللاوعي، الأنا، الهو، الأنا الأعلى، الكبت³، الغريزة ...
- مراحل النمو النفسي عند فرويد:⁴
- قسم فرويد مراحل النمو النفسي إلى خمس، وهي:

- المرحلة الفمية: (وتمتد من الميلاد إلى سنة)، ويتركز النشاط النفسي في هذه المرحلة لدى الطفل حول إشباع منطقة الفم بمص ثدي أمه أو مص أصابعه.
- المرحلة الشرجية: (وتمتد من سنة إلى ثلاث سنوات) ، والإشباع هنا يتركز حول الشرج؛ عن طريقة وظيفة الإخراج.
- المرحلة القضيبية (3 – 5 سنوات).

1- علم النفس وآداب المهنة، محمد السريغيني وآخرون، منشورات دار الرشاد، الدار البيضاء، 1971م، ص: 11-12.

2- من أبرز روادها: جيزيل، وترى هذه النظرية أن النمو النفسي للطفل مثله مثل النمو الجسدي والعضوي، فهما ينموان على حد سواء.

3- الكبت: هو عملية لا شعورية يتم بها استبعاد الدوافع المؤلمة والمخيفة التي تثير في نفوسنا الشعور بالذنب أو النقص أو الخوف .. وإكراهها على البقاء في اللاشعور أو العقل الباطن ... (أصول علم النفس، لأحمد عزت راجح، ص: 112)

4- الموجز في التحليل النفسي، فرويد، ص: 36-37.

- مرحلة الكمون (5 - 12 سنة).
- المرحلة التناسلية (13-18 سنة).

خصائص المتعلمين:1

خصائص المتعلمين بسلك التعليم الأساسي (من الابتدائي)، سن المتعلم بين 4 و 7 سنوات:2

- صعوبة التوازن وتحمل الجهد.
- عفوية الحركة.
- صعوبة تقدير الأحجام والمسافات.
- صعوبة التقدير البصري.
- ضعف الانتباه والتركيز.
- التمرکز حول الذات.
- سلوكات مزاجية.
- عدم تقبل نقد الآخرين.
- إلقاء اللوم على الغير...

خصائص المتعلمين بسلك التعليم المتوسط (من الابتدائي)، سن المتعلم بين 8 و 11 سنة:3

- تباطؤ وتيرة النمو الجسدي،
- بداية ظهور الفوارق الجسدية بين الذكور والإناث.
- الميل إلى العمل الواقعي.
- إدراك المفاهيم المجردة.
- حب الاستطلاع.
- تزايد التفاعل الاجتماعي مع الأقران.
- حب المواجهة وإبراز المهارات.
- الرغبة في تحمل المسؤولية ...

خصائص المتعلمين بسلك التعليم الإعدادي، سن المتعلم بين 12 و 15 سنة:4

- النمو البدني السريع.
- نشاط حركي غير مستقر، وسرعة الشعور بالتعب.
- قلة الطاقة في الدراسة وصعوبة في التركيز.
- اضطرابات فيزيولوجية في الجسم.

1- لا بد أن يطلع المدرس على هذه الخصائص لأنها ستفسر له الكثير من التصرفات والسلوكات الصادرة من المتعلمين.
 2- الكافي في امتحانات الكفاءة المهنية، الأستاذ أحمد، والأستاذ بوفوس، نشر وتوزيع مكتبة التراث العربي، ط: 2013م، ص: 195 (بتصرف).
 3- نفسه، ص: 195 (بتصرف).
 4- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة التربية البدنية، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م، ص: 8-9.

- فقدان الثقة بالنفس، واحتمال الانطواء والانعزال عن الفوج.
- القلق والتوتر وعدم الاستقرار على حال.
- النضج والتوتر الجنسي.
- عدم تقبل سيطرة الكبار، ومواجهتهم بالنقد والعدوانية.
- البحث عن إثبات الذات - التقليد - التميز - التقمص - الاختلاف.
- الرغبة في الانتماء إلى المجموعة، والبحث عن الزعامة والقيادة.
- الحاجة إلى اتخاذ المبادرة، والتطلع إلى الاستقلالية.
- حب المنافسة، واحترام قواعد اللعب والإحساس بالحقوق والواجبات ...

الفروع التطبيقية:1

موضوعاته	الفروع التطبيقية
ويستهدف تطبيق قوانين ومبادئ علم النفس على ميدان التربية والتعليم..	علم النفس التربوي
ويقوم بتشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية عند الافراد علاجا نفسيا كعيوب النطق والتخلف الدراسي، والقلق والاكتئاب ...	علم النفس الإكلينيكي
ويهدف إلى الكشف عن طرق الرفع من الإنتاج، وتنويع الصناعات، والدخل ...	علم النفس الصناعي
ويستهدف دراسة دوافع الشراء وحاجات المستهلكين، والتسويق، والإعلان...	علم النفس التجاري

2. علم النفس التربوي،

علم النفس التربوي: هو الدراسة العلمية لسلوك المتعلم في مختلف المواقف التربوية. كما يناقش كيفية حدوث كل عملية من عمليات التعلم والتعليم، وكيف تنمو مع الإنسان في المهد وفي الطفولة وفي الصبا ..²

موضوعات علم النفس التربوي:

- ذكر فؤاد أبو حطب وآمال صادق في دراسة لهما لكتب علم النفس التربوي المصنفة، أن أهم موضوعات علم النفس التربوي هي:³
- النمو المعرفي والجسمي والانفعالي والوجداني، والصحة النفسية للفرد ...
 - عمليات التعلم ونظرياته وطرق قياسه وتحديد العوامل المؤثرة فيه، وانتقال أثر التعلم، والاستعداد للتعلم وطرق التدريس، وتوجيه التعلم، وتنظيم موقف التدريس.
 - قياس الذكاء، والقدرات العقلية وسمات الشخصية والتحصيل، وأسس بناء الاختبارات التحصيلية وشروط الاختبارات النفسية والتربوية.
 - التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ فيما بينهم...

1- علم النفس وآداب المهنة، محمد السرغيني وآخرون، ص: 11-12 (بتصرف).

2- نفسه، ص: 13 (بتصرف).

3- علم النفس التربوي، الأستاذ عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للتوزيع والنشر، عمان، الطبعة 4، 2003م، ص: 20.

3. نظريات التعلم،¹

نظريات التعلم والتعليم: مجموعة من النظريات التي وُضعت كمحاولة لمعرفة كيفية حدوث عملية التعلم لدى الإنسان وتفسير سلوكه.

ويمكن تقسمها في مجملها إلى شقين كبيرين:²

- 1- نظريات التعلم التي سيتم الحديث عنها هي: السلوكية، الجشطالتيّة، البنائية، السوسيوبنائية، وذلك لاعتماد المشرع التربوي المغربي عليها.
 - 2- قسم هيلجارد اتجاهات تفسير السلوك التربوي لدى الإنسان إلى أربعة اتجاهات، وهي:
 - الاتجاه السلوكي، ويرى التعلم نتيجة لمثيرات خارجية (بيئية كانت أو اجتماعية ..) - سيأتي الحديث عنها في المتن -.
 - الاتجاه المعرفي: ويرى أن التعلم نتيجة للعمليات العقلية الداخلية. - سيأتي الحديث عنها في المتن -.
 - الاتجاه الاجتماعي: ويرى أن التعلم نتيجة للنمذجة والتقليد والملاحظة.
 - الاتجاه الإنساني: ويرى أن التعلم نتيجة للإرادة الحرة لدى الإنسان.
- بالنسبة للاتجاه الإنساني فيمثل مجموعة من المفكرين التربويين، من أبرزهم: بستالوزي، فروبل، منتيسوري، ... فالإنسان عندهم يختار أفعاله بإرادته، وبالتالي فهو مسؤول عنها.
- فمن أراء بستالوزي التربوية:

- التربية الأساسية تبدأ من البيت وأساسها التربية الدينية، والأم هي أساس هذه التربية.
 - التربية تجعل الطفل ينمو نموا طبيعيا وفق قوانين الطبيعة.
 - يقوم التعلم على التأمل الحسي والعقلي، كما أن التدرج في التعليم أمر مطلوب.
- أما فروبل، فمن أفكاره:
- التعلم يحدث من خلال النشاط الذاتي داخل الجماعة.
 - الهدف من التربية هو تنمية مختلف الجوانب (عقلية، وجدانية، مهارية).
 - وترتكز منتيسوري في فلسفتها التربوية على ثلاثة محاور، وهي:
 - تدريب الأطفال على القيام بالمهارات الحركية.
 - التدريب على القيام ببعض التمرينات التعليمية، مثل القراءة، الكتابة، الحساب ...
 - التدريب على استخدام الحواس استخداما فعالا. (علم النفس المدرسي، أمل البكري وناديا عجور، منشورات المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2011م، ص: 41، 56، 58)
- أما بالنسبة للاتجاه الاجتماعي فالتعلم يحدث في إطار الجماعة، إذ أن الفرد يتعلم عن طريق الملاحظة ثم التقليد ... وأشهر المفكرين القائلين بهذا الاتجاه ألبرت باندورا، وابن خلدون.
- ومن الاتجاهات الأخرى التي لم يذكرها:

- 1- الاتجاه الطبيعي: مع جان جاك روسو، الذي يعتقد أن الطبيعة خيرة، وأن الشر والفساد من صنع البشر "كل ما يخرج من يدي الله يكون خيرا، ويد الإنسان تفسده". كما ركز في فلسفته التربوية على بناء جسم الطفل بناء سليما بالغذاء والألعاب الرياضية، ورفض تلقين الطفل مفردات لغوية كثيرة وأن يردد ألفاظا لا يفهمها، إذ يرى أنه من الخطأ أن نعلمه نطق الكلمات أكثر من قدرته على التفكير.
- ومن اعتمد على الاتجاه الطبيعي أيضا: ديكرولي، ومن آرائه التربوية:
 - أن الأسرة أهم عامل في تقديم الأمن العاطفي للأطفال.
 - رفضه للتدريس الكلامي (الطريقة الإلقائية).
 - دعوته إلى إخراج المتعلمين إلى الحدائق من أجل الالتقاء بالحيوانات والنباتات (اللقاء المباشر بين الطفل وموضوع التعلم).

كما يمكن إضافة مرب آخر لهذا الاتجاه، وهو: فريني، وقد اعتمد على القسم الجوال، حيث يتم إخراج المتعلمين إلى الطبيعة لاكتشافها، وعند عودتهم يكتبون تقاريراً حول ذلك، فيكسبهم معارف عامة في الخرجات الطبيعية، وعند كتابتهم التقارير يكتبون اللغة ...

2- الاتجاه البرغماتي النفعي:

وصاحب هذا المذهب هو جون ديوي الذي يرى أن التربية هي الحياة نفسها، وليست مجرد إعداد للحياة، فهي عملية نمو وتعلم وبناء وتجديد مستمر للخبرة وعملية اجتماعية، كما أن عامل الخبرة هو الأساس في العملية التربوية عنده.

- النظريات السلوكية (الترابطية): وهي التي تكون لنا المدرسة السلوكية (الإشراف الكلاسيكي، الإشراف الإجرائي، المحاولة والخطأ ...)
- النظريات المعرفية: البنائية، السوسيوبنائية، الجشططنية، نظرية برونر¹، نظرية أوزوبل²، اتجاه معالجة المعلومات ...

وحاصل الفرق بينها: أن الاتجاه السلوكي يرى أن السلوك والتعلم نتيجة مثيرات خارجية، ويهمل العمليات العقلية الداخلية للإنسان وينكرها. أما الاتجاه المعرفي، فيرى أن التعلم والسلوك ينتج بناء على عمليات معرفية عقلية داخلية، انطلاقاً من تفاعل بين ذات المتعلم مع موضوع التعلم أو مع البيئة أو مع الأقران ... إضافة إلى ارتباطه الوثيق بمراحل نمو المتعلم المعرفي والجسدي ...³

المدرسة أو النظرية السلوكية:4

- ظهرت بداية القرن 20م، على يد واطسون، وهو أول من استعمل لفظ: "السلوكية".
- جاءت لتنتقل علم النفس من المنهج الاستبطاني إلى المنهج التجريبي.
- موضوع علم النفس عندها يتجلى في دراسة السلوك بالملاحظة، يقول واطسون: "يجب أن يقتصر علم النفس على دراسة السلوك الموضوعي للإنسان و الحيوان، وهو السلوك الذي يمكن ملاحظته ملاحظة خارجية كما نلاحظ الظواهر.."
- ترى أن التعلم: تغير في السلوك نتيجة لمثيرات خارجية (بيئية، اجتماعية...)
- تركز أساساً على المثير والاستجابة.
- لا تدرس النشاط العقلي (تفكير، وعي، تخيل ..) أو النشاط الوجداني الشعوري (أحاسيس، ميول، قيم ..)
- اعتمدت المدرسة السلوكية المنهج التجريبي، واستخدمت الحيوان في إجراء التجارب من أجل فهم السلوك الإنساني...

رواد هذه المدرسة:

واطسون – بافلوف – سكينر – ثورندايك – جثري – تولمان..

1- اهتم برونر بالعمليات العقلية التي تتم من خلال الاكتشاف الذاتي للتعلم مع تفاعل منظم بينه وبين المدرس، لأن هذا التفاعل أمر ضروري للنمو المعرفي للتعلمين، كما أن اللغة مفتاح هذا النمو... (علم النفس، عبد المجيد نشواتي، ص: 163-166، بتصرف)

2- دعا أوزوبل في نظريته إلى تعلم ذي معنى بالنسبة للتعلم، كما يجب على المدرس أن ينمي في المتعلمين القدرة على الربط بين الخبرة الحالية والخبرات السابقة ... (علم النفس المدرسي، أمل البكري، وناديا عجور، ص: 53 (بتصرف))

3- هذه مميزات الاتجاه المعرفي بصفة عامة، وإلا فإن كل نظرية في هذا الاتجاه لها قوانين وقواعد عامة، قد تختلف عن باقي النظريات والاتجاهات ...

4- أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، ص: 50، بتصرف.

المفاهيم الأساسية في هذه المدرسة:

السلوك، المثير، الاستجابة، التعزيز¹، التعميم، التمييز، الانطفاء، المحاولة والخطأ، الإشراف الكلاسيكي، الإشراف الإجرائي...

تنقسم المدرسة السلوكية إلى عدة نظريات (أو نماذج)، منها:

1 - المحاولة والخطأ (أو الارتباطية)، وهي لثورندايك.

وقد اشتهر بتجربته على القط، حيث وضعه في قفص، بحيث لا يقدر على الخروج منه إلا إذا جذب قفلا، وخارج القفص وضع أكلا مرأى من القط. بعد محاولات عديدة استطاع فتح باب القفص وخرج، ثم أعاد التجربة، فكان القط ينجح في فتح القفل في مدة أقل من التجربة السابقة، وخلص من هذه التجربة إلى ثلاثة قوانين، تقوم عليها نظريته، وهي:

1- قانون الاستعداد: أي لابد من دافع للقيام بالفعل. (أي لابد من مثير يدفع للتعلم).

2- قانون التكرار (المران، الممارسة): فالتعلم يقوى بالتدريب والتكرار.

3- قانون الأثر: فالتعلم يقوى كلما كانت النتيجة إيجابية ومرضية.

ثورندايك لم يهتم بالبعد الاجتماعي في العملية التعليمية، فالتعلم يعتبره خبرة فردية تحدث لكل فرد على حدة، فالمدرس عنده يجب أن يهتم بالعلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة، ولا يهتمه التفاعل الذي قد يحصل بين المتعلمين داخل الفصل²، كما أن هذا التعلم يتم عن طريق المحاولة والخطأ، فالمتعلم قادر على الإتيان بعدد لا حصر له من الحركات (الاستجابات) من أجل الوصول إلى هدفه وتجاوز العقبات.³

2- نظرية الإشراف الكلاسيكي، لبافلوف، (يركز على المثير والاستجابة)⁴.

وله تجربة على الكلب، فقد لاحظ بافلوف أن لعاب الكلب يسيل لمجرد رؤيته الطعام (فالطعام أثار الكلب فاستجاب له بسيلان لعابه، فنقول: الطعام مثير طبيعي، وسيلان اللعاب استجابة طبيعية). وأخذ بعد ذلك جرسا (مثيرا محايدا)⁵، فصار يقرع الجرس كلما أراد تقديم الطعام له، وبعد تكرار هذه التجربة باقتران قرع الجرس بتقديم الطعام، لاحظ أن الكلب أصبح يسيل لعابه بمجرد سماعه قرع الجرس (فنقول أن الجرس أصبح مثيرا شرطيا – لأنه أعطى لنا سيلان اللعاب – ، وسيلان اللعاب هنا نسميه استجابة شرطية).

1- السلوك: كل ما يصدر من الإنسان من استجابات ردا على مختلف المثيرات.

- المثير: أي عامل داخلي أو خارجي يثير نشاط كائن حي.

- الاستجابة: نشاط يقوم به الإنسان كاستجابة لموقف معين.

- التعزيز: الثواب، (وباقى المفاهيم سيأتي الحديث عنها).

2- نظريات التعلم – دراسة مقارنة – ، الأستاذ مصطفى ناصف، مراجعة الأستاذ عطية محمود هنا، سلسلة عالم المعرفة،

سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص: 20. (بتصرف)

3- علم النفس وآداب المهنة، السريغيني وآخرون، ص: 122 (بتصرف).

4- راجع علم النفس المدرسي لناديا عجور وأمل البكري، ص: 123-129.

5- سمي مثيرا محايدا لأنه لا يحدث لدى الكلب أية استجابة.

قبل التجربة:

- المثير الطبيعي (طعام) <=== استجابة طبيعية (لعاب).
- المثير المحايد (جرس) <=== لا استجابة.

أثناء التجربة:

- المثير الطبيعي + جرس <=== استجابة. [بشرط تكرار العملية]

بعد التجربة:

- المثير الشرطي (الجرس) <=== استجابة شرطية (لعاب).

ولحدوث هذه الاستجابة الشرطية، اشترط بافلوف:

- اقتران المثير الشرطي (الذي يكون محايدا في البداية) بالمثير الطبيعي زمانيا ومكانيا.
- تكرار الاقتران حتى يتعلم المستهدف الربط بينهما.
- استبعاد كل المؤثرات التي يمكن أن تؤثر سلبا على التجربة.
- التعزيز¹، عقب المثير الشرطي (وهو إعطاؤه مكافأة).

أهم المبادئ التي توصل إليها بافلوف²:

- مبدأ الانطفاء: عندما تغيب المكافأة تغيب الاستجابة.
- مبدأ التعميم: استعمال مثيرات مشابهة يعطينا نفس الاستجابة (تستجيب الكلاب لصوت الجرس المسجل في الهواتف مثلا).
- مبدأ التمييز: حيث يستجيب الكلب للمثير الذي لحقه تدعيم، ويكف عن الاستجابة للمثير الذي لم يلحقه تعزيز أو تدعيم.

3- نظرية الإشراف الإجرائي مع سكينر،

إذا كان بافلوف اهتم بالعلاقة التي تربط المثير بالاستجابة؛ فإن سكينر ركز على ما يحصل بعد الاستجابة من خلال التعزيز. فالتعلم عنده يركز على التعزيز، والسلوك المُتَعَلَّم إذا تم تعزيزه وتدعيمه فإن ذلك يؤدي إلى احتمال الزيادة في تكرار نفس السلوك.

ويقسم التعزيز إلى:

- تعزيز إيجابي، وهو المثير المريح (مدح، ابتسامة، تقديم مكافأة، إضافة نقطة ...)، يؤدي إلى احتمال الزيادة في تكرار السلوك.

¹- التعزيز في التجربة هو تقديم الطعام.

²- نظريات التعلم، مصطفى ناصف، ص: 71-72، (بتصرف).

○ تعزيز سلبي، وهو مثير يؤدي إلى تقوية الاستجابة في حالة حذفه أو إبعاده (ومثاله: أن مدرسا طلب من المتعلمين إنجازا بعض التمارين في المنزل، وبعد انتهاء الحصة بادر أحد المتعلمين إلى تنظيف القسم أو مسح السبورة .. فأعفاه المدرس من إنجاز تلكم التمارين).

وحاصل الفرق بينهما: أن التعزيز الإيجابي يكون بعد أن يقوم المتعلم بعمل أو نشاط طلبه من المدرس، أما التعزيز السلبي فيكون بعد نشاط أو عمل قام به المتعلم بمحض إرادته دون أن يكلفه المعلم بذلك، والله أعلم.

وقد جعل سكينر لهذا التعزيز جداولاً، وقسمها إلى:

(2) جداول التعزيز المستمر: وهي تربط بين التعزيز والاستجابة، بحيث كلما كانت هناك استجابة، كان التعزيز مقترنا بها.

(3) جداول التعزيز المتغير: حيث يتم تقديم التعزيز عند بعض الاستجابات ويختفي عند بعضها.

النظرية الجشطتية:1

ولدت النظرية الجشطتية في ألمانيا موازة مع ظهور النظرية السلوكية بأمریکا، وهي نسبة لكلمة الجشطت Gestalt، وهي كلمة ألمانية معناها: الكل المتكامل الأجزاء.

سنة 1924م، ظهر لكوفكا كتاب: «نمو العقل» ينقد فيه نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ لثورنديك. وبعدها أصدر كوهلر كتابه: «عقلية القردة» وأظهر فيه دور الاستبصار في التعلم، واعتبره بديلاً للتعلم بالمحاولة والخطأ.

رواد المدرسة الجشطتية،

فريتيمر (مؤسسها) – كوهلر – كوفكا – كيرت ليفين.

مفاهيم النظرية،

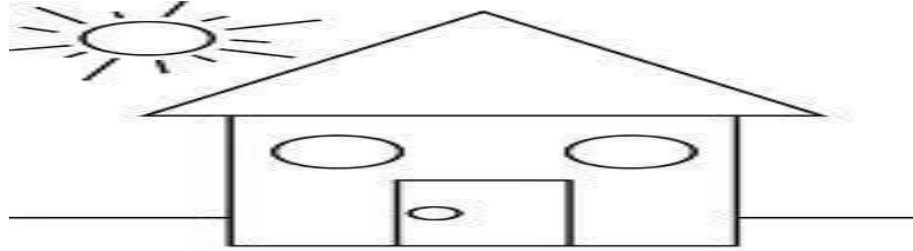
البنية، الاستبصار، التنظيم، إعادة التنظيم، الانتقال، الدافعية الأصلية، المجال، الإدراك ...

1- هناك من يسميها أيضا بالنظرية المجالية، وثمة من يجعل المجالية نظرية مستقلة عن الجشطتية، ومؤسسها هو كيرت لوفين، والتعلم عندها هو فعل إدراكي، وترتكز على مفهومين، وهما:

- المجال الخارجي: ويمثل مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها (المدرس، المتعلم، المادة الدراسية، العلاقة التي تجمع بينهم، ...)

- المجال السيكولوجي: ويمثل الجانب النفسي للمتعم، وما يتضمنه من خبرات ورغبات وميول ...

- الجشطالت Gestalt: كل مترابط الأجزاء باتساق أو انتظام، ويرى الجشطالتيون أنه ينبغي أن ينظر إلى الظواهر في شموليتها، دون تجزئ عناصر ذلك الكل، لأن كل عنصر خارج البنية ليست له أية قيمة تذكر. [في الصورة نرى بيتا، فهو لكل له معنى، لكن إذا قمنا بتجزئته (مثلث، دائرة، مربع، ..)، فلا يعطي لنا أي معنى].



- البنية: هي بنية الجشطالت الداخلية، وهي تتشكل من عناصر مرتبطة فيما بينها. [فالصورة أعلاه إذا غيرنا ترتيب عناصرها - المثلث، الدائرة، المربع .. -، فحتما سيتغير الجشطالت (ولن يبقى الكل الذي يشكل لنا البيت)].
- التعلم: هو استبصار للكل وفهم حقيقي للعلاقات القائمة بين أجزائه ... وهو يعتمد على تنظيم المواقف، فعندما ينظم الإنسان محيطه يسهل عليه إدراكه وتعلمه.
- الاستبصار: الفهم الكامل لبنية الجشطالت (الكل) من خلال إدراك العلاقات القائمة بين أجزائه.
- التنظيم: العملية التي يتم بواسطتها الكشف عن العلاقة بين أجزاء الجشطالت.
- إعادة التنظيم: يحيل على فعل الذات في البنية، من خلال إعادة تنظيم مكونات البنية بعد تحقق الفهم والاستبصار حسب خصائص الذات.
- الانتقال: إمكانية انتقال الاستبصار الذي تم الحصول عليه إلى مواقف أخرى تشبه في بنيتها الموقف الأول ولكنها لا تختلف عنه إلا في بعض التفاصيل (بمثابة التعميم عند السلوكية)¹.
- الدافعية الأصلية: المثيرات الداخلية المتصلة بذات المتعلم.

تجربة القرده:

حاول كوهلر من خلال تجاربه على قرده الشمبانزي أن يثبت أن تعلم الحيوان لا يعتمد على المحاولة والخطأ (ثورندايك) بل على الفهم القائم على إدراك علاقات جديدة توجد في المجال الإدراكي. هذه العلاقات التي قد تظهر فجأة أثناء معالجة المشكلة (الاستبصار).

مبادئ الجشطالتين التربوية:

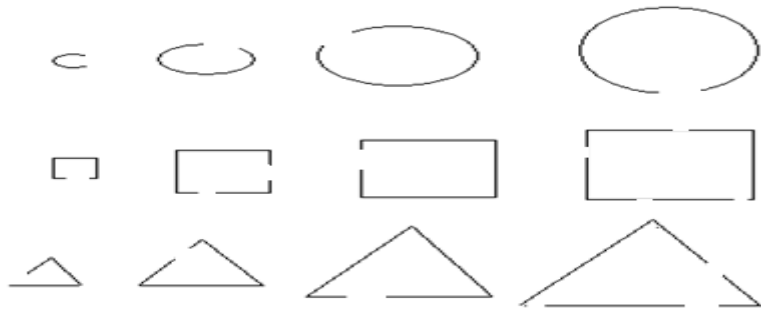
- التعلم لا يحدث بالتكرار وإنما بالفهم والاستبصار.
- التعلم يسير من العام إلى الخاص .

¹- ومثاله ذلك بعد يدرس المتعلم مبرهنة فيثاغورس، ثم يعطيها المدرس تطبيقا لهذا الدرس فإذا استطاع المتعلم إنجازة نقول أن الانتقال قد تحقق.

- التعلم يقوم على إدراك بنية الجشطالت.
- التعلم يتحقق بإدراك موقف التعلم.
- الاستبصار شرط للتعلم.
- الفهم شرط للتعلم
- التأكيد على طريقة الإجابة الصحيحة، وليس على الإجابة في حد ذاتها.
- التعلم يتحقق بنقل المعلومات إلى وضعيات مشابهة.
- إثارة الدوافع الداخلية للمتعلم تكون سببا في ديمومة الإقبال على التعلم.

قوانين النظرية الجشطالتيّة،

1- قانون الإغلاق: إكمال الدماغ الأشكال الناقصة، مثل الأشكال أدناه:



- 2- قانون التقارب: المعارف القريبة زمانيا ومكانيا يسهل تعلمها على المعلم من خلال النظر إليها كوحدة. (ربما هذا قد يفسر سبب جمع عدة دروس في وحدة أو مجزوءة، مثل مجزوءة الوضع البشري في الفلسفة، أو الموجات في الفيزياء).
- 3- قانون التشابه: يدرك العقل بسهولة العناصر المتشابهة (ومنه تدريس مبرهنة طاليس المباشرة والعكسية في درس واحد).

النظرية البنائية (أو التكوينية):

التعلم عند البنائيين: يُبنى من خلال تكيف الذات مع موضوع التعلم، وذلك عبر استيعاب معلومات جديدة، وتلاؤم التلميذ معها من أجل الحصول على التوازن الحاصل في الدماغ بين المعطيات السابقة والجديدة.

وهذه النظرية ترى أن المتعلم له تمثلات وخبرات سابقة وليس صفحة بيضاء كما أن النمو يؤثر على القدرات العقلية للمتعلم (كما في الجدول الآتي)، فبقدر ما ينمو المتعلم بقدر ما تنمو معارفه ومهارته وقدراته ...

رواد هذه المدرسة:

جون بياجيه (مؤسسها) - جون ديوي..

مراحل النمو المعرفي عند بياجيه¹:

مراحل النمو	مدتها	بعض مميزاتها
المرحلة الحس - حركية	من الميلاد إلى سنة	- حركات وأفعال الطفل فطرية. - إعادة الاستجابات السارة وتكرارها (اللعب مثلا) - التمرکز حول الذات. - بدأ اكتساب اللغة في نهاية هذه المرحلة.
مرحلة ما قبل العمليات	من السنة الثانية إلى السنة السابعة	- التفكير الرمزي (إعطاء رموز وأسماء للأشياء). - عدم القدر على التفكير العكسي. - عدم القدرة على التفكير في أكثر من بعد. - إضفاء الحياة على الألعاب.
مرحلة العمليات المادية (أو الملموسة، أو المشخصة)	من 7 إلى 12 سنة	- التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء الملموسة (من ذلك استعمال العجينة والأقراص في الابتدائي فيما سبق). - تطور القدرة على التفكير العكسي (A أصغر من B، يعني B أكبر من A) - تطور القدرة على التفكير في أكثر من بعد (الطول والعرض معا مثلا). - الفشل في التفكير المجرد والحساب الذهني.
مرحلة العمليات المجردة	أكثر من 12 سنة	- القدرة على الاستدلال والبرهنة العقلية، الحساب الذهني والتفكير المنطقي... - القدرة على التخيل والتصوير، ومواجهة المشكلات ...

ويؤكد بياجيه أن هذه المراحل متتالية، ولا يمكن للطفل أن ينتقل إلى مرحلة أخرى إلا إذا أتم المرحلة السابقة.

أهم المفاهيم في المدرسة البنائية:

الاستيعاب - التلاؤم - التوازن - التكيف - التمثلات -

مبادئ التعلم في النظرية البنائية:

- 1- التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي.
- 2- التعلم يقترن باشتغال الذات على الموضوع وليس باقتناء معارف عنه.
- 3- التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين.

¹- علم النفس المدرسي، ص: 49-50 (بتصرف)

4- التعلم يستند على المكتسبات السابقة.

5- الاستدلال شرط لبناء المفهوم.

6- الخطأ شرط للتعلم.

7- الفهم شرط للتعلم ...

النظرية السوسيوبنائية (البنائية الاجتماعية):¹

تعتبر النظرية السوسيوبنائية من أهم الأسس النظرية المعرفية التي تعطي الأولوية للعمليات التي تجري داخل الإنسان كالتفكير واتخاذ القرار وحل المشاكل ... كما أنها تعتبر فرعاً من البنائية، تتفق معها في تأكيدها على أن المتعلم هو صانع المعرفة وباني التعلم، وتختلف معها في كونها تولي أهمية أكبر لدور تفاعل المتعلم مع أقرانه ومعلمه في تسريع عملية النمو المعرفي. وهي بحدوثها عن دور المجتمع والراشد في عملية التعلم تكون قد شكلت تجاوزاً وتطويراً للنظرية البنائية.

فالتعلم يحدث عبر تنشيط السيرورات الداخلية (وحدوث صراع معرفي داخلي) للطفل عن طريق تواصله مع الراشد أو الأقران في إطار الأنشطة الفصلية لأن المعارف والمهارات والقدرات ... موجودة في محيطه، فعلى المتعلم أن يتفاعل معها لأن التعلم لا تحققه ذاته بمفردها ولا يوجد داخلها.

مؤسس النظرية السوسيوبنائية، هو: فيغوتسكي

مفاهيم النظرية السوسيوبنائية،

- التفاعل الاجتماعي هو الأسلوب الذي تنتقل عن طريقه القيم، والعادات، والاعتقادات الثقافية من جيل إلى جيل (التفاعل الاجتماعي في التعليم هو: المحاورة بين المتعلم والأستاذ أو زملاؤه في الفصل..)
- مفهوم النشاط: النشاط يمثل السياق الاجتماعي الذي يحقق فيه الطفل تفاعله مع الراشد.
- مفهوم منطقة النمو القريب: الفارق بين مستوى معالجة التلميذ لوضعية تحت إشراف المدرس، وبين مستوى المعالجة الذي يحققه التلميذ بمفرده.

العوامل المسؤولة عن حدوث التعلم عند فيغوتسكي،

- التفاعل الاجتماعي
- النشاط
- الراشد

¹- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 28.

أهم مبادئ النظرية السوسيوبنائية:

- المعارف تبنى اجتماعيا من لدن المتعلم ولفائدته.
- سيرورة التعلم تمر بصراع - معرفي - بين المكتسبات السابقة والتعلمات الجديدة.
- المتعلم يبني معارفه بكيفية نشيطة ومتدرجة، من خلال سياق قائم على التفاوض والتفاعل الاجتماعي.
- يطور كفاياته عند مقارنة إنجازاته بإنجازات غيره (في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأقران والمحيط العام).

متى يتعلم المتعلم؟¹

- **حسب النظرية السلوكية:** عندما يستجيب لمثير، أو يصدر سلوكا ظاهريا. اقتصررت هذه النظرية في تفسير التعلم على السلوك الظاهر الذي يمكن رصده وتتبعه، فالمتعلم مجرد مستجيب للمثيرات الخارجية، والتعلم لا يرجع إلى نضجه، ولا إلى قدراته العقلية والنفسية، وإنما يرجع إلى الوضعيات التعليمية (المثيرات) التي يتحكم فيها المعلم ..
- **حسب النظرية الجشطولية:** عندما يستبصر ويفهم موضوع التعلم، ويدرك حقيقته من خلال إدراك العلاقة بين أجزاء هذا الموضوع (الجشطلت)، والقدرة على تنظيمها.
- **حسب النظرية البنائية:** عندما يبني معارفه داخليا من خلال تكيف ذاته مع موضوع التعلم، وذلك عبر الاستيعاب والتلاؤم اللذين يؤديان إلى التوازن الحاصل في الدماغ بين التعلم السابقة والتعلمات الجديدة.
- **حسب النظرية السوسيوبنائية:** عندما يبني معارفه بشكل تبادلي مع المجتمع (أقران، راشد، أستاذ، زملاء ...)

¹- نظرية التعلم في الفكر التربوي الإسلامي، الأستاذ سعيد حليم، مطبعة أنفو - برانت، ط1، 2015م، ص: 14 (بتصرف).

المحور الثالث: المقاربات البيداغوجية،

مفهوم المقاربة البيداغوجية،¹

المقاربة البيداغوجية هي: "الإطار المرجعي الناظم لممارسات التدريس وأنشطة التعلم والتقويم – وفق غايات وأهداف محددة–، وهي تشكل الخيار التربوي المؤسسي لتنفيذ وأجراة المناهج والبرامج التعليمية والتكوينات".²

1. بيداغوجيا الأهداف،

مفهوم الهدف التعليمي:

عرفه محمد الدريج بقوله: "الهدف سلوك مرغوب فيه، يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتدربين، وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم".³

تعريف ماجر: "الهدف هو تعبير عن نية تعلن عن التغيير الذي يرغب المدرس في إحداثه لدى التلميذ؛ أي تخبر بماذا سيكون التلميذ قادرا على إنجازه بعد الانتهاء من الدرس أو من مجموعة من الدروس".⁴

مصادر اختيار الأهداف:

- فلسفة التربية،
- فلسفة المجتمع، وتطلعاته،
- حاجيات المتعلمين، وخصائصهم النمائية.
- ظروف التعلم ووضعيته،
- المنهاج والمقرر الدراسي، وطبيعة المادة المدرسة، ..⁵

¹- يستعمل لفظ البيداغوجيا للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسة التربوية، ويذكر أيضا أن البيداغوجيا مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، والنظام الذي يتبع في تكوين وتربية الفرد ...

²- الرؤية الاستراتيجية، ص: 82 (بتصرف).

³- الكفايات في التعليم، الأستاذ محمد الدريج، سلسلة المعرفة والمجتمع، منشورات رمسيس، الرباط، العدد 16، أكتوبر 2000م، ص: 12.

⁴- نفسه، ص: 25.

⁵- نفسه، ص: 22-23.

أهمية تحديد الأهداف:1

- تعتبر دليلا للمعلم وبوصلة له في عملية التدريس.
- تسهل عملية التعلم، حيث يعرف التلميذ بدقة ما المطلوب منه.
- تسهيل صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة وبسيطة....

مستويات الأهداف:2

- الغايات: وتمثل الاختيارات العامة للبلاد وتوجهاته، وتعكس أيضا فلسفة المجتمع ونظامه.
- المرامي: تركز على النظام التعليمي والأغراض المتوخى تحقيقها من خلاله.
- الأهداف العامة: تهتم بالأنشطة التعليمية التي تنمي مختلف القدرات لدى المتعلم.
- الأهداف الخاصة: ترتبط بموضوع معين أو مواضيع ضمن وحدة دراسية أو مجزوءة0..
- الأهداف الإجرائية (سلوكية): وترتبط بما سينجزه المتعلم بعد انتهاء درس أو مجموعة من الدروس.³

تصنيف مجالات الأهداف:4**1- المجال المعرفي (الأهداف المعرفية):**

وتهتم الأهداف المعرفية بالقدرات العقلية الذهنية، مثل: التذكر والحفظ والفهم... ومن التصنيفات التي اهتمت بهذا المجال: صنافة بلوم Bloom⁵، وقد قسم هذه العمليات العقلية إلى ستة مستويات، وهي كالآتي:

- مستوى المعرفة (التذكر، الحفظ).
- مستوى الفهم.
- مستوى التطبيق.
- مستوى التحليل.
- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم.

1- التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، إعداد الأستاذ محمد بن يحيى زكريا، والأستاذ عباد مسعود، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006م، ص: 22-23.

- صباغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، الأستاذ جودت أحمد سعادة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م، ص: 139-140.

2- تعرض الميثاق الوطني لتحديد الغايات الكبرى والرامي، وتعرض الكتاب الأبيض لتحديد الأهداف العامة، أما التوجيهات التربوية والمناهج الدراسية فحددت الأهداف الخاصة والكفايات النوعية والأساسية للمواد والوحدات أو المجزوءات الدراسية، أما ما يتعلق بالأهداف السلوكية أو الإجرائية للدروس فيحددها الأستاذ مستعينا بالوثائق الرسمية ...

3- البيداغوجيا: مفهوم، تاريخ، ومقاربات، الأستاذ محمد شرقي، الناشر فضاء آدم، ط1، 2017م، ص: 37-38.

- دروس في الديداكتيك، الأستاذ العربي شاوش، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، طبعة 2010م، ص: 40-41.

4- التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص: 24. 27-28، 32-33.

5- ظهرت سنة 1956م.

2- المجال المهاري (الحس-حركي):

يتعلق هذا المجال بالمهارات الحركية، وتتمثل في العمليات المرتبطة بحركة الجسم مثل: الكتابة، التحدث، الملاحظة... ومن الصنفات¹ التي اهتمت بهذا المجال: صنافة سمبسون Simpson²، حيث قسمتها إلى سبعة مستويات، وهي:

- الإدراك الحسي.
- الميل أو الاستعداد.
- الاستجابة الموجهة.
- الآلية أو التعويد.
- الاستجابة المعقدة.
- التكيف.
- الإبداع.

3- المجال الوجداني (الأهداف الوجدانية):

وتهتم هذه الأهداف بالاتجاهات والمشاعر والأحاسيس والقيم.. وأهم صنافة في هذا المجال صنافة كراثول Krathwohl³، وعمل على تقسيمها لخمس أقسام، وهي:

- الاستقبال.
- الاستجابة.
- التقييم.
- تنظيم القيم.
- تشكيل الذات.

2. المقاربة بالكفايات،

المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفايات⁴:

يستمد التدريس بالكفايات مرجعيته النظرية من علوم ونظريات، منها:

1. علم النفس الفارقي⁵: تستند الكفايات إلى نتائج التي تؤكد أن الأفراد لا يتشابهون، فكل متعلم له خبرته وتجربته واستراتيجيته الخاصة في التعلم...

¹ من الصنفات التي ظهرت في المجال المهاري الحركي: صنافة رازديل، صنافة هارو، صنافة كرونلند، صنافة كيبلر، صنافة تانر، صنافة ديف...

² ظهرت سنة 1972م.

³ ظهرت سنة 1964.

⁴ الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 28.

⁵ راجع البيداغوجيا الفارقية ضمن هذا الدليل.

2. نظرية الذكاءات المتعددة¹: يتوفر الأفراد على ذكاءات مختلفة، منها: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي- الرياضي، الذكاء الحس حركي، ... فالمطلوب من المدرس هو الاهتمام بمختلف الذكاءات نظرا لأن بعض المتعلمين لهم استعدادات في ذكاءات دون أخرى، فينبغي احترام هذه الاستعدادات، دون الإضرار بالتنوع والتكامل المطلوب لتشكيل شخصية متوازنة ومتكاملة.
3. نظريات علوم التربية: كالنظرية البنائية، والمعرفية، والسوسيوبنائية..

المرجعيات البيداغوجية للكفايات:2

تقتضي المقاربة بالكفايات تجاوز البيداغوجيات التقليدية، المتمحورة حول المعرفة والأستاذ، إلى بيداغوجيات تركز على المتعلم، ومنها:

- بيداغوجيا حل المشكلات.
- البيداغوجيا الفارقية.
- بيداغوجيا الإدماج.
- بيداغوجيا التعاقد.
- بيداغوجيا المشروع.
- بيداغوجيا الخطأ.
- بيداغوجيا اللعب....

لماذا التدريس بالكفايات؟3

جاء الاهتمام بالكفايات لتحقيق مجموعة من الرهانات:

- إعطاء معنى للتعليمات.
- تحقيق التكامل والتداخل والامتداد بين المواد الدراسية.
- التركيز على مخرجات المنهاج الدراسي⁴ بدل الأهداف الجزئية المنعزلة.
- إبراز وظيفة التعليمات والمعارف المدرسية باعتبارها:
 - وسائل لحل وضعيات مشكلة مرتبطة بالحياة اليومية (تحويل المعارف المدرسية).
 - مرتبطة باكتساب منهجية التعلم (تعلم التعلم والتعلم مدى الحياة).
 - وضع المتعلم في قلب العملية التعليمية التعلمية (الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم).
- جعل المتعلم مستقلا مبادرا مبدعا مسؤولا...

1- تنسب هذه النظرية للعالم الأمريكي جاردنر Gardner.

2- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 28-29.

3- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض: 37.

4- هي المواصفات التي يرجى تحقيقها لدى المتعلمين في نهاية سلك دراسي أو مستوى معين، وقد سطرها الميثاق الوطني وفصلها فيها الكتاب الأبيض.

مفهوم الكفاية:1

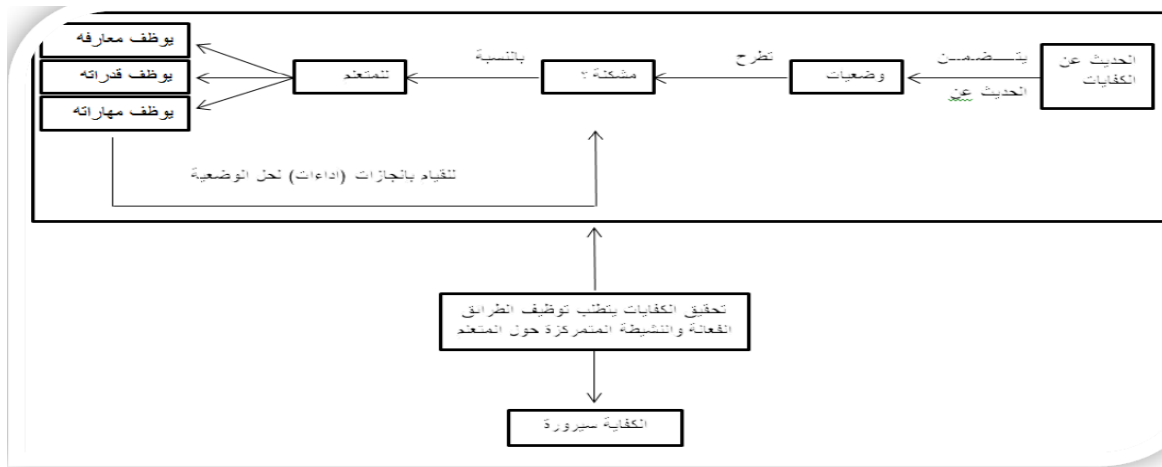
- الكفاية هي: "تعبئة مجموعة من الموارد²، بكيفية مستبطنة بهدف حل فئة من الوضعيات المسألة"³
- الكفاية هي: "معرفة التصرف الملائم والناجع، الذي ينتج عن تعبئة وتنظيم قدرات ومعارف ومهارات وقيم ومواقف بشكل مدمج لحل وضعيات مشكلة و/ أو إنجاز مهمات مركبة في سياق معين ووفق شروط ومعايير محددة"⁴
- الكفاية هي: "مجموع القدرات والمهارات التي يكتسبها المتعلم في تفاعل مع المعلم من خلال برامج محددة وأنشطة تعليمية داخل الفصول وخارجها"⁵

وقد صاغها دوكيتيل في المعادلة التالية:⁶

$$\text{الكفاية} = \underbrace{\text{قدرة } X \text{ محتوى } X \text{ وضعية}}_{\text{هدف، مهارة}} \text{ الكفاية}$$

علامة الضرب تعني هنا "مطبقة على"

وهاك تخطيط لمفهوم الكفاية:⁷



- 1- راج هذا المصطلح في مناقشات البيداغوجيين بعد ظهور بيداغوجيا الأهداف، وقد وردت في حده تعاريف عدة، اقتصر على بعضها.
- 2- معارف ومهارات ومواقف..
- 3- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، ص: 40.
- 4- مشروع المنهاج المنقح، الجزء الأول: ص 15.
- 5- دروس في الديداكتيك، العربي شاوش، ص: 53.
- 6- دليل الأساتذة الجدد بالتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية. يناير 2011م. ص: 25.
- 7- الخطاطة مأخوذة من كتاب: النجاح في الرياضيات، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دليل الأستاذ، مطبعة النجاح الجديدة. ص: 10.

خصائص الكفايات:1

- تعبئة مجموعة من الموارد: تجارب، ومعارف، ومهارات وقدرات ... تتفاعل فيما بينها ضمن مجموعة مندمجة.
- الوظيفية (الغائية): تعبئة الموارد ترمي إلى تحقيق غاية أو وظيفة...
- العلاقة بفئة من الوضعيات،
- الارتباط بمحتوى دراسي: الكفاية ترتبط بمحتوى دراسي ضمن مادة واحدة (كفاية نوعية)، أو ضمن مجموعة من المواد (كفاية ممتدة)...
- القابلية للتقويم: هي إمكانية قياس جودة إنجاز التلميذ (حل وضعية مسألة، إنجاز مشروع...) ².

تصنيف الكفايات حسب الوثائق التربوية الوطنية:

تنقسم الكفايات بصفة عامة إلى قسمين؛ وهما:

1- الكفايات النوعية (أو الخاصة):

يقصد بالكفايات النوعية: الكفايات المرتبطة بمادة دراسية معينة أو بمجال أو مجزوءة دراسية ...

2 الكفايات الممتدة (أو العرضانية أو المستعرضة):

وهي كفايات مشتركة بين مواد ومجالات متعددة، ولا تختص بمادة أو مجال واحد. وهي تنقسم إلى خمسة أنواع:

- الكفايات الاستراتيجية.
- الكفايات التواصلية.
- الكفايات الثقافية.
- الكفايات المنهجية.
- الكفايات التكنولوجية.

1- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، ص: 41، دروس في الديداكتيك، شاووش العربي، ص: 65، التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، نونبر 2007م، ص7، النجاح في الرياضيات ص: 11. (بتصرف).

2- ويتم تقويم الكفاية من خلال معايير تحدد سابقا. وقد تتعلق هذه المعايير بنتيجة المهمة (جودة المنتوج، دقة الإجابة..) أو بضرورة إنجازها (مدة الإنجاز، درجة استقلالية التلميذ، تنظيم المراحل ..) أو هما معا.

وفي الجدول أدناه بعض تجلياتها وأمثلتها الواردة في الكتاب الأبيض:¹

الكفايات	العناصر المكونة لها
الكفايات الاستراتيجية	<ul style="list-style-type: none"> - معرفة الذات. - التمتع في الزمان والمكان. - التمتع بالنسبة للآخر. - تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكيات الفردية.
الكفايات التواصلية	<ul style="list-style-type: none"> - إتقان اللغة العربية. - التمكن من اللغات الأجنبية. - التمكن من مختلف أنواع التواصل. - التمكن من مختلف أنواع الخطاب.
الكفايات المنهجية	<ul style="list-style-type: none"> - منهجية للتفكير وتطوير مدارجه العقلية. - منهجية للعمل في الفصل وخارجه. - منهجية لتنظيم الذات.
الكفايات الثقافية	<ul style="list-style-type: none"> - تنمية الرصيد الثقافي للمتعلم. - ترسيخ الهوية. - الانفتاح على الثقافات الأخرى.
الكفايات التكنولوجية	<ul style="list-style-type: none"> - القدرة على إبداع وإنتاج المنتجات التقنية. - التمكن من تقنيات ومعايير مراقبة الجودة، والتقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراف. - التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير المنتجات. - استدماج أخلاقيات المهن والحرف والأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي بارتباط مع القيم.

وقد أشار الكتاب الأبيض إلى مجالات أخرى مرتبطة بالكفايات، وهي:²

- الكفايات المرتبطة بتنمية الذات.
- الكفايات القابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي.
- الكفايات القابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

الكفايات القاعدية:

تسمى أيضا بالكفايات الأساسية أو الجوهرية أو الدنيا، وتشكل الأسس الضرورية التي لا بد من اعتبارها في بناء تعلمات لاحقة والتي لا يحدث التعلم في غيابها، كالقراءة، والكتابة.¹

¹ - الجزء الأول، ص 13-14.

² - الجزء الأول، ص: 12-13.

كفايات الإتقان:

وهي كفايات لا تتبني عليها بالضرورة تعلمات أخرى، رغم أن كفايات الإتقان مفيدة في التكوين، وعدم إتقانها لا يؤدي إلى الفشل.²

مقارنة بين بيداغوجيا الكفايات والأهداف:³

التدريس بالأهداف	التدريس بالكفايات	
يركز على المعارف.	يركز على المهارات والقدرات	التعلم
التحديد الدقيق لأهداف التعلم	أهداف نوعية وعامة.	
تجزئي التعلم (أهداف غير مندمجة)	تعلم مندمج (معارف، مهارات مواقف..)	
تعلم بمرجعية علم النفس السلوكي	تعلم بمرجعية علم النفس المعرفي – التكويني.	
تعلم عبر تمارين نظرية	تعلم بواسطة أنشطة تطبيقية.	
يلاحظ النتائج المستهدفة بسهولة	يلاحظ النتائج المستهدفة بصعوبة	المتعلم
إثارة بتحفيز خارجي	إثارة بتحفيز داخلي.	
متمركز على أنشطة خارجية.	متمركز على المبادرة من المتعلم	
تعليم إلقائي.	تعليم تفاعلي.	التعليم
مقاربة تحليلية ⁴	مقاربة شمولية ونسقية.	
تخطيط الأنشطة حسب الأهداف	تخطيط الأنشطة حسب الكفايات	
قياس موضوعي.	قياس نسبي يتضمن أحكام قيمة.	
تقويم بواسطة أسئلة وبواسطة مشاريع (أحيانا)	تقويم عبر مهام مندمجة	
تقويم كمي	تقويم كيفي	
سهولة قياس صدق النتائج	صعوبة قياس صدق النتائج.	
يعطي نتائج حسب الأهداف	يعطي نتائج حسب درجة التحكم في الكفايات واستراتيجيات التعلم.	

1- المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهادة البكالوريا أو مستوى أقل، أنجزت هذه المصوغة من لدن فريق مكوني مركز المعلمين والمعلمات، بإشراف المنسقية المركزية، خلال الموسم الدراسي 2004-2005م، مديرية تكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية، أبريل 2006م، ص: 20.

2- نفسه، ص: 21.

3- التوجيهات العلوم ص 38-39.

4- إن تجزيء المعرفة ينتج على تبني المقاربة التحليلية رغبة في التبسيط مما يؤدي إلى إغفال العلاقة بين مكونات الظاهرة المدروسة.

أما المقاربة النسقية تتميز بالنظرة الشمولية عند دراسة الظواهر، حيث تتيح التعرف على العلاقات بين العناصر المكونة للموضوع وتعامل معه كنسق متكامل.

3. بيداغوجيا الإدماج¹

تقترن هذه البيداغوجيا بالكفايات الأساسية، وتعتبر عملية يتم من خلالها جعل مختلف العناصر - التي كانت منفصلة في البداية - مترابطة، بهدف تشغيلها بشكل متناسق تبعاً لهدف محدد.²

مقارنة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الإدماج³

بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الإدماج
الخلفية النظرية	السلوكية علم النفس التجريبي
مكانة المتعلم	المتعلم محور المعرفة مستهلك
أنشطة التعلم والتعليم	اقتصار على التعلّات الجزئية أنشطة استكشاف وتطبيق (من التّطبيق المباشر إلى الأنشطة التّوليفية)
أنشطة التقويم	- تأكيد على التقويم الجزائي - الأداة الرئيسية: تمارين تطبيقية متدرجة في الصّعوبة
الغاية	إرساء وتثبيت الموارد
	تعبئة الموارد والتمكن من الكفايات الأساس

4. بيداغوجيا التعاقد⁴

بيداغوجيا التعاقد: "تنظيم لوضعية التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين شركاء (المدرس، والمتعلمون)، يتبادلون الاعتراف فيما بينهم قصد تحقيق هدف ما."

وتستند هذه البيداغوجيا إلى ثلاثة مبادئ أساسية، وهي:

- أ- مبدأ حرية الاقتراح والتقبل والرفض، ويتضمن:
 - ✓ تحليل الوضعية من طرف المتعلم والمدرس.
 - ✓ اقتراح تعاقد يرمي إلى تحقيق هدف معين.
 - ✓ الإشارة الواضحة لحرية اتخاذ القرار المتاحة للمتعلم.
 - ✓ توضيح المعلومات للمتعلم حتى يتمكن من التعبير عن رأيه.

1- تعد أجراء وتفعيلا للكفايات، وتستند هذه البيداغوجيا إلى أعمال دي كيتل De Kettle في نهاية الثمانينيات، وقد اعتمدت في التعليم الأولي والتقني والمهني بصفة خاصة. أما في المغرب فقد جاءت مع المخطط الاستعجالي ولم تلبث يسيرا حتى تم إلغاؤها.

2- الدليل البيداغوجي، ص: 31.

3- دليل الأساتذة الجدد بالتعليم الابتدائي، ص: 23.

4- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 32.

ب- مبدأ التفاوض حول عناصر التعاقد، وتتجلى في:

- ✓ المدة الزمنية للتعاقد.
- ✓ الأدوات المستعملة لتحقيق التعاقد.
- ✓ نوع المنتج النهائي الذي يجسد التعاقد مثل: نص مكتوب، ملف، توليف، تركيب، إنجاز...
- ✓ نوع المساعدات التي يمكن أن تُقدم للمتعلّم من قبل الأستاذ، أو الزملاء، أو الأمهات والآباء....
- ✓ تقويم نجاح التعاقد حتى يشعر المتعلّم بالاعتراف بما قام به.
- ✓ الحلول الممكنة في حالة توقف المشروع أو عدم تحقيقه لأهدافه.

ت- الانخراط المتبادل في إنجاز التعاقد.

5. بيداغوجيا الخطأ،

مفهوم بيداغوجيا الخطأ:

هي عبارة عن: "تصور ومنهج للعملية التربوية¹ يقوم على اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلّم، فالخطأ أمر طبيعي وإيجابي يترجم سعي المتعلّم للوصول إلى المعرفة".²

والخطأ الذي يتم فهمه يكون مجدياً ومصدراً للارتقاء، وفهمه يعني معرفة مصدره وتحليله بما يضمن استغلاله بشكل إيجابي في تعلمات لاحقة.³

أنواع أخطاء المتعلمين:

تأخذ الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون أثناء سيرورة تعلمهم عدة أنواع، منها:

1- الأخطاء المرتبطة بالتعلّم؛ وهي نوعان:

- الأخطاء المنتظمة: تتخذ صفة التكرار، وتؤثر على صعوبة في التعلّم مرتبطة غالباً بوجود عوائق، أو بعدم امتلاك قدرات وكفايات معينة (مثل تكرار كتابة تاء الفعل مربوطة).
- الأخطاء العشوائية: تكون غير منتظمة ترتكب غالباً بسبب سهو أو عدم انتباه ...

2- الأخطاء المرتبطة بجماعة القسم؛ وهي نوعان:

- الخطأ المنعزل: هو الخطأ الذي يرتكب بشكل انفرادي (كل متعلّم يعاني من صعوبات خاصة، لا يشترك فيها مع باقي أفراد المجموعة). وهذا النوع من الأخطاء يخضع للدعم الفردي في إطار البيداغوجيا الفارقية.

¹ العملية التربوية معناها العملية التعليمية التعليمية

² المشروع 05، دليل إعداد وتدبير أنشطة الدعم، السلك الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، ص: 19 (بتصرف).

³ الدليل البيداغوجي، ص 34.

■ الخطأ المعبر أو الدال: هذا النوع يمس فئة كبيرة من المتعلمين أو جميعهم، ويحيل على عملية التعليم مباشرة ويؤثر إلى خلل فيها، ويتطلب إعادة النظر في الإجراءات التعليمية المتبعة (مثل: طريقة التدريس، طريقة طرح الأسئلة وتنوعها، النقل الديداكتيكي ...)

3- الأخطاء المرتبطة بالمهمة: ترتكب هذه الأخطاء في الغالب بسبب سوء فهم ما هو مطلوب إنجازه، وهذا يحيل أيضا إلى إعادة النظر في الأسلوب المتبع في التدريس.

آليات الاشتغال ببيداغوجيا الخطأ:

- الإشعار بالخطأ،¹
- تصنيف الأخطاء: من حيث طبيعتها، ومدى علاقتها بالمادة..
- تحليل الأخطاء: وذلك بالبحث عن أسبابه.
- معالجة الخطأ: وهذا يكون في الدعم...²

مصادر الأخطاء:

- مصدر نمائي أو نشوئي: قد يكون متعلقا بالنمو البيولوجي أو العقلي للمتعلم..
- مصدر ابستمولوجي: من خلال المعرفة المنقولة إليه من المدرس أو المجتمع أو الإعلام...
- مصدر ديداكتيكي: قد يكون الخطأ ناتجا عن طريقة التدريس، أو عن سوء استعمال الوسائل والمعينات الديداكتيكية،...
- مصدر تعاقدية: ومن ذلك عدم معرفة المتعلم ما ينتظره المدرس منه..³

6. البيداغوجيا الفارقية،⁴

مفهوم البيداغوجيا الفارقية:

هي: " مجموعة من الإجراءات الديداكتيكية التي تسعى إلى جعل عملية التعليم والتعلم تتكيف حسب الفروقات الموجودة بين المتعلمين."⁵

1- إشعار التلميذ بالخطأ الذي وقع فيه، مع الحرص على عدم تعنيفه أو التقيص منه بسببه..

2- البيداغوجيا، محمد شرقي، ص: 138-139.

3- نفسه: ص: 144-145.

4- ظهرت مع المربي الفرنسي Louis Legrand عام 1973م، (وللمزيد حول هذه البيداغوجيا راجع: الدليل البيداغوجي، ص: 30-31، البيداغوجيا، محمد شرقي، ص: 122-127، المشروع 05، ص: 18).

5- المشروع 05، ص: 18.

أنواع الفروقات الفردية:

حسب علم النفس الفارقي هناك فروق فردية عديدة بين المتعلمين، يرجى من المربي مراعاتها أثناء عملية التدريس؛ ويمكن إجمالها في:

- الفوارق الذهنية أو المعرفية: وتتجلى في التفاوت الحاصل بينهم في اكتساب المعارف المطلوبة منهم داخل المؤسسة التعليمية..
- الفوارق السوسيو – ثقافية: وتتمثل في القيم، وثقافة الأسرة، اللغة، التنشئة الاجتماعية، المكانة الاجتماعية....
- الفوارق السيكلوجية: وتتمثل في شخصيتهم وحافزيتهم وإرادتهم واهتمامهم وإبداعهم وفضولهم ورغبتهم ...

مميزات البيداغوجيا الفارقية:

تتسم هذه البيداغوجيا بكونها:

- تفريدية: أي أنها تعترف بالمتعلم كفرد له تمثلاته الخاصة، وله تعامل خاص مع وضعية التعلم.
- متنوعة ومتعددة لأنها تقترح مجموعة من المسارات التعليمية تراعى فيها الفوارق الفردية بين المتعلمين...
- تمكن من تكافؤ الفرص وتجسد الحق في الاختلاف.

أهداف البيداغوجيا الفارقية:

- التقليل بين فوارق التعلم المرتبطة بالانتماءات الاجتماعية.
- الحد من ظاهرة الفشل المدرسي.
- تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمات والمتعلمين.
- تلبية الرغبة في التعلم لدى المتعلم حسب قدراته.
- تنمية قدرة المتعلم على الاستقلالية والتعلم الذاتي..

طرق تفعيل البيداغوجيا الفارقية:

يعتبر العمل بالمجموعات من أهم أشكال العمل التي يعتمد عليها المدرس في إطار البيداغوجيا الفارقية، وتتشكل المجموعات وفق معايير مختلفة:

أ- مجموعات حسب المستوى:

يتم في إطار هذه المجموعات توزيع المتعلمات والمتعلمين حسب:

- المستوى تبعا للمجالات الدراسية (مجموعة المتفوقين أو المتوسطين أو المتعثرين..)
- إيقاع التعلم لدى مجموعة من المتعلمين الذين يمتازون بسرعة التعلم أو العكس.
- القدرات وطرق واستراتيجية التعلم.

ب- مجموعات حسب الحاجات:

تعتبر هذه التقنية وسيلة للدعم أو الإغناء (مراجعة تعلمات سابقة، تعلم منهجي في مادة معينة...) تقترض عدة إجراءات منها:

- تحليل واضح لحاجات المتعلمين والتي قد تكون فردية أو خاصة بمجموعة.
 - برمجة دقيقة للتعلمات في كل مجال تعليمي.
 - تجديد بيداغوجي لاقتراح أدوات وطرائق للتفريق حسب حاجات المتعلمين.
- ت- مجموعات حسب الاهتمامات:**

يتم في هذا الإطار توزيع المتعلمين في مجموعات خلال مدة زمنية محدودة لـ:

- دراسة محور أو مشروع يتم اقتراحه إما من قبل المدرس أو المتعلمين.
- إعداد ملف حول موضوع معين.
- عرض إنتاجات المتعلمين...

وتتشكل المجموعات اختياريًا حسب اهتمامات كل متعلم، ويمكن أن تضم متعلمين من فصول مختلفة، في إطار النوادي التعليمية...

7. بيداغوجيا المشروع،¹

طريقة تقوم على تقديم مشاريع للتلاميذ في صيغة وضعيات تعليمية.²

خطوات بيداغوجيا المشروع:

- اختيار المشروع وتحديد أهدافه لإشراك المتعلمين فيه، مع مراعاة ميولاتهم ورغباتهم، مع قابليته للتنفيذ.
- تخطيط المشروع وتنظيمه من طرف المتعلمين والمدرس.
- تنفيذ المشروع تحت إشراف المدرس.
- تقييم المشروع عن طريق مناقشة النتائج مقارنة مع الأهداف المسطرة.³

أهداف طريقة المشروع:

- الربط بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم.
- ربط التعليم بمواقف الحياة الاجتماعية اليومية للتلميذ.

1- ترجع في الأصل إلى أعمال هربارت وفروبل وبيستالوزي.

2- البرامج والتوجيهات التربوية بسلك الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، ص: 60.

3- البرامج والتوجيهات التربوية بسلك الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، ص: 60.

- أعضاء تربوية لمعلم التربية الإسلامية، عبد اللطيف سلامه، ط 2، 1432 هـ / 2011 م، ص: 237-238.

- التمرن على التخطيط والتنظيم والقدرة على جمع البيانات...
- تنمية روح العمل الجماعي والتعاون وروح المنافسة.
- إعداد المتعلم وتهيئته للحياة، وتشجعه على العمل والإنجاز والإنتاج.
- تشجع المتعلم على الإبداع والابتكار، وتحمل المسؤولية؛¹

أنواع المشروعات:

- مشروعات فردية: يعمل فيها المتعلم منفرداً مستقلاً بمشروع خاص (تلخيص كتاب، أو جمع أوراق لأنواع الأشجار في مادة علوم الحياة والأرض..).
- مشروعات جماعية: وهي مشروعات يقوم بها مجموعة من المتعلمين معاً (تمثيل مسرحية، إعداد ندوة ...)

8. بيداغوجيا حل المشكلات،²

مفهوم حل المشكلات:

مجموع العمليات التي يقوم بها المتعلم باستخدام مكتسباته؛ في التغلب على موقف تعليمي جديد، بالسيطرة عليه، والوصول إلى حل له.

مفهوم الوضعية – المشكلة:

هي: "وضع المتعلم أمام مشكل ينطلق من سياق له معنى بالنسبة له."³

مكونات الوضعية – المشكلة:

- السند (الحامل): ويتضمن كل العناصر المادية التي تُقدم للمتعم، والتي تتمثل في:
 - السياق: ويعبر عن المجال الذي تمارس فيه الكفاية (كسياق عائلي أو اجتماعي، أو ثقافي...).
 - المعلومات: التي يستثمرها التلميذ أثناء الإنجاز.
 - الوظيفة: وتتمثل في تحديد الهدف من حل الوضعية.
- المهمة: وتتمثل في مجموع التعليمات التي تحدد ما هو مطلوب من المتعلم لإنجازه.

أنواع الوضعية - المشكلة:

- 1- الوضعية – المشكلة الديداكتيكية: تكون في بداية الدرس والهدف منها اكتساب تعلمات جديدة مرتبطة بكفاية محددة. ومن خصائصها أنه:

¹- البيداغوجيا، محمد شرقي، ص: 92-93 (بتصرف).

²- البرامج والتوجيهات التربوية لمادة علوم الحياة والأرض، ص 41-43 (بتصرف).

³- نفسه، ص 41، (بتصرف).

- وضعية تعليمية مرتبطة بتعلمات جديدة نسعى من خلالها إلى حفز المتعلم وتشويقه وإثارة.

- تشكل عائقا إيجابيا (تمثلات وصراع معرفي) أمام المتعلم، مما يجعله يشعر أن مكتسباته السابقة غير كافية لإيجاد الحل فهي محفزة له على تجاوز العائق وغير تعجيزية ملائمة لمستواه.

2- الوضعية-المشكلة الإدماجية: وتنجز بعد فترة تعلمات سابقة، تم خلالها تحقيق مكتسبات مجزأة، وتستهدف الربط بين هذه المكتسبات السابقة وإعطاءها معنى جديدا، وقد تكون بعد حصة أو بعد مجموعة من الحصص أو الدروس أو بعد مرحلة دراسية، فهي إذن:

- تمكن من تركيب مكتسبات سابقة في بنية جديدة وليس بإضافة بعضها إلى البعض.
- تحيل إلى صنف من وضعيات-مشكلة قد تكون خاصة بمادة أو بمجموعة من المواد.

- تكون جديدة بالنسبة للمتعلم.

3- الوضعية-المشكلة التقويمية: هي وضعية للتحقق من حصول تعلم معين ومدى قدرة المتعلم على توظيفه في حل وضعية جديدة تنتمي إلى فئة من الوضعيات. وقد تكون الوضعية التقويمية في مختلف أنواع التقويم.

وظائف الوضعية المشكلة:

يمكن للوضعية المشكلة أن تؤدي:

- وظيفة ديداكتيكية: وتتمثل في تقديم إشكالية لا يفترض حلها منذ البداية، وإنما تعمل على تحفيز التلميذ لينخرط بشكل إيجابي في بناء التعلم.

- وظيفة تعلم الإدماج: ويتعلق الأمر بتعلم إدماج الموارد (التعلمات المكتسبة) في سياق خارج سياق المدرسة.

- وظيفة تقويمية: وتتحقق هذه الوظيفة عندما تقترح وضعية مسألة جديدة، بهدف تقويم قدرة التلميذ على إدماج التعلم في سياقات مختلفة، ووفق معايير محددة، ويعتبر النجاح في حل هذه الوضعية – المسألة دليلا على التمكن من الكفاية المحددة.

كما أن للوضعية المشكلة وظائف أخرى، منها بناء وتحويل وتنمية القيم والاتجاهات، ودعم التفاعل بين المواد، وتنمية القدرة على الابتكار والإبداع ...

المحور الرابع: المنهاج الدراسي،

1. المنهاج الدراسي: مفهومه، وأساسه ومداخله،

مفهوم المنهاج التعليمي:¹

المنهاج الدراسي: تصور متكامل ينطلق من المدخلات² وصولاً إلى المخرجات.³ ويضم الأهداف الدراسية، والبرنامج، ووسائل وطرق التدريس والتقويم، وهو أعم من البرنامج الدراسي.⁴

أسس بناء المناهج الدراسية:⁵

1- الأسس الفلسفية، وتشمل:

فلسفة المجتمع التربوية، ومرجعياته الفكرية والعقدية ونظرتها للكون والحياة والإنسان؛ وما تحمله من قيم ومبادئ...

2- الأسس الاجتماعية، وتشمل:

معرفة طبيعة المجتمع، ومكوناته وروافد تراثه الثقافي، وطبيعة إنتاجه الاقتصادي والصناعي، وحاجاته ومتطلبات الواقع المتجدد...

3- الأسس النفسية، وتشمل:

معرفة خصائص الطفل النمائية وحاجاته وطرق تعليمه وتعلمه وميوله واستعداداته في مختلف مراحل نموه...

4- الأساس المعرفي، ويشمل:

البنية المفاهيمية والمعارف التي تحملها المادة الدراسية، ومصادرها، وطرق اكتسابها، وطرق البحث والتفكير فيها...

1- المنهاج التعليمي أو الدراسي نفس الأمر.

2- المدخلات: هي منطلقات تنزيل المنهاج الدراسي، وهي: التربية على القيم، التربية على الاختيار، مدخل الكفايات.

- المواصفات هي: ما ينبغي أن يكون عليه المتعلم في نهاية مستوى دراسي أو سلك دراسي أو تخصص دراسي.

3- الدليل البيداغوجي، ص: 11.

4- دليل تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية، الأستاذ خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والتكوين

- إيسيسكو -، 1436 هـ / 2014 م، ص: 31.

5- نفسه، ص: 32-33. (بتصرف)

خصائص المنهاج:

- البناء المنطقي للمحتويات في علاقاتها بالمرجات أو المواصفات.
- خدمة الغايات والكفايات المراد تحقيقها في نهاية مستوى دراسي أو سلك دراسي أو مسار دراسي محدد.
- استحضار التقويم والتخطيط والتنشيط والموارد البشرية والمادية والديداكتيكية وفضاءات التعلم وتنوع أنشطة التعلم...¹

مداخل المنهاج الدراسي المغربي²:

- مدخل القيم؛
- التربية على الاختيار؛
- مدخل الكفايات³؛

مدخل القيم:

مفهوم القيم، هي: معايير عقلية ووجدانية، تستند إلى مرجعية حضارية، تمكن صاحبها من الاختيار بإرادة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطا إنسانيا (يتسق فيه القول والفعل والفكر) يوجهه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة فيستغرق فيه، ويسعد به، ويحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمل في غير دون انتظار لمنفعة ذاتية.⁴

القيم الأساسية في المنهاج الدراسي:

القيم التي تم إعلانها كمرتكزات ثابتة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، هي:

- قيم العقيدة الإسلامية.
- قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية.
- قيم المواطنة.
- قيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.⁵

تنزيل القيم:

ومن سبل تفعيل هذه الاختيارات والتوجهات التربوية في مجال التربية على القيم داخل المنظومة التربوية:

1- الدليل البيداغوجي، ص: 11.
 2- الأسس هي اللبانات التي يعتمد عليها في بناء المنهاج، أما تنزيله وتطبيقه فيعتمد على هذه المداخل، والله أعلم.
 3- راجع باب بيداغوجيا الكفايات ضمن هذا الكتيب.
 4- القيم في المنظومة التربوية، الأستاذ خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية – إيسيسكو، 1429 هـ / 2008 م، ص: 18. (التعريف نقله عن مجلة المسلم المعاصر، عدد 66/65، سنة 1993/1992 م).
 5- راجع المواد: 1-2-3، 11-12 من الميثاق الوطني للتربية والتكوين. والكتاب الأبيض، الوثيقة الإطار، الجزء الأول، ص: 11.

- تأسيس مرصد للقيم وطنيا وجهويا ومحليا.¹
- تأهيل فضاء المؤسسات التعليمية لتكون مجالا خصبا لتكريس المظاهر السلوكية الإيجابية.
- تدعيم وتعزيز القيم في البرامج والكتب المدرسية.
- رصد الظواهر والسلوكيات المرتبطة بها وتتبعها وتقويمها، ومعالجة كل أشكال السلوكيات غير المدنية...²

خصائص القيم:

- تتميز القيم بطابعها الإيجابي بالنسبة لمجتمع معين، وليكون السلوك مقبولا اجتماعيا ينبغي أن يتوافق معها.
- تتحدد من خلالها الغايات ووسائل تحقيقها.
- ترتبط القيم بواقع الحياة اليومية ارتباطا وثيقا، فهي نتاج تفاعل مستمر بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه،...³

مدخل التربية على الاختيار:⁴

مفهوم التربية على الاختيار:

ورد تعريفها في الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي بأنها "تأهيل المتعلم لاكتساب القدرة على اتخاذ القرار، والتصرف السليم بناءً على تفكيره الشخصي وتحليله الخاص."

التربية على الاختيار في المنهاج الدراسي:

من التوجهات العامة على مستوى التربية على الاختيار في النظام التربوي المغربي:

- تكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة.
- تنمية الوعي بالواجبات والحقوق.
- التربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية.
- التشجيع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف.
- الثقة بالنفس والتفتح على الغير.
- إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي وإبداء الرأي.
- تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة.
- القدرة على تدبير مشاريع شخصية ذات صلة بالحياة المدرسية والاجتماعية...

¹- مرصد القيم: جهاز أحدثته وزارة التربية الوطنية لتتمكن من رصد وتقويم كل ما يتعارض مع مجال القيم وترسيخ البعد القيمي لدى جميع الفاعلين في الحقل التربوي. (راجع: المذكرة 88، الصادرة سنة 2006م، المتعلقة بمرصد القيم).

²- الدليل البيداغوجي، ص 17.

³- نفسه، ص: 21.

⁴- نفسه، ص: 21-22.

دور المدرس في تربية المتعلم على الاختيار:

- تقديم النموذج الإيجابي في اختيار القرار المناسب ومناقشة نتائجه.
- إشراك المتعلمين في الاختيارات التي تهم الحياة المدرسية.
- تربية المتعلم على الانفتاح على الغير والتخلي عن الأنانية.
- ترسيخ مبادئ حرية الرأي واستقلالية الفكر والتعلم الذاتي.
- التربية على النقد الذاتي...

عناصر المنهاج الدراسي:

- 1- الأهداف التعليمية،
- 2- المحتوى،
- 3- طرق التدريس،
- 4- التقويم،
- 5- الأنشطة التعليمية،
- 6- الوسائل التعليمية.¹

2. المحتوى الدراسي،

هو: جملة المعارف والمهارات والقيم المراد من المتعلم تحصيلها.

معايير وأسس اختيار المحتوى:2

- الصدق³ والدقة في المعلومات،
- التدرج والتراكم في بناء المفاهيم،
- مراعاة حاجيات واهتمامات المتعلمين،
- قابليته للتعليم،
- مراعاة الانسجام بين مكونات الوحدة الدراسية،
- المزاوجة بين الجانب النظري التطبيقي،
- تطعيم المحتوى الدراسي بالبيانات والصور التي تساعد على الفهم..

أساليب تنظيم المحتوى:4

- 1- التنظيم المنطقي: ويُنظَّم المحتوى وفقا لهذا الأسلوب بالاعتماد على مجموعة من المبادئ منها الانتقال البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول ...

1- هناك من يكتفي بالأربعة الأولى، وثمة من يضيف الأنشطة والوسائل التعليمية أيضا.

2- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 35-36، 43.

3- ويقصد بالصدق استحضار المقاييس العلمية في اختيار وتوثيق المادة العلمية من المصادر الأصيلة التي تحترم القواعد العلمية المعتمدة.

4- هناك مجموعة من الأساليب، اكتفينا بأشهرها، ومعظم الأنظمة التربوية تدمج بين هذه الأساليب في تنظيم المحتوى الدراسي.

2- التنظيم السيكولوجي: وينظم المحتوى حسب ميول وحاجات المتعلمين ورغباتهم.

3. البرنامج الدراسي،

مفهوم البرنامج التعليمي؛ هو: المحتوى العلمي التعليمي للمواد الدراسية.¹ وجاء في الدليل البيداغوجي على أنه تفصيل للدروس حسب جداول واستعمالات زمن سنوية.

منطلقات اختيار البرامج الدراسية:

من المداخل والمنطلقات التي تم اعتمادها في اختيار المضامين، والتي تسمح بفهمها وتفعيلها على الوجه الأكمل، نذكر الآتي:²

- الاختيارات والتوجهات التربوية المؤطرة للمنهاج والبرامج التعليمية.
- مواصفات المتعلمين والمتعلمات.
- مضامين المواد الدراسية.
- طبيعة العلاقة بين الكفايات المحددة لكل مستوى والمضامين المستهدفة في المستوى نفسه.
- الهندسة البيداغوجية وتنظيم الدراسة.

بنية البرامج الدراسية:

تتكون برامج المواد الدراسية من عناصر أساسية ومتلاحمة أساسية لا ينبغي تناول إحداها بمعزل عن الباقي، وهي:³

- التوجيهات التربوية والمنهجية.
- مصفوفة الكفايات، ولوائح الموارد المتصلة بها؛⁴
- فقرات البرنامج، والتوزيع السنوي لمفرداته.

وفي هذا السياق لا ينبغي اعتبار فقرات البرنامج عناوين دروس بل مواضيع للتعلم ترتبط بما يطابقها في مصفوفة الكفايات، ولائحة الموارد المتصلة بها..

مبادئ تنظيم البرامج الدراسية:

تنتظم المعارف والمضامين في المنهاج الدراسي، وفق المبادئ الآتية:

- الانطلاق من اعتبار المعرفة إنتاجا وموروثا بشريا مشتركا.
- اعتبار المعرفة الخصوصية جزءا لا يتجزأ من المعرفة الكونية.

¹- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 31.

²- مشروع المنهاج المنقح 18/1.

³- نفسه، 19-18/1.

⁴- يقصد بالمصفوفة: اللائحة.

- الموارد المتصلة بالكفايات هي: المهارات والقيم والمواقف والمعارف..

- اعتماد مقارنة شمولية عند تناول الإنتاجات المعرفية الوطنية، في علاقتها بالإنتاجات الكونية مع الحفاظ على الثوابت الأساسية.
- اعتبار غنى وتنوع الثقافة الوطنية والثقافات المحلية والشعبية كروافد للمعرفة.
- الاهتمام بالبعد المحلي والبعد الوطني للمضامين وبمختلف التعبيرات الفنية والثقافية.
- اعتماد مبدأ التكامل والتنسيق بين مختلف أنواع المعارف وأشكال التعبير.
- اعتماد مبدأ الاستمرارية والتدرج في عرض المعارف الأساسية عبر الأسلاك التعليمية.
- تجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية المختلفة عبر المواد التعليمية.
- استحضار البعد المنهجي والروح النقدية في تقديم محتويات المواد.
- العمل على استثمار عطاء الفكر الإنساني عامة لخدمة التكامل بين المجالات المعرفية.
- الحرص على توفير حد أدنى من المضامين الأساسية المشتركة لجميع المتعلمين في مختلف الأسلاك والشعب.
- الاهتمام بالمضامين الفنية.
- تنويع المقاربات وطرق تناول المعارف.
- إحداث التوازن بين المعرفة في حد ذاتها والمعرفة الوظيفية¹.

مجالات تنظيم مضامين المواد الدراسية (السلوك الابتدائي):²

في إطار سعي المنظومة التربوية إلى تخفيف البرامج الدراسية، وتعزيز الانسجام والتكامل بين مكوناتها، والانتقال من منطق المادة الدراسية إلى منطق المنهاج الدراسي، تم تنظيم مضامين المواد في ثلاثة مجالات معرفية، وهي:

1- مجال اللغات: ويضم ثلاث لغات، وهي:

- اللغة العربية،
- اللغة الأمازيغية،
- اللغة الفرنسية،

تضاف إليها اللغة الإنجليزية على المدى المتوسط،

2- مجال الرياضيات والعلوم: ويتكون هذا المجال من ثلاثة مواد، وهي:

- الرياضيات،
- النشاط العلمي،
- الإعلاميات،

3- مجال السلوك المدني: ويضم هذا المجال أربعة مكونات، وهي:

- التربية الإسلامية،
- الاجتماعيات،
- التربية الفنية،
- التربية البدنية والرياضة،

¹- الكتاب الأبيض، الجزء الأول: ص 14.

²- مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، ص: 27.

4. الكتاب المدرسي،

الكتاب المدرسي: وثيقة تربوية علمية تحمل معارفاً وقياماً ومهارات؛ موجهة أساساً للمتعلم وله زمن ووضعيّات محددة.¹ وهو أداة مساعدة للمدرس لكن لا ينبغي التعامل معه على أساس أنه هو المنهاج، لأن هذا الأخير إطار مرجعي وطني موحد، أما الكتب المدرسية فمتعددة ومتنوعة من حيث المضامين والوثائق والنصوص ..

أهمية الكتاب المدرسي:

وتكمن أهميته التربوية والديداكتيكية فيما يلي:²

- كونه وسيلة تعليمية حاضرة في البيت والمدرسة تعود على التعلم الذاتي.
- يمكن المتعلم من التحضير القبلي للدرس، أو استكمال معلوماته حوله.
- يوفر المضامين المعرفية، والتمارين المحفزة على البحث.
- يوفر الوثائق والدعامات المساعدة على بناء التعلم خلال الدروس.

ويمثل بالنسبة للمدرس مرجعاً جامعاً للبرنامج مرتباً ومنظماً تنظيماً منطقياً يساعده على تحضيره تحضيراً مناسباً من خلال ما يتوفر عليه من وسائل تعليمية أعدت وفق الشروط البيداغوجية التي توصي بها التوجيهات التربوية.

تعدد الكتب المدرسية:

تسهم تعددية الكتب المدرسية في:³

- الحد من تنميط سيرورة التعليم والتعلم.
- تتيح للمدرس اختيار الكتاب الذي يتوافق أكثر مع تلامذته ومستواهم الدراسي وميولاتهم النفسية والجمالية.
- تتيح إمكانية استعمال نماذج لوضعيّات ديдаكتيكية لا يوفرها الكتاب الوحيد.
- حفز المنافسة والإبداع بين المؤلفين والناشرين في إنتاج الكتب المدرسية والمعينات الديداكتيكية المتنوعة من أجل إثراء الساحة التربوية والثقافية بالمراجع المدرسية.

¹- علاقة المتعلم بالأستاذ في ظل المستجدات التربوية، الأستاذ سعيد حليم، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ص: 50.
²- البرامج والتوجيهات التربوية، الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة الرياضيات، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م، ص: 15. (بتصرف).
³- مشروع المنهاج المنقح 21/1.

المحور الخامس: الديداكتيك،

1. تعريف الديداكتيك:

الديداكتيك (علم التدريس): يهتم بكيفية تدريس المواد الدراسية المختلفة؛ من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها؛ وكيفية تناول مفاهيمها ومشاكلها وصعوبات اكتسابها، (مثل ديдаكتيك الرياضيات، ديдаكتيك اللغة الفرنسية...) ¹

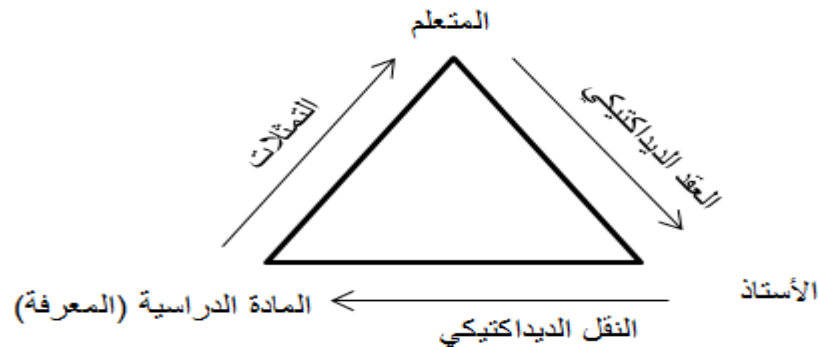
2. أنواع الديداكتيك:

- الديداكتيك العامة: هي التي تكون مبادئها ونتائجها مطبقة على مجموعة من المواد التعليمية؛ فهي تقدم المعطيات الأساسية لتخطيط كل موضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن محتوى المواد.
- الديداكتيك الخاصة: هي التي تهتم بتخطيط التعليم والتعلم الخاص بمادة معينة أو مهارات أو وسائل معينة، - وهي التي تعيننا في هذا المقام - ².

إن الديداكتيك الخاصة تهتم بعمليات تبليغ واكتساب المعارف الخاصة بهذه المواد، لذلك فهي معنية بآليات بناء المعارف وتبليغها، ... وكل تفكير ديداكتيكي يوضح العلاقة بين المتعلم وموضوع التعلم (المعرفة أو المادة الدراسية) ³...

3. المثلث الديداكتيكي:

التدريس نشاط تربوي يزاوله المدرس لإكساب المتعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقيم ... (المادة الدراسية)، فالمدرس والمتعلم والمادة الدراسية هي مكونات المثلث الديداكتيكي، كما يلي:



¹- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 38.

²- نفسه.

³- التكوين الديداكتيكي للمدرسين (التدريس بالكفايات من خلال شروط التعلم) فيليب جوناير وفاندر بورخت، ترجمة عبد الكريم غريب وعز الدين الخطابي، مطبعة النجاح الدار البيضاء، ط 1، 2011م، ص: 18 (بتصرف).

4. مبادئ ديداكتيكية عامة:1

1- التدرج والاستمرارية:

- التدرج في بناء الكفايات.
- التدرج في بناء القدرات من البسيطة إلى المركبة.
- التنامي في تناول المفاهيم والظواهر والقضايا، والتنامي على مستوى الكم.
- التنامي في بناء المفاهيم والمعارف.
- التنامي من التضمنين إلى التصريح كالظواهر اللغوية في الوحدة الدراسية...

2- التركيز على الكيف:

- التركيز على الكفايات الأساسية والممتدة.
- تجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية.

3- التنوع:

- تنوع وضعيات ديдаكتيكية وتقويمية وداعمة.
- إبداع حوامل متنوعة وبسيطة ومركبة.
- نهج طرائق وتقنيات تنشيط متنوعة.
- الاستعانة بمعينات ديдаكتيكية متنوعة...

4- إعطاء معنى للتعليمات: أي يكون لها معنى بالنسبة للمتعلم.5- التكامل بين المكونات والوحدات:

- تكامل أفقي مكونات كل مادة دراسية من جهة، و مكونات كل مستوى دراسي من جهة ثانية.
- تكامل عمودي بين برامج سنوات الأسلاك الدراسية.

6- التقويم:

- عملية ترافق مختلف الأنشطة، ومختلف مراحل التعلم (انظر باب التقويم).

1- الدليل البيداغوجي للتعلم الابتدائي، ص: 38-39.

المحور السادس: تخطيط وتدبير وتقويم التعلم،¹

أولاً: تخطيط التعلم،

1. مفهوم تخطيط الدرس:

الخطة التنفيذية التي يرسمها المدرس لمختلف مراحل الدرس، والتي تشمل هدف كل مرحلة، ونشاط كل من المعلم والمتعلم فيها، ثم الطريقة المناسبة لإنجازها، والوسيلة التي يمكن توظيفها، وأخيراً مؤشرات التقويم.²

2. مفهوم تحضير الدرس:

أما تحضير الدرس فهو تهيئ المادة العلمية والتعليمية تتيماً لتخطيط الدرس من مراجع ومصادر مختلفة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- تحضير المحتوى العلمي للدرس.
- تحضير المحتوى التربوي للدرس (إشكالية الدرس - الأسئلة - الأمثلة والنماذج ...)
- الملائمة لكل مرحلة من مراحل الدرس.
- تحضير الوسائط التعليمية التي ستستخدم في الدرس مع تصميمها التربوي. وتحضر هذه الأمور حسب المتطلبات المحددة في تخطيط الدرس³

3. أهمية التخطيط:

تتجلى أهمية التخطيط في العملية التعليمية – التعليمية، في:⁴

- جعل عملية التدريس ذات معنى.
- تحديد وتوضيح الكفايات المنشودة والأهداف التعليمية المرتبطة بها.
- تنظيم عملية التعلم والتعليم.
- تجنب الارتجالية والعشوائية فيها.
- ضمان الاستخدام الأمثل للموارد والاستراتيجيات.

¹- هذا المحور جوهر الديداكتيك، فعملية التدريس لا تقوم إلا بتخطيط وتدبير وتقويم، كما أن المترشح في المباراة يحتاج إلى مراجعة هذا الفصل لأنه يشكل نسبة مئوية مهمة إلى جانب التخصص ومادة علوم التربية. وأهم ما يجب مراجعته في هذا الباب: البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بكل مادة، والأطر المرجعية والمذكرات الخاصة بالتقويم – حسب كل مادة أيضاً – إضافة إلى ما صنف في هذا الموضوع.

ونظراً لاختلاف المواد الدراسية: من حيث طريقة تناول وبناء الدرس فيها، وعدد حصصها الأسبوعية، واختلافها بين الشعب والمستويات والأسلاك؛ تم الحديث في هذا الدليل عن الأمور العامة المشتركة، أما التفصيل في ديكتيك المواد فليراجع في ذلك ما ذكر من المراجع.

²- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 85.

³- نفسه، ص: 89.

⁴- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 45.

- تجنب اتخاذ قرارات اعتباطية.
- المساعدة على تدبير الوقت والاقتصاد في الجهد.
- توفير الأمن النفسي للأستاذ والمتعلمين على حد سواء.
- تسهيل عملية التقويم.

4. شروط التخطيط الفعال:

يمكن تلخيصها في كونه التخطيط¹:

- واقعي قابلا للتطبيق.
- مرنا قابلا للتعديل.
- شاملا كل جوانب العملية التعليمية -التعليمية.
- مغطيا فترة زمنية معينة.
- متيحا تقويم جميع الجوانب المرتبطة بالخطـة...

5. أنواع التخطيط:

يمكن تصنيف تخطيط التعلمـات حسب المدى الزمني إلى²:

- أ- تخطيط طويل المدى: ويتجلى في التخطيط السنوي للتعلمـات، وهو تخطيط للكفايات والأهداف والمحتويات المبرمجة في إطار وحدات تعليمية على مدى سنة دراسية.
- ب- تخطيط متوسط المدى: وهو تخطيط يغطي فترة زمنية متوسطة كالوحدة التعليمية مثلا...
- ت- تخطيط قصير المدى: وهو تخطيط يغطي فترة زمنية جد قصيرة كالتخطيط اليومي أو الأسبوعي لدرس أو لمجموعة من الحصص.

6. الجذابة:

عبارة عن: "تصميم هندسي متماسك، يضمـنه المدرس أهم عناصر الدرس، انطلاقا من الأهداف، ومرورا بالطرق والوسائل، ووصولاً إلى التقويم والدعم"³.

وتكتسي جذابة الدرس أهمية خاصة في التدريس، فهي وثيقة تربوية لا يمكن للأستاذ أن يستغني عنها مهما بلغ من قد في مجال التدريس ومن إحاطة بالمعارف المدروسة. ولا شك أن أي تقصير في شأنها سيضيف على العمل داخل القسم طابع الارتجال مما ستترتب عنه نتائج سلبية على مستوى التدريس.

ويعتمد في تهـيئ الجذابة على التوجيهات التربوية أساسا والكتب المدرسية ووثائق ومراجع أخرى مختلفة، وتبقى هذه الجذابة باستمرار وثيقة تربوية قابلة للتجديد والتطوير بناء على ما يقوم

¹- المرجع السابق، ص: 45.

²- نفسه، ص: 46.

³- المرجع في التدريس، الأستاذ سعيد حليم، ص: 515.

به المدرس من تقويم ذاتي عقب كل درس وما تجمع لديه من ملاحظات حولها من خلال الممارسة الميدانية والمشاركة في مختلف اللقاءات التربوية.

كما يتعين على الأستاذ أن يصحب معه إلى القسم جميع جذاذات الدروس للإدلاء بها أثناء الزيارات الصفية للمفتش التربوي إذ أنها تعتبر إلى جانب الوثائق التربوية الأخرى من العناصر الأساسية في تقويم عمله.¹

مكونات الجذادة:2

- المكونات الأساسية: الكفاية النوعية للوحدة (أو المجزوءة)، أهداف الدرس، المحتوى المعرفي، طرق التدريس، الوسائل، أنشطة المعلم والمتعلم، مؤشرات التقويم.
- المكونات المكملة: المادة الدراسية، الفئة المستهدفة، التاريخ، زمن التعليم، المراجع، اسم الأستاذ، المؤسسة،...

7. تخطيط التعلمات لوحدة تعليمية (تخطيط متوسط المدى):³

تستهدف الوحدة التعليمية تحقيق جزء من التعلمات المرتبطة بكفاية تمتد على مدى مجموعة من الوحدات، وتتضمن العناصر التالية:

- نص الكفاية، والقدرات المستهدفة.
- المحتويات الدراسية المرتبطة بالوحدة وتكون مصاغة على شكل أهداف تعليمية.
- الاستراتيجيات والوسائل التي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية.
- وضعيات التقويم، وأنشطة الدعم والعلاج.

ثانيا: تدبير التعلمات،

1. مفهوم التدبير في مجال التدريس:

التدبير: "مجموعة من الأفعال التي يتصورها المدرس وينظمها وينفذها مع تلامذته ومن أجلهم، قصد دفعهم إلى الانخراط في التعلمات ودعمهم وتوجيههم وتطوير تعلماتهم".⁴

والتعليم بصفة عامة يتضمن وظيفتين أساسيتين ترتبطان فيما بينهما، وهما: تدبير المادة الدراسية وتدبير الفصل، وعلى أساس هذا التمييز يكون المدرس مطالبا بأن يقوم بوظيفة ديداكتيكية مرتبطة بالمادة المُدرسة، وبوظيفة بيداغوجية متصلة بتدبير التفاعلات والعلاقات داخل جماعة الفصل. وكلا الوظيفتين تشكلان جزءا من الكفايات الأساسية لممارسة مهنة التدريس.

1- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بتدريس مادة الفيزياء والكيمياء، بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، مارس 2015م، ص: 12-13.

2- المرجع في التدريس، سعيد حليم، ص: 517.

3- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 46.

4- مجزوءة التدبير، ص: 06.

2. أنواع التدبير:

- 1- تدبير المادة الدراسية، وهو من العمليات الأساس للمدرس في تدبيره للفصل الدراسي، ويرتبط بتخطيط التعلم وبطبيعة المقاربة المتبناة. ويمكن تدبير المادة الدراسية من زوايا متعددة، منها: الأنشطة التعليمية، وطريقة تقديم المادة التعليمية (الوضوح، التنوع في الأمثلة)، والسبل الكفيلة بجعل المتعلمين يخرطون في التعلم (التحفيز الداخلي من خلال الوضعيات المشكلة أو الاستكشافية)، وطريقة طرح الأسئلة (تعيين التلاميذ، وضوحها، ارتباطها بالمستوى المعرفي للتلاميذ، حافزيتها، أسئلة متنوعة ومفتوحة، أو مغلقة ..)، وتقنيات التنشيط، وطرق تنظيم الأنشطة (أعمال جماعية، داخل المجموعات، فردية ...)، والتحقق من فهم المادة الدراسية ...
- 2- تدبير الفصل الدراسي، فهو بمثابة الوجه الآخر في عملية التدريس، ويتعلق بمجموعة من القواعد والإجراءات التي يعتمدها المدرس في تدبيره للتفاعلات، لتوفير محيط صالح للتعليم والتعلم، وتطوير لدى المتعلم حس المسؤولية الشخصية والاجتماعية، ولا يتأتى ذلك إلا بالحرص على إرساء قواعد تنظيمية داخل الفصل منذ بداية السنة الدراسية، والتذكير بها خلال سيرورة الدرس كلما تما الإخلال بها وبصغي متعددة (لفظية، حركية ..)، واتخاذ الإجراءات التأديبية أو العقابية متى لزم ذلك حسب طبيعة المادة.

كما أن التدبير لا ينحصر في هاتين الوظيفتين الأساسيتين، بل يتعدى إلى جوانب أخرى ترتبط بالوضعية التعليمية، ومنها قدرة المدرس على:

- 3- تدبير الزمن، وذلك باتخاذ الإجراءات الكفيلة بعقلنته، بكيفية تراعي زَمَنِي البرنامج والتعلم، وقدرة المدرس على تدبير فضاء الفصل (مكان المدرس، مكان كل متعلم ...)
- 4- تنظيم الفصل، أي كيفية انتظام العلاقة بين المدرس والتلاميذ في إطار إنجاز مهام محددة (الفصل كله، جماعة كبرى، جماعة محصورة، العمل بمجموعات صغيرة ...).
- 5- تدبير الوسائل في علاقتها بالمهام والتعليمات (كاستعمال السبورة، الحاسوب، أوراق بيضاء، صور، نصوص ...).¹

3. إنجاز الدرس:

قبل الشروع في إنجاز الدرس مع المتعلمين يتعين على الأستاذ أن يأخذ الإرشادات التالية بعين الاعتبار:

- مراجعة الجذاذة لاستحضار المعلومات المدونة عليها.
- خلال مراحل الإنجاز على الأستاذ أن يكون على اتصال مستمر بالمتعلمين لمشاركتهم تعلماتهم ومراقبة إنجازاتهم على أن يركز على المتعثرين منهم مستعينا بالمتفوقين.
- أن يكون دائما على انتباه إلى عامل الوقت، وأن ينبه المتعلمين لذلك حتى يتقدموا باستمرار في طريق إنهاء ما هو مبرمج في الحصة.

¹- مجزوءة التدبير، ص: 04.

- أن ينهي كل نشاط تعليمي في الدرس بتقويم مرحلي لمعرفة مدى تحقق الهدف منه، وفي نهاية الحصة إنجاز التقويم النهائي.
- عند إنهاء الحصة يقوم الأستاذ بتعبئة دفتر النصوص (أو مذكرة الأعمال اليومية الخاصين بالقسم بالنسبة للابتدائي).¹

4. الإيقاعات الزمنية (الزمن المدرسي):²

يشير مفهوم الزمن (الإيقاعات المدرسية) إلى تنظيم وتدبير الحصص السنوية والأسبوعية واليومية لأنشطة المتعلم الفكرية والمهارية؛ بحيث يراعي هذا التنظيم الصحة الجسمية والنفسية للمتعلم، والأوقات المناسبة للتعلم.

وينبغي أن تأخذ في برمجة التعليمات بعين الاعتبار ما يلي:

- احترام الإيقاعات البيولوجية والمميزات الجسمية والنفسية للمتعلمين تبعاً لسنهم وقدراتهم.
- التخطيط للتعلّم انطلاقاً من الكفاية الختامية للسلك مروراً بالكفاية النهائية للسنة الدراسية.
- إرساء التعليمات بكيفية تساهم في إنماء الكفاية.
- اعتبار التقويم التكويني سيرورة مواكبة لبناء التعليمات وصولاً إلى الكفاية.
- تخصيص فترات للمراقبة المستمرة والدعم من خلال التركيز على الأخطاء والصعوبات المتعلقة بالتعليمات الضرورية لإنماء الكفاية.
- مراعاة متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمحيط المؤسسة.
- الاستثمار الإيجابي للمدة الزمنية التي يقضيها المتعلم بعيداً عن الأسرة، خاصة في المناطق التي يبعد فيها موقع المؤسسة عن السكن.
- المعالجة الملائمة للجهد والوقت المبذول لتنقل المتعلمين بين البيت والمؤسسة، بما لا يضر أغلبيتهم وبما يضمن حقوق الأقلية، وهذا ينبغي أن يكون موضوع اجتهادات متجردة عن المصالح الذاتية، تضع مصلحة المتعلمين فوق كل اعتبار.

ثالثاً: تقويم التعليمات،

1. المرجعيات الوطنية للتقويم والدعم:

- الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- الكتاب الأبيض.
- القرارات والمذكرات الوزارية.
- الدلائل الصادرة عن وزارة التربية الوطنية.
- الأطر المرجعية الخاصة بالسنوات الإشهادية.

¹- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 48-49.

²- نفسه، ص: 40.

2. مفهوم التقويم:¹

- جاءت في حد التقويم التربوي تعاريف عديدة، نقتصر منها على ما يلي:
- "التقويم هو نتيجة قياس الفرق بين الأهداف المسطرة والنتائج المحققة."
 - "التقويم تقدير بواسطة نقطة، وهو يعتمد طريقة معينة أو مقاييس تدخل في سلوك معين أو إنتاج ما."
 - "عملية إجرائية تسمح بإصدار حكم على درجة تحقق الأهداف."

3. وظائف التقويم:

تتجلى في:²

- 1- الوظيفة التوقعية (التقويم التنبئي): ترتبط بتوقع النجاح المحتمل لاحقا.
- 2- الوظيفة التشخيصية: تهتم بمعرفة الأسباب التي عرقلت التحصيل الجيد، وتشخيص الصعوبات المرتبطة بذلك.
- 3- الوظيفة التكوينية: تهتم باكتشاف أخطاء المتعلمات والمتعلمين، وتشخيص الصعوبات المرتبطة بذلك خلال مختلف مراحل التعلم، ومعالجتها فوراً.
- 4- الوظيفة الجزائية: تكون في نهاية مرحلة دراسية، وتتجلى في عملية تحديد مستوى اكتساب المتعلم للكفايات المسطرة في المنهاج الدراسي واتخاذ القرارات المناسبة.

يهدف التقويم البيداغوجي، من خلال هذه الوظائف، إلى تقديم إجابات عن أسئلة من قبيل:

- ما مستوى المتعلم؟
- ما حاجاته؟
- ما مواطن الضعف والقصور في عملية تعليمه وتعلمه؟
- ما العوائق التي تحول دون التحصيل الجيد للمتعم؟
- ماهي الإجراءات العلاجية المتخذة؟

4. أنواع التقويم:³

❖ التقويم التشخيصي:⁴

يكون في بداية السنة الدراسية أو بداية الأسس أو الوحدة أو الدرس أو الحصة الدراسية، ويستهدف معرفة مكتسبات المتعلم السابقة قبل الشروع في برنامج دراسي جديد أو وحدة معينة منه، أو بين يدي درس جديد بهدف تحيينها أو تصحيحها أو تركيزها وتثبيتها.

1- انظر: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي ص: 55.

2- نفسه.

3- البرامج والتوجيهات لمادة الرياضيات بالسلك الإعدادي، ص: 19-20. (بتصرف).

4- قد يطلق عليه أيضا التقويم القبلي أو التمهيدي أو الاستكشافي.

❖ التقويم التكويني:1

ويتم في غضون السنة أو الفترات الدراسية، أو يتخلل مراحل الدرس أو الحصة، وهو مجموعة من الإجراءات العملية التي تتخلل عملية التدريس بهدف توجيه تحصيل المتعلمين في الاتجاه الصحيح، وتحديد جوانب القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف لمعالجتها، ولإطلاع المتعلمين على نتائج تعلمهم، وإثارة دافعيتهم وحفزهم على الاستمرار في عملية التحصيل.

❖ التقويم الإجمالي:2

يكون في نهاية سلك أو سنة دراسية أو أسدس أو وحدة، أو درس أو حصة ويهدف هذا النوع من التقويم إلى معرفة مدى تحقق الكفايات والأهداف المسطرة، وتوفير سند لمراجعة وتعديل استراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب تدبير الأنشطة المقترحة. ويتم بواسطة هذا التقويم وضع التقديرات الكمية والنوعية، والحكم على مستوى المتعلمين، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تحصيلهم أو انتقالهم إلى مستوى أرقى.

5. المراقبة المستمرة:3

المراقبة المستمرة تقويم مرحلي يأتي بعد مرحلة معينة، تكون في الغالب بين خمسة وستة أسابيع (حسب كل مادة دراسية)، وتهدف إلى التحقق عند كل مرحلة من مدى تحكم التلاميذ في الموارد التعليمية وقدرتهم على توظيفها، كما تقوم بالوظيفة الجزائية نظرا لاعتمادها كمصدر في قرارات نهاية السنة.

يتم التقويم المستمر للتعلمات خلال السنة الدراسية بواسطة اختبارات جماعية أو فردية، محروسة أو غير محروسة، كتابية أو شفوية أو عملية. ويختلف شكل تقويم التعلمات (كتابي، شفهي، عملي) تبعا للهدف من التقويم ولاختلاف المستويات الدراسية ولطبيعة المادة الدراسية.

6. أدوات التقويم البيداغوجي:4**- الاختبارات الشفهية:**

تكون هذه الاختبارات على شكل سؤال أو عرض شفهي، وذلك لتقويم الكفايات التواصلية، وغالبا ما تكون في التقويم التشخيصي والمرحلي - التكويني.

- الاختبارات العملية: ويكون هذا في بعض المواد التي تشغل على الأشغال التطبيقية، من خلال التجارب..

1- يطلق عليه التقويم الجزئي أو المرحلي أيضا.

2- ويسمى أيضا: التقويم البعدي أو الختامي أو الجزائي أو النهائي؛ وقد يكون إشهاديا (في السادس ابتدائي، والثالثة إعدادي، والأولى والثانية باكوريا).

3- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 57.

4- انظر: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 57-58، البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة علوم الحياة والأرض، ص: 67-68.

- الاختبارات الكتابية: وأسئلتها تتنوع على المنوال الآتي:
 - الأسئلة المقالية: هي عبارة عن أسئلة مفتوحة يكون الجواب فيها على شكل مقال مكتوب من طرف المتعلم.
 - الأسئلة الموضوعية: هي عبارة عن أسئلة مغلقة لا تحتمل أكثر من جواب واحد، ومن أنواعها:
 - أسئلة متعددة الاختيار (QCM).
 - أسئلة التصويب: أي الصحة والخطأ.
 - أسئلة ملء الفراغ.
 - أسئلة المطابقة.
 - أسئلة الإكمال بكلمة أو جملة واحدة.
 - أسئلة توظيف المكتسبات واستغلال الوثائق (في مادة الاجتماعيات مثلا).

7. خاصيات (مواصفات) أداة التقويم:¹

- الصدق: ويعني أن يقيس الاختبار فعلا الشيء الذي أعد لقياسه.
- الثبات (أو الأمانة): ينبغي أن تعطينا أداة القياس نفس النتائج كلما تم استعمالها، أما إذا تغيرت النتائج من قياس إلى آخر فإننا نقول أن الاختبار لا يتصف بالثبات.
- القدرة التمييزية (الحساسية): تعني هذه الخاصية أن يكون الاختبار حساسا دقيقا يميز بين مختلف درجات ما نريد قياسه.
- التغطية: وتتحقق عندما يغطي الاختبار كل المضامين والمهارات المُدرَّسة.
- التمثيلية: وتتحقق عندما تكون درجة أهمية عناصر كل مجال مضموني وكل مستوى مهاري وارد في الاختبار، هي درجة الأهمية نفسها التي تعطيها المناهج الرسمية لهذه العناصر.
- المطابقة: تتحقق عندما تطابق الوضعيات الاختبارية المحددات الواردة في الأطر المرجعية للتقويم على المستويات الثلاث التالية:
 - مستوى الكفايات والمهارات.
 - مستوى المضامين والمحتويات المعرفية.
 - مستوى شروط الإنجاز.
- الموضوعية: تتحقق عندما لا تختلف نتيجة اختبار المتعلم من مصحح إلى آخر.

8. مراحل التقويم:

وتتبنى مراحل التقويم على ما يلي:²

- تحديد الهدف والقدرات المتوخى قياسها.
- تحديد محتوى الاختبار.
- بناء عناصر الاختبار كمواضيع الأسئلة ولائحة التحقق من الإجابات.

¹- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 58-59، المذكرة 63 (الإطار المرجعي لامتحان السادس)، ص: 2-3.

²- انظر الدليل البيداغوجي، ص: 59-60.

- إعداد سلم تنقيط عناصر الاختبار.
- إعداد دليل تصحيح الاختبار.
- إعداد شبكة تفريغ نتائج الاختبار.

9. استثمار نتائج التقويم: 1

تؤدي الاختبارات إلى نتائج تستثمر على مستوى كل مكونات العملية التعليمية التعلمية، بما في ذلك الأهداف والطرائق والمعينات التربوية والاختبارات نفسها بهدف تحسين مردودية التعليم والتعلم.

ويتم تشخيص الأخطاء عن طريق:

- تحليل أوراق الاختبار.
- الملاحظة المستمرة أثناء التعلم.

ويتم إجراء تصحيح الاختبارات من طرف:

- الأستاذ لدعم المتعلم
- المتعلم المتفوق لدعم المتعلم الضعيف.
- المتعلم نفسه بناء على توجيهات الأستاذ (تصحيح ذاتي).

رابعاً: الدعم، 2

1. مفهوم الدعم التربوي:

الدعم التربوي: "نشاط تعليمي تعليمي يسعى إلى تدارك النقص الحاصل لدى المتعلمات والمتعلمين خلال عملية التعلم." ³ ويأتي بعد عملية التقويم، حيث يتم تحديد المتعلمين المحتاجين إلى الدعم، وتحديد نوع الصعوبات والتعثرات ⁴، وتصنيف المتعلمات والمتعلمين حسب نوع احتياجاتهم ودرجتهم.

2. أهداف الدعم البيداغوجي: 5

- أداة لتجاوز تعثرات المتعلمين قبل تراكمها، وتحولها إلى عوائق تعليمية.
- تجاوز معيقات أهداف التعلم التي لا يكون المتعلم بالضرورة سببا فيها.

1- التوجيهات التربوية لمادة علوم الحياة والأرض، ص: 69-70.

2- انظر التوجيهات التربوية الخاصة بالابتدائي ص14

3- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 62.

4- من أسباب التعثرات: ضعف مكتسبات المتعلم السابقة؛ كيفية تقديم المحتوى التعليمي؛ مدى إشراك المتعلمين في بناء تعلماتهم...

5- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص 63.

- تقليص الفوارق التعليمية بين المتعلمات والمتعلمين.
- تيسير عملية الربط بين التعلم السابقة (المكتسبات) والتعلم الجديدة.
- تمكين المدرس من البحث عن بدائل بيداغوجية وديداكتيكية جديدة.

3. أنواع الدعم البيداغوجي:1

يختلف تصنيف الدعم البيداغوجي باختلاف معايير التصنيف. حيث نجد هذه الأنواع تدور حول المعايير التالية:

1) معيار الترتيب الزمني:

- دعم وقائي: له ارتباط بالتقويم التشخيصي، فالمدرس إذا توقع من خلال نتائج التقويم التشخيصي أن بعض المتعلمات والمتعلمين لن يتمكنوا من متابعة التحصيل، فعليه اتخاذ تدابير وقائية وداعمة لتمكينهم من متابعة تعلمهم.
- دعم تتبعي (فوري، مستمر): ووظيفته ضبط جهد المتعلم وترشيده وسد ثغراته، وله علاقة بالتقويم التكويني التتبعي الذي إذا كشفت نتائجه أن المتعلمين يعانون من بعض الصعوبات في متابعة مسارهم التعليمي التعليمي.
- دعم دوري (مرحلي، تعويضي): يأتي في نهاية مرحلة دراسية، أو بعد مجموعة من الدروس المترابطة (وحدة دراسية أو مجموعة من الوحدات) ومهمته تعويض النقص الملاحظ في نتائج تقويم التعلم.

2) معيار مجال الشخصية الذي يتوجه إليه الدعم:

- الدعم النفسي: ويختص بالمتعلمين الذين يعانون صعوبات ومشاكل نفسية تعيق تعلماتهم التي تحول دون تطوير المعارف والمهارات.
- الدعم الاجتماعي: يهتم بمحاولة مساعدة المتعلمات والمتعلمين على تجاوز الصعوبات والمعوقات الاجتماعية التي قد يعانون منها، وتشكل عائقا لتنمية معارفهم.
- الدعم المعرفي والمنهجي: ينصب على المعلومات والمعارف ومنهجيات العمل المطلوب اكتسابها.

3) معيار العدد (فردى أو جماعى):

- الدعم الفردي: هو الدعم الموجه لمتعلم واحد، ويتخذ شكل إرشادات شفوية أو مكتوبة يلتزم بها المتعلم منفردا، أو تكليفه بإنجاز مهام بشكل مستقل.
- دعم جماعى / دعم عام (جماعة القسم بكاملها): يهتم كل المتعلمين؛ كأن يضطر الأستاذ إلى إعادة درس بأكمله أو جزء منه إذا ما تبين من نتائج التقويم أن جلهم لم يوفقوا في حل التمرين أو الهدف الذي لم يتحقق..
- دعم خاص بالمجموعات:

- المجموعات المتجانسة: وتضم عددا من المتعلمين بينهم قواسم مشتركة من حيث الخطأ في التمرين، أو لديهم ثغرات متقاربة تستوجب تخصيصهم بأنشطة معينة...
- دعم المجموعات غير المتجانسة: ويتم لفائدة مجموعة مختلفة من حيث مستويات التحصيل والقدرات، ويتم أساسا عبر التكامل والتعاون والعمل البيئي الأفقي داخل

1- التوجيهات التربوية لعلوم الحياة والأرض بالإعدادي، ص: 70-71.

المجموعة. وإن هذا النوع من الدعم يخدم بناء كفايات مستعرضة من قبيل التعاون والتشارك والاندماج ...
(4) معيار الجهة التي تقدم الدعم:

ينقسم هذا النوع من الدعم إلى نوعين، هما:

- دعم داخلي (مندمج، نظامي، مؤسساتي): وتنظمه المؤسسة داخل الفصل أو فضاءات أخرى أو خارج المؤسسة، وقد يتم إجراؤه بغض النظر عن المستويات والأقسام الرسمية.
- دعم خارجي: تنظمه جهات خارجية عن المؤسسة كالجمعيات والفاعلين التربويين ...، وقد يتم ذلك بشراكات مع المؤسسة، ويمكن تنظيمه داخلها أو خارجها.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالإمكان تدبير أنشطة الدعم باستعمال أحد الأنواع السابقة أو المزوجة بين نوعين أو أكثر.

4. منطلقات الدعم:1

- استثمار نتائج التقويم:

لن يحقق الدعم أهدافه إذا لم ينطلق من نتائج التقويم لأن هذا الأخير يحدد جوانب النقص بالنسبة لكل متعلم التي تحتاج إلى دعم.

- استثمار الأخطاء البيداغوجية:

- اكتشاف الخطأ:
- تصنيف الخطأ: عندما نكتشف الخطأ ينبغي تصنيفه والبحث عن أسبابه: هل يكمن في الطريقة، والمقاربة البيداغوجية المعتمدة أم أنه يعود إلى الظروف المحيطة بالعملية التعليمية...؟
- معالجة الخطأ: بعد اكتشاف الخطأ وتحليله وتفسيره يتم بناء خطة لمعالجته بطريقة تناسب حجمه ونوعه ومجاله...

¹- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، ص: 64-65.

المحور السابع: طرائق التدريس وأساليبه،

1. مفهوم طريقة التدريس:

هي: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم أثناء الموقف التعليمي، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة".¹

2. أسلوب التدريس:

أسلوب التدريس هو: "الكيفية التي تناول به المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، بصورة تميزه عن المدرسين الذين يستخدمون نفس الطريقة".²

وأسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم، ومرجعياته المعرفية والتربوية، وسماته وكفاءته وبنوعية مواقفه.³

3. أهمية وأهداف طرائق التدريس:⁴

- إنتاج التعلم المرغوب فيها لدى المتعلم.
- تيسير التواصل الجيد بين المدرس والمتعلم.
- الانتقال من العشوائية إلى العمل المنظم.
- إعادة الاعتبار لذات المتعلم.
- نقل المتعلم من دور المتلقي إلى دور المشارك المتفاعل.
- تحفيز المدرس على الإبداع والابتكار.
- تنظيم المادة الدراسية وفق ضوابط ومعايير محددة، تراعي التسلسل والتدرج.

4. معايير اختيارها:

يعتمد المدرس في اختيار طرائق وأساليب التدريس جملة من المعايير والشروط، يمكن الإشارة إلى بعضها في ما يأتي:⁵

- طبيعة الأهداف والكفايات المستهدفة.
- طبيعة الدرس، وطبيعة المادة الدراسية، ومحتواها التعليمي.
- خصائص الفئة المستهدفة (المتعلمين).
- مراعاة التنوع (حيث لا يكتفي المدرس بطريقة واحدة وأسلوب واحد).
- مراعاة إمكانيات المؤسسة، من حيث المرافق المدرسية، والأجهزة المتوفرة ...

1- أضواء تربوية، عبد اللطيف سلامه، ص: 166.

2- التعريف للأستاذ عبد السلام الجفندي، نقلته من المرجع في التدريس، حليم سعيد، ص: 207.

3- أضواء تربوية 167.

4- المرجع في التدريس، سعيد حليم، ص: 206-210 [بتصرف].

5- مشروع المنهاج المنقح 21/1، التوجيهات التربوية الخاصة بالابتدائي، ص: 15.

5. أنواع طرائق التدريس:¹

1- الطريقة الاستقرائية،²

وهي: "طريقة تستهدف الوصول إلى التعاريف والقواعد بتوظيف الجزئيات والفروع في شكل أمثلة ونماذج ومناقشتها ثم تطبيقها على نماذج وأمثلة أخرى مماثلة".

خطوات الطريقة:

- تحضير أمثلة منتمة للموضوع (الدرس).
- مناقشة الأمثلة مع المتعلمين، والتوصل إلى خصائصها.
- تحديد الخاصية المشتركة بين الأمثلة.
- صياغة عبارة تمثل القانون أو القاعدة المستنتجة من هذه الأمثلة بمساعدة وتوجيه المدرس.
- التأكد من صحة ما تم التوصل إليه.
- صياغة القاعدة أو النظرية بصيغة نهائية.

2- الطريقة الاستنباطية، (الاستنتاجية):³

"مجموعة من العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير من القواعد العامة إلى الجزئيات المفردة. وهي عكس الطريقة الاستقرائية بحيث يسير الدرس من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص".

خطوات الطريقة:

- عرض القاعدة العامة (قانون أو نظرية أو مسلمة) ... على المتعلمين،
- شرح المصطلحات المتضمنة فيها.
- توضيح كيفية تطبيق هذه القاعدة في حل أمثلة تطبيقية عليها.

3- الطريقة الإلقائية،⁴

وهي: "طريقة يتم فيها عرض المعلومات والمعارف بشكل لفظي عمودي من المدرس إلى التلاميذ، بحيث يتم شرح الدرس عن طريق التحدث باعتماد أساليب مختلفة كالمحاضرة، والشرح والوصف، ..."

شروط التدريس بها:

ويتطلب التدريس بهذه الطريقة:

- 1- ليعلم القارئ الكريم أن طرائق التدريس وأساليبه كثيرة ومتنوعة فإنما اقتصرنا على بعضها لشهرتها وكثرة تداولها.
- 2- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 61، أضواء تربوية، عبد اللطيف سلامه، ص: 176.
- 3- ديداكتيك ومنهجية تدريس علوم الحياة والأرض، مصطفى حبوب، ص: 17، أضواء تربوية، ص: 177-178.
- 4- أضواء تربوية، عبد اللطيف سلامه ص: 173-174، دليل تكوين المكونين، ص: 57-58.

- الإعداد الجيد والاهتمام بالتفاعل اللفظي وغير اللفظي الإيجابي للمتعلمين.
- وضوح الصوت وخلو العرض من الأخطاء اللغوية والعلمية.
- أن يكون العرض مناسباً لمستوى المتعلمين والمادة التعليمية والزمن المخصص للدرس.
- أن تكون عباراته دالة ومركزة وسهلة العبارة.
- أن يحرص المدرس على استخلاص الاستنتاجات المنطقية في شكل عناصر مرتبة.
- أن يستثمر ما أمكن بعض الوسائل التعليمية المعينة.

خطوات الطريقة الإلقائية¹:

- **المقدمة:** وهي تمهيد وتهيئة للدرس الجديد عن طريق ربطه بالدرس السابق أو عرض قصة أو حادثة أو غيرها من الأساليب المشوقة.
- **العرض:** محور عملية الإلقاء حيث يتم الشرح ووصف المعلومات والحقائق.
- **الربط:** ربط أجزاء الدرس بعضها ببعض ربطاً متكاملًا.
- **الاستنتاج:** يستنتج المتعلمون الخلاصات العامة للدرس كالقاعدة والمفهوم والقيم ...
- **التطبيق:** لمعرفة مدى تحقق أهداف الدرس وذلك عن طريق الأسئلة الشفوية والكتابية..

4- طريقة المناقشة (الحوارية)،

طريقة تنبني على الحوار²، حيث يقوم الأستاذ بالإشراف على النقاش وتوجيهه وتنظيمه من خلال إعداد الأسئلة ومساعدة المتعلمين على الإجابة أو المشاركة في المناقشة الحرة كواحد من المتعلمين، وينحصر دوره في المحافظة على المناقشة وحسن تنظيمها.³

خطوات الطريقة الحوارية:

- تحديد الموضوع المطروح للمناقشة، ومدى ملائمة هذه الطريقة له.
- استغلال بعض الوقت لتوضيح الأهداف والأفكار الرئيسة في الموضوع.
- ضبط النقاش في الفصل، وعدم السماح بأسئلة خارجة عن الموضوع.
- الحرص على سير النقاش حسب خطة المعلم، حيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرسومة.
- تلخيص عناصر الدرس الأساسية على السبورة.

5- طريقة حل المشكلات⁴،

خطواتها⁵:

- قراءة المتعلمين للوضعية – المسألة (الوضعية – المشكلة).
- تحديد المشكلة.

1- دليل تكوين المكونين، ص: 57-58.

2- سواء بين المدرس والمتعلمين، أو بين المتعلمين فيما بينهما.

3- دليل تكوين المكونين، خالد الصمدي، ص: 59.

4- راجع بيداغوجيا حل المشكلات.

5- المنير في النشاط العلمي، دليل الأستاذ، ص: 8-9 (بتصرف).

- صياغة فرضيات.
- التحقق من الفرضية الصحيحة (خلال أو بعد إنجاز محاور الدرس).
- الوصول إلى النتائج والحلول.

مزايا طريقة حل المشكلات:

- تنمية التفكير العلمي ومهاراته، والتفكير بالتعلم الذاتي.¹
- مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات العقلية، كالملاحظة، والاستنتاجات...
- تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
- تعزيز الطلبة على التجريب وتمحيص صحة المعلومات قبل الحكم على الظاهرة...

عيوبها:

- صعوبة تحقيقها أحياناً، وعدم ملاءمتها لبعض المواقف التعليمية.
- تحتاج إلى وقت وجهد وكلفة أكبر...

6- التعليم المبرمج²:

مفهومه: "التعلم المبرمج طريقة في التعليم توضع فيه المادة التعليمية في خطوات صغيرة، ومتسلسلة تسلسلاً منطقياً ومتتابعاً، يتلو كل خطوة عملية تعزيز للإجابة، ولا يمكن الانتقال إلى خطوة لاحقة إلا بعد النجاح والإلمام بالخطوة الأولى.³"

فهو نوع من التعلم الفردي الذاتي، يعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته في تحقيق التعلم، وذلك من خلال وسائل خاصة، مثل: الكتيبات، والأفلام، وبرامج الحاسوب المعدة لذلك...

أهدافه:

- تعليم الفرد كيفية مزاولته وممارسته لخبرات التعلم بنفسه.
- التأكد من قدرة المتعلم على إدراك جوانب الموقف التعليمي.
- استخدام المتعلم لقدراته.
- المرونة في الممارسة العملية.

1- التعلم الذاتي نشاط تعليمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية، هادفاً إلى تنمية قدراته واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته. أو تعليم الفرد نفسه بنفسه مستفيداً من الإمكانيات المحيطة به من معلمين ومكتبات، ووسائل تعليمية، وتقنيات تربوية، وثورة معلوماتية.

2- يرجع الفضل في ابتكار هذه الطريقة إلى العالم الأمريكي سكينر.

3- أضواء تربوية، عبد اللطيف سلامه، ص: 231.

المحور الثامن: مهنة التدريس،

المدرس من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية والبرامج الإصلاحية التربوية، لأن طبيعة عمله تقتضي منه أن يكون صاحب رسالة أكثر منه صاحب مهنة، وبقدر ما يكون مؤهلاً لحمل هذه الأمانة بقدر ما ينجح في أدائها.

1. بعض المواصفات المهنية، والأدوار المنوطة بالمدرس:1

- القدرة على التخطيط والتدبير.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة.
- التزام الموضوعية والانصاف في التقويمات والامتحانات.
- التنمية المهنية عن طريق البحث التربوي، والتكوين الذاتي.
- الوعي بأدواره في القيادة التربوية والمعرفية والعلمية.
- مصاحبة مشاريع تربوية يقوم بها المتعلم.
- تنشيط وتحفيز وتوجيه المتعلمين وإرشادهم.
- التواصل الإيجابي مع المتعلمين والزملاء والإدارة ومختلف الفاعلين.
- إمداد آباء التلاميذ بالمعلومات الكافية والبيانات المتعلقة بتمدرس أبنائهم ...
- التمكن من المعارف المدرسة.
- التمكن من منهجيات التدريس والتنشيط، واستعمال الموارد الديداكتيكية.
- الإلمام باستراتيجيات التعلم ومراعاة الفوارق الفردية بين المتعلمين
- إعداد الوثائق التربوية وتحيينها.
- الحفاظ على أسرار المهنة.
- التفرغ للمهنة والإبداع والمهنة.
- إدماج وتوظيف المستجدات المهنية،...

2. الوثائق التربوية والمدرسية للمدرس:

- جذاذة الدرس.
- دفتر التلميذ.
- دفتر النصوص: دفتر النصوص وثيقة تربوية وإدارية؛ يدون فيها المدرس مختلف الأنشطة التربوية التي يقوم بها خلال الحصص الدراسية داخل القسم. وهي وثيقة لا تخرج من المؤسسة، بل تودع لدى الإدارة بعد آخر حصة ينجزها الأستاذ في اليوم.
- ورقة التنقيط (الخاصة بالمراقبة المستمرة).
- الكتاب المدرسي.
- المذكرات الوزارية.
- التوزيع السنوي والدوري الخاص بالأسدس..
- المذكرة اليومية، (بالنسبة للابتدائي)،...

1- الفقرة 17 من الميثاق الوطني للتربية والتكوين، مشروع المنهاج المنقح، الجزء الأول، ص: 8.

المحور التاسع: الحياة المدرسية،

أولاً: الحياة المدرسية،¹

الحياة المدرسية هي: "الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية؛ قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة المبرمجة التي تراعي مختلف جوانب شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعالة لكافة الشركاء."²

وظائف ومقومات الحياة المدرسية:³

- جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل.
- تنمية المتعلم عقليا ونفسيا ووجدانيا وحس حركيا.
- التربية على الممارسة الديمقراطية وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
- تنمية الكفايات والمهارات والقدرات.
- جعل المدرسة فضاء خصبا لتحرير الطاقات الإبداعية.

أنشطة الحياة المدرسية:

تشمل الحياة المدرسية جميع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم داخل أو خارج المؤسسة:⁴

1. الأنشطة الفصلية:

هي أنشطة موزعة حسب المواد الدراسية، تكون مسطرة في برامجها الدراسية، وتنجز في وضعيات تعليمية تعليمية معتادة.⁵

2. الأنشطة المندمجة:

هي أنشطة تتكامل مع الأنشطة الفصلية تسعى إلى تحقيق أهداف المنهاج، وتعطي هامشا أكبر للمبادرات الفردية والجماعية التي تهتم أكثر بالواقع المحلي والجهوي، وتتيح إمكانية مناقشة المواضيع والأحداث الراهنة.

وتنقسم الأنشطة المندمجة إلى ثلاثة أصناف:⁶

1- دليل الحياة المدرسية، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2008م، ص: 17.

2- الأوقات المدرسية: كوقت الاستراحة والإطعام ...

- الأماكن المدرسية: كالحجرة الدراسية والساحة والملاعب الرياضية، ومواقع الخرجات التربوية...

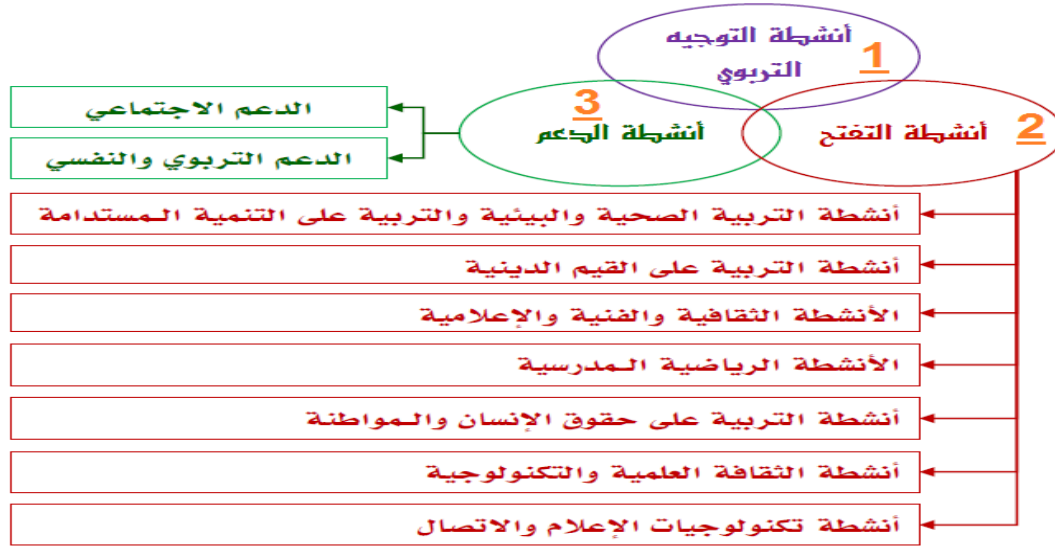
- شركاء الحياة المدرسية: متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، شركاء المؤسسة....

3- المرجع السابق، ص 20، 21 (بتصرف).

4- نفسه، ص: 25-27، 30 (بتصرف).

5- يقصد بالوضعيات التعليمية التعليمية المعتادة الحصص الرسمية للمتعلّم التي يدرس فيها، والله أعلم.

6- نفسه، ص 35.



3. الأنشطة الموازية¹:

هي الأنشطة التي توطرها باقي مؤسسات المجتمع (الأندية الرياضية، المعاهد، دور الشباب، الجمعيات..)، باعتبارها شريكا للمؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية والتربوية لمواطن الغد. ويتعين على المؤسسات التعليمية التنسيق مع هذه المؤسسات، واستثمار الطاقات والمواهب في مختلف المجالات².

وحاصل الفرق بينها أن الأنشطة الفصلية خادمة للبرنامج والمقرر الدراسي ومسطرة فيه؛ أغلبها ينجز في الحجرة الدراسية، وفي الزمن الدراسي الرسمي، والمندمجة خادمة للمنهاج الدراسي وأغلبها تكون في باقي فضاءات المدرسة، وخارج أوقات الدراسة، أما الأنشطة الموازية فتهم بتنمية مواطن الغد سواء أوافق ذلك المنهاج أم لا، إذ تقع في زمن ومكان لا مدرسي.

الأسس العامة لأنشطة الحياة المدرسية:

أشار دليل الحياة المدرسية إلى جملة من الأسس التي تقام عليها مختلف الأنشطة، ومنها³:

- اعتماد الصبغة التربوية للأنشطة.
- مراعاة مستوى الفئات المستهدفة.
- تحديد أهداف كل نشاط بوضوح.
- التنوع والتوازن في برمجة الأنشطة (الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية ...).
- اختيار الفضاء المناسب تقاديا لأي ضرر للمتعلم.
- منح المتعلمين الحرية في اختيار الأنشطة التي تناسبهم...

¹- قد ترد أحيانا بكونها مرادفة للأنشطة المندمجة، (انظر المرسوم الوزاري رقم 2.02.376، المادة 23)
²- دليل الحياة المدرسية قسم الأنشطة إلى صنفين: (أنشطة صفية، وأنشطة مندمجة)، أما الأنشطة الموازية فقد أشار إليه تبعا باعتبارها مكملة للصنفين السابقين لأن الذي يسهر عليها هي باقي مؤسسات المجتمع، وليست المؤسسات التعليمية، وباعتبار أن المتعلم يكون فيها خارج الزمن والمكان الدراسي. والله أعلم.
³- ص 28 (بتصرف).

الأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية:1

- تنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير.
- تمكين المتعلمين من بناء شخصيتهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا.
- ترسيخ حس المبادرة والابتكار لديهم.
- تحسيسهم بأسس ومبادئ الديمقراطية، وتعويدهم على ممارستها في الحياة المدرسية.
- تمكينهم من حسن تدبير أوقات الفراغ....

بعض طرق وآليات إنجاز أنشطة الحياة المدرسية:

- خرجات ورحلات تربوية،
- مسابقات وألعاب تربوية،
- عروض، أشغال تطبيقية،
- المسرح المدرسي، الإذاعة المدرسية، ...

الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية:

- المتعلمون،
- المدرسون،
- الإدارة التربوية،
- مجالس المؤسسة،
- شركاء المؤسسة،²...

مجالس المؤسسة:3

المجلس	مكوناته	بعض مهامه
التدبير	<p>بالنسبة للمدرسة الابتدائية: مدير المؤسسة بصفته رئيسا، ممثل عن هيئة التدريس من كل مستوى، ممثل عن الأطر التقنية والإدارية، رئيس جمعية الآباء، ممثل عن المجلس الجماعي الذي توجد المؤسسة داخل نفوذه الترابي.</p> <p>بالنسبة للثانوي الإعدادي: المدير، حارس عام أو حراس عامون للخارجية، الحارس العام للداخلية إن توفر، ممثل عن هيئة التدريس عن كل مادة، مقتصد، موجه تربوي، ممثلين عن الأطر التقنية والإدارية، رئيس جمعية الآباء، ممثل</p>	<p>- اقتراح النظام الداخلي للمؤسسة،</p> <p>- دراسة البرنامج السنوي الخاص بالأنشطة،</p> <p>- الاطلاع على قرارات باقي المجالس،</p> <p>- دراسة حاجات المؤسسة...</p>

1- المرجع السابق، ص: 29.

2- مثل: جمعية آباء وأمهات التلاميذ، الجمعيات والتعاونيات التربوية، الجماعة المحلية، جمعيات المجتمع المدني...

3- راجع: المرسوم الوزاري رقم: 2.02.376، الصادر 17 يونيو 2002م، وهو بمثابة النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي.

	عن جمعية الآباء.	
	بالنسبة للثانوي التأهيلي، نفس مكونات الثانوي الإعدادي، إضافة إلى مدير الدراسة في حالة توفر المؤسسة على أقسام تحضيرية أو أقسام لتحضير التقني العالي، الناظر، رئيس الأشغال بالمؤسسات التقنية، ممثلين عن التلاميذ	
التربوي	بالنسبة للمدرسة الابتدائية: المدير، أستاذ عن كل مستوى دراسي، رئيس جمعية الآباء. بالنسبة للثانوي الإعدادي: المدير، الحارس / الحراس العامون للخارجية، أستاذ عن كل مادة، رئيس جمعية الآباء، موجه. بالنسبة للثانوي التأهيلي: نفس مكونات الإعدادي، إضافة إلى الناظر، ومدير الدراسة إن وُجد، وممثلين اثنين عن التلاميذ	- إعداد برامج الأنشطة الداعمة والموازية وتتبع تنفيذها وتقويمها، - برمجة الاختبارات والامتحانات على صعيد المؤسسة، - التنسيق بين مختلف المواد،...
التعليمي	بالنسبة للمدرسة الابتدائية، والإعدادي: المدير، جميع مدرسي المادة الدراسية. بالنسبة للثانوي التأهيلي: المدير، مدير الدراسة إن توفر، الناظر، جميع مدرسي المادة.	- دراسة وضعية تدريس المادة، - تحديد حاجيات المادة التربوية، - اختيار الكتب المدرسية الملائمة لتدريس المادة،..
القسم	بالنسبة للمدرسة الابتدائية: المدير، جميع مدرسي القسم المعني، ممثل عن جمعية الآباء. بالنسبة للثانوي بسلكيه: المدير، مدير الدراسة إن توفر، جميع مدرسي القسم المعني، الحراس العامون، الموجه.	- النظر في نتائج التلاميذ، - اتخاذ قرارات انتقال أو تكرار أو فصل التلاميذ بناء على نتائجهم، - دراسة طلبات التوجيه، - اقتراح قرارات تأديبية في حق غير المنضبطين،..

ثانيا: سوسيولوجيا المدرسة،

مفهومها: الدراسة العلمية للتفاعل الموجود بين المدرسة والوسط الاجتماعي.

وظائف المدرسة:

للمدرسة ثلاثة وظائف أساسية، وهي:

- وظيفة حفاظية،¹
- وظيفة الإعلام والتكوين،
- وظيفة التنشئة الاجتماعية والسياسية،

¹- وذلك بحفظها للتراث والهوية، ونقلهما للأجيال الصاعدة، مع الانفتاح على الجديد.

وأما الرؤية الاستراتيجية فقد حدد وظائف المدرسة في خمسة أمور، وهي:¹

- التعليم والتعلم والتنقيف.
- التكوين والتأطير.
- البحث والابتكار.
- التنشئة الاجتماعية والتربية على القيم في بعدها الوطني والكوني.
- التأهيل وتيسر الاندماج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

أسس المدرسة الحديثة:²

- الجودة للجميع.
- الإنصاف وتكافؤ الفرص.
- الارتقاء بالفرد والمجتمع.

مواصفات المدرسة المغربية الحديثة:³

من مواصفات المدرسة المغربية الوطنية الجديدة التي حددها الميثاق الوطني، أنها:

- تجعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير.
- مفعمة بالحياة، بفضل نهج تربوي نشيط.
- معتمدة على التعلم الذاتي.
- مفتوحة على محيطها.
- تحقق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص أمام الجميع.
- تعميم تعليم جيد ومتنوع الأساليب.
- تحقيق قيم العدل والإنصاف ...

مؤسسات التربية والتعليم العمومي:⁴

- 1- المدرسة الابتدائية:
- خاصة بالمرحلة الابتدائية.
- يمكن أن تضم تعليماً أولياً أو تعليماً إعدادياً؛ دون مستوى السنة النهائية أو هما معاً.
- يمكنها أن تشتمل على فرع أو عدة فروع.

¹- الرؤية الاستراتيجية، ص: 12.

²- نفسه.

³- راجع: المواد: 7-8-9، 48 من الميثاق الوطني، مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، ص: 7. (بتصرف)

⁴- المرسوم رقم 2.02.367، المادة 02.

2- الثانوية الإعدادية:

- تختص بالمرحلة الإعدادية.
- يمكن أن تضم تعليما ابتدائيا أو تعليما تأهليا دون مستوى السنة النهائية من التعليم التأهيلي، أو هما معا¹.

3- الثانوية التأهيلية:

- تختص بالمرحلة التأهيلية.
- يمكن أن تضم تعليما ثانويا إعداديا.
- أو أقساما تحضيرية لولوج المعاهد والمدارس العليا أو أقساما لتحضير شهادة التقني العالي أو كل ذلك

ثالثا: التواصل البيداغوجي،**مفهوم التواصل:**

التواصل بصفة عامة عبارة عن عملية إرسال رسالة بين طرفين أو أكثر، وتنجز بوسائل داخل سياق محدد من أجل إحداث أثر.²

مفهوم التواصل البيداغوجي:

كل أشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين المدرس (أو من يقوم مقامه) والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم. ويتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، ويهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والمواقف...³

مظاهر التواصل التربوي:

- التواصل الوجداني: القدرة على التواصل من خلال التشبع بقيم التعاون واحترام الآخر داخل الجماعة.
- التواصل الحسي الحركي: التواصل عن طريق أنشطة حركية تعبيرية مثل: الرسم،...
- التواصل المعرفي: علاقة الذات بموضوع التعلم من خلال الفهم والتحليل والتركيب والنقد.⁴

¹- يمكن أن نجد ثانوية إعدادية أن تتوفر على أقسام للابتدائي، كما يمكن أن تتوفر على أقسام بالثانوي التأهيلي، وقد نجد بعض المؤسسات الإعدادية تتوفر على أقسام لتدريس السلك الابتدائي وأقسام لتدريس الثانوي التأهيلي، يعني أن هذه المؤسسة جمعت الأسلاك الثلاثة.

²- دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م، ص: 3.

³- نفسه، ص: 3.

⁴- نفسه، ص: 5.

رابعاً: التنشيط التربوي،¹**مفهوم التنشيط التربوي:**

"مجموعة من العمليات التي يقوم بها المدرس من أجل إثارة الحيوية والفعالية وتحريك جماعة الفصل، لتحقيق الأهداف المسطرة." ويعتمد التنشيط التربوي أساساً على المنشط والمنشط والمكان والزمان، والوسائل البيداغوجية والمادية.

أهداف التنشيط التربوي:

- تكسير الرتابة التي يعاني منها الفصل الدراسي،
- إضفاء روح الحيوية والنشاط في الفعل التربوي، والتحفيز على المشاركة،
- اكتساب مهارات التعبير الشفهي.
- تنمية مهارة التواصل والحوار.
- الانضباط لقواعد وضوابط الجماعة..

وظائف التنشيط التربوي:

التواصل، الترفيه، التثقيف، ترسيخ القيم، إشاعة روح التعاون، الانفتاح على الذات والغير ...

مواصفات المنشط الفعال:

- التشبع بمبادئ التنشيط،
- الالتزام بتثقيف الذات،
- التحكم في البرمجة اللغوية العصبية،
- الاقتناع بثقافة الحوار وتقبل النقد والاختلاف،
- التمكن من مهارة الارتجال واتخاذ المبادرة،
- سرعة البديهة،
- المداومة على التكوين واستعمال التكوين،
- القدرة على التخطيط والتدبير والتقييم،

عوائق التنشيط التربوي:

- كثافة البرامج الدراسية.
- الاكتظاظ،
- الخجل والتردد، وعدم الانتباه وقلة التركيز
- فقدان الانضباط،
- المشاركة النسبية، سيطرة الصمت،

¹- للمزيد راجع: ديداكتيك علوم الحياة والأرض، مصطفى حبوب، ص 22، ودليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط، ص: 11-12.

- قلة الموارد،
- ضيق الوقت وسوء تدبيره،
- عدم مراعاة المنشط لمستوى المشاركين (المعرفي والسوسيو-ثقافي)، ...

تقنيات التنشيط:1

هناك أنواع متعددة من تقنيات التنشيط، ويختلف تناولها واعتمادها من مادة إلى مادة ومن مستوى لمستوى، ومن طبيعة الدروس المقدمة أيضا، ومن أشهرها:

(1) - تقنية فليبس 6×6:

وهي طريقة عمل لفترة قصيرة (6 دقائق) من طرف مجموعة صغيرة لا يتعدى عدد أفرادها 6 تلاميذ، يمكن استغلال هذه التقنية بتكليف التلاميذ كمجموعات، بتدارس فقرة من الدرس أو تحليل نص من النصوص أو القيام بتجربة محددة ثم إبداء ملاحظاتهم واستنتاجاتهم.

ويقتضي تطبيق هذه التقنية:

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تختار كل منها منشطا ومقررا لها.
- تشغل كل مجموعة لمدة 6 دقائق ويدون خلالها المقرر أفكار المجموعة.
- عرض نتائج أعمالها من طرف المقررين
- يوجه الأستاذ التلاميذ لإنجاز تقرير عام تركيبي انطلاقا من إنجازات المجموعات.

ويتلخص دور المنشط (الأستاذ) في توجيه أعمال المجموعات وتقويم نتائجها.

(2) - تقنية التجميع 4×3:

تتمثل هذه التقنية في توزيع تلاميذ القسم إلى مجموعات تتكون من 3 أو 4 تلاميذ، وذلك بناء على التقويم التشخيصي، وتقوم هذه التقنية على الإجراءات التالية:

- الأستاذ يمد المجموعات بالوثائق والمعينات اللازمة في موضوع التنشيط.
- تقوم كل مجموعة بمقاربة الموضوع داخل غلاف زمني يمتد بين 10 إلى 20 دقيقة.
- تعرض المجموعات نتائج مقاربتها وعملها على القسم في دقيقتين أو ثلاث.
- يوجه الأستاذ التلاميذ لإنجاز تقرير تركيبي انطلاقا من تقارير المجموعات.

(3) - تقنية العينة أو البانيل:

تتمثل هذه التقنية في تكليف مجموعة صغيرة من التلاميذ بالبحث في موضوع معين، ثم عرض ومناقشة ما توصلوا أمام باقي التلاميذ في حصة معينة، مما يتيح مشاركة التلاميذ (الذين لم يشاركوا في إعداد البحث) في النقاش وطرح الأسئلة.

المنشط يقوم بتسيير حوار مجموعة البحث، ويربط الاتصال بينها.

(4) - الزوبعة الذهنية:

تقوم تقنية الزوبعة الذهنية على إشراك المتعلمين في المناقشة بهدف إنتاج واقتراح أفكار بشكل جماعي، أو لإيجاد حلول لموقف أو وضعية – مشكلة، وتستند هذه التقنية إلى جملة من الشروط أو المبادئ منها:

- عرض المنشط المشكلة أمام المجموعة وتوضيحها وتحديد عناصرها.
- إدلاء كل مشارك بأرائه واقتراحاته دون حكم أو نقد للآخرين.
- عدم نقد أفكار المشاركين وتأجيل ذلك حتى يتم الاستماع لكل المساهمات.
- عدم إيقاف وحصر الطاقة التعبيرية للمتدخلين.
- العمل على إغناء النقاش: كثرة وغزارة في الأفكار والاقتراحات.
- جمع الأفكار والتدخلات وتدوينها.
- تحليل الأفكار والاقتراحات في النهاية للخروج باستنتاج عام.

(5) - تقنية المحاكاة:

هي تقنية تتيح تخيل وتمثيل مجتمع مصغر يشبه الظاهرة المراد دراستها من حيث عدد عناصره والعلاقات القائمة بين هذه العناصر، وهكذا فإن هذه التقنية تتيح للتلاميذ تقمص أدوار غير مألوفا لديهم وفهم الآخرين وتيسر لهم إمكانيات التكيف في مجتمعهم.

خامسا: الوسائل الديداكتيكية،

مفهوم الوسائل الديداكتيكية:¹

هي مجموعة من الأدوات والمعينات التي يوظفها المدرس بمعونة المتعلمين، داخل القسم أو خارجه لبناء المعارف والمهارات، بغية تحقيق أو تنمية كفاية أو تقويمها.²

أهمية الوسائل التعليمية:

- نقل مضامين الدرس من التجريد إلى الملموس.
- تسهيل بناء المفاهيم والمهارات.
- تنمية روح الملاحظة لدى التلميذ.
- تحفيز المتعلم على المشاركة وخلق الدافعية لديه.
- اقتصاد الجهد والوقت.

¹- الوسائل التعليمية تسمى أيضا: الوسائل الديداكتيكية، وسائل الإيضاح، وسائل سمعية بصرية، المعينات الديداكتيكية، المعدات الديداكتيكية.

²- دليل الوسائل التعليمية والوسائط التربوية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م، ص: 04.

- مساعدة المدرس على تطوير منهجية عمله، وزيادة مردوديته التربوية.¹

مراحل توظيف الوسائل التعليمية:

المرحلة الأولى: مرحلة الاختيار والانتقاء:

عندما يخطط المدرس لفعل تعليمي² فإنه يحدد الوسيلة التي سيستعين بها أثناء بناء الدرس؛ مستحضرا الاعتبارات الآتية:

- المستوى العمري والنفسي للمتعلمين.
- مكتسباتهم السابقة.
- قدرتهم على التحمل والمثابرة.
- انسجام الوسيلة مع الهدف.
- مدى توفر الوسيلة وملاءمتها للمحيط.

المرحلة الثانية: مرحلة التوظيف والإدماج:

- الاطلاع على محتوى الوسيلة وكيفية استعمالها.
- التأكد من صلاحيتها للاستعمال من حيث الجانب التقني والمادة العلمية.
- احترام معايير السلامة المرتبطة بالوسيلة المستخدمة.
- تهيئة المتعلمين والفضاء والزمان.
- إدراج الوسيلة التعليمية في اللحظة وفي المقطع الملائمين في سيرورة بناء الدرس.
- إشراك المتعلمين إشراكا فعالا في مختلف مراحل استغلالها.
- تقويم مدى أداء الوسيلة لوظيفتها.³

أنواع الوسائل التعليمية:

إن المعينات الديداكتيكية كثيرة ومتنوعة، وتختلف باختلاف المواد الدراسية، وباختلاف المستويات والأسلاك، ونذكر منها على سبيل التمثيل:

قارورات زجاجية، ملاقط خشبية، مصابيح، أشرطة الفيديو، أقراص معلوماتية، صور (شفافة، جدارية، شمسية...) شفافات، خرائط (جيوولوجية، طبوغرافية...)، أنموذج الكرة الأرضية، مجسمات (العين، الدماغ، القلب، الجهاز التناسلي...)، مواد كيماوية، حاسوب مسلاط عاكس، مسخن مائي، ورق الترشيح، بوصلات، أوراق ملونة، قنينات، مجسمات هندسية (مكعب، مخروط، هرم...) السبورة، الكتاب المدرسي، النصوص، المبيانات، الرسوم التوضيحية والخطاطات، ...

¹- دليل الوسائل التعليمية، ص 04. منهاج السنة الثانية من سلك البكالوريا، مادة التربية الإسلامية - جميع المسالك - يونيو 2006م، ص: 17.

²- سواء كان تخطيطا لبناء درس، أو دعم..

³- دليل الوسائل التعليمية، ص: 05.

المراجع،

- أصول علم النفس، الأستاذ أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط 7، 1968م.
- أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية، عبد اللطيف سلامه، ط 2، 1432هـ / 2011م.
- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة التربية البدنية، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- البرامج والتوجيهات التربوية، الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة الرياضيات، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- البرامج والتوجيهات التربوية، الخاصة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مادة علوم الحياة والأرض، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بتدريس مادة الفيزياء والكيمياء، بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، مارس 2015م.
- البيداغوجيا: مفهوم، تاريخ، ومقاربات، الأستاذ محمد شرقي، الناشر فضاء آدم، ط 1، 2017م.
- التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، إعداد الأستاذ محمد بن يحيى زكريا، والأستاذ عباد مسعود، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006م.
- التكوين الديداكتيكي للمدرسين (التدريس بالكفايات من خلال شروط التعلم) فيليب جوناير وفاندر بورخت، ترجمة عبد الكريم غريب وعز الدين الخطابي، مطبعة النجاح الدار البيضاء، ط 1، 2011م.
- التوجيهات والبرامج الخاصة بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، نونبر 2007م.
- حول التربية والتعليم، الأستاذ عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، ط 3، 1432 هـ / 2011م.
- دروس في الديداكتيك، الأستاذ العربي شاووش، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، طبعة 2010م.
- دليل الأساتذة الجدد بالتعليم الابتدائي، مديرية تكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، يناير 2011م.
- الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي.
- دليل تأليف الكتاب المدرسي في مجال التربية الإسلامية، الأستاذ عبد السلام الأحمر، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، 1436 هـ / 2014م.
- دليل تحضير وإجراء الدخول التربوي 2008-2009م، مديرية الاستراتيجية والإحصاء والتخطيط، وزارة التربية الوطنية، 2008م.
- دليل تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية، الأستاذ خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والتكوين - إيسيسكو -، 1436 هـ / 2014م.
- دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.

- دليل الحياة المدرسية، مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2008م.
- دليل الوسائل التعليمية والوسائط التربوية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية، غشت 2009م.
- ديداكتيك ومنهجية تدريس علوم الحياة والأرض، الأستاذ مصطفى حبوب.
- الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية.
- صباغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، الأستاذ جودت أحمد سعادة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م.
- علاقة المتعلم بالأستاذ في ظل المستجدات التربوية، الأستاذ سعيد حليم، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
- علم النفس التربوي، الأستاذ عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للتوزيع والنشر، عمان، ط4، 1423هـ / 2003م.
- علم النفس المدرسي، أمل البكري وناديا عجور، منشورات المعنز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.
- علم النفس وآداب المهنة، محمد السرغيني وآخرون، منشورات دار الرشاد، الدار البيضاء، 1971م.
- القرار الوزاري 01.2071 الصادر بشأن النظام المدرسي في التعليم الأولي والابتدائي والثانوي، 23 نونبر 2001م.
- القيم في المنظومة التربوية، الأستاذ خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية – إيسيسكو، 1429هـ / 2008م.
- الكافي في امتحانات الكفاءة المهنية، الأستاذ احمدي، والأستاذ بوفوس، نشر وتوزيع مكتبة التراث العربي، ط: 2013م.
- الكتاب الأبيض، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، يونيو 2002م.
- الكفايات في التعليم، الأستاذ محمد الدريج، سلسلة المعرفة والمجتمع، منشورات رمسيس، الرباط، العدد 16، أكتوبر 2000م.
- مجلة الرؤية، نشرة نصف شهرية تُعنى بمشاريع الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030م، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، العدد الأول، فبراير 2017م.
- مجلة الهدى، مقال: المحطات الكبرى للنظام التعليمي بالمغرب، مطبعة فضالة، المحمدية، العدد 35/34، دجنبر 1998م.
- مدخل إلى علم التدريس، الأستاذ سعيد حليم، مطبعة أنفو برانت، فاس، ط1، 2015م.
- المذكرة 15×099، في موضوع: مذكرة إطار في شأن التنزيل الأولي للرؤية الاستراتيجية 2015-2030م من خلال تفعيل التدابير ذات الأولوية، الصادرة 12 أكتوبر 2015م.
- المذكرة 17×014، في موضوع: آليات تنفيذ وتتبع المشاريع المندمجة لتفعيل الرؤية الاستراتيجية 2015-2030م، الصادرة سنة 2017م.

- المذكرة 18×123 في موضوع: تعميم المنهاج المنقح لسلك التعليم الابتدائي، الصادرة 28 أغسطس 2018م.
- المذكرة 63، في موضوع: الأطر المرجعية المحينة لمواد الامتحان الإقليمي لنيل شهادة الدروس الابتدائية، الصادرة 29 مارس 2010م.
- المذكرة 88، الصادرة سنة 2006م، المتعلقة بمرصد القيم.
- المرسوم الوزاري رقم: 2.02.376، الصادر 17 يونيو 2002م، وهو بمثابة النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي.
- مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي (مواد اللغة العربية، واللغة الفرنسية، والرياضيات، والنشاط العلمي للسنتين الأولى والثانية)، مديرية المناهج، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، غشت 2018م.
- المشروع 05، دليل إعداد وتدبير أنشطة الدعم، السلك الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية.
- مشروع المنهاج الدراسي للسنوات الأربع للتعليم الابتدائي، مديرية المناهج، المملكة المغربية، 6 يونيو 2015م.
- المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهادة البكالوريا أو مستوى أقل، أنجزت هذه المصوغة من لدن فريق مكوني مركز المعلمين والمعلمات، بإشراف المنسقية المركزية، خلال الموسم الدراسي 2004-2005م، مديرية تكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية، أبريل 2006م.
- منهاج السنة الثانية من سلك البكالوريا، مادة التربية الإسلامية – جميع المسالك – يونيو 2006م.
- المنير في النشاط العلمي، دليل الأستاذ، السنة الخامسة ابتدائي، مصادق عليه من لدن وزارة التربية الوطنية.
- الموجز في التحليل النفسي، سيغموند فرويد، ترجمة الأستاذ سامي محمود علي، والأستاذ عبد السلام القفاش، مكتبة الأسرة.
- الميثاق الوطني للتربية والتكوين، المملكة المغربية.
- النجاح في الرياضيات، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دليل الأستاذ، مطبعة النجاح الجديدة.
- النظام التربوي في المغرب، بعد ربع قرن من عهد الاستقلال، 1956م – 1982م، الأستاذ ادريس الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1982م.
- نظريات التعلم – دراسة مقارنة – ، الأستاذ مصطفى ناصف، مراجعة الأستاذ عطية محمود هنا، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
- نظرية التعلم في الفكر التربوي الإسلامي، الأستاذ سعيد حليم، مطبعة أنفو – برانت، ط1، 2015م.

الفهرست،

1	مقدمة،
4	المحور الأول: النظام التربوي المغربي،
4	1. فلسفة التربية،
4	مفهوم فلسفة التربية:
4	أهمية فلسفة التربية:
5	2. كرونولوجيا الإصلاحات التربوية بالمغرب،
7	3. الوثائق الرسمية في النظام التربوي،
7	الميثاق الوطني للتربية والتكوين:
8	الكتاب الأبيض:
8	تقرير المجلس الأعلى للتعليم 2008م:
8	المخطط الاستعجالي 2009-2012م:
9	الرؤية الاستراتيجية (2015-2030م):
9	حافطة مشاريع الرؤية الاستراتيجية:
10	التدابير ذات الأولوية:
10	المنهاج الدراسي المنقح للسنوات الأربع للتعليم الابتدائي:
11	4. اختيارات إصلاح نظام التربية والتكوين،
11	5. تدبير نظام التربية والتكوين،
13	6. الغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين في المغرب،
14	7. مواصفات المتعلمين،
15	المحور الثاني: علم النفس ونظريات التعلم،
15	1. علم النفس: مفهومه، وأهدافه، وفروعه ومدارسه،
15	تعريف علم النفس:
15	أهداف علم النفس:
15	مختبر فونت (1879م):
16	مدارس علم النفس،
16	المدارس الغرضية:
16	فروع علم النفس:
17	الفروع النظرية:
17	نظرية التحليل النفسي:
18	خصائص المتعلمين:
19	الفروع التطبيقية:
19	2. علم النفس التربوي،
20	3. نظريات التعلم،
21	المدرسة أو النظرية السلوكية:
24	النظرية الجشطالتيّة:
26	النظرية البنائية (أو التكوينية):
28	النظرية السوسيوبنائية (البنائية الاجتماعية):
29	متى يتعلم المتعلم؟
30	المحور الثالث: المقاربات البيداغوجية،
30	مفهوم المقاربة البيداغوجية،
30	1. بيداغوجيا الأهداف،
30	مفهوم الهدف التعليمي:
30	مصادر اختيار الأهداف:
31	أهمية تحديد الأهداف:

- 31 _____ مستويات الأهداف:
- 31 _____ تصنيف مجالات الأهداف:
- 32. المقاربة بالكفايات،** _____
- 32 _____ المرجعيات النظرية للمقاربة بالكفايات:
- 33 _____ المرجعيات البيداغوجية للكفايات:
- 33 _____ لماذا التدريس بالكفايات؟
- 34 _____ مفهوم الكفاية:
- 35 _____ خصائص الكفايات:
- 35 _____ تصنيف الكفايات حسب الوثائق التربوية الوطنية:
- 37 _____ مقارنة بين بيداغوجيا الكفايات والأهداف:
- 38. بيداغوجيا الإدماج،** _____
- 38 _____ مقارنة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الإدماج:
- 4. بيداغوجيا التعاقب،** _____
- 39. بيداغوجيا الخطأ،** _____
- 39 _____ مفهوم بيداغوجيا الخطأ:
- 39 _____ أنواع أخطاء المتعلمين:
- 40 _____ آليات الاشتغال ببيداغوجيا الخطأ:
- 40 _____ مصادر الأخطاء:
- 40. البيداغوجيا الفارقية،** _____
- 40 _____ مفهوم البيداغوجيا الفارقية:
- 41 _____ أنواع الفروقات الفردية:
- 41 _____ مميزات البيداغوجيا الفارقية:
- 41 _____ أهداف البيداغوجيا الفارقية:
- 41 _____ طرق تفعيل البيداغوجيا الفارقية:
- 42. بيداغوجيا المشروع،** _____
- 42 _____ خطوات بيداغوجيا المشروع:
- 42 _____ أهداف طريقة المشروع:
- 43 _____ أنواع المشروعات:
- 43. بيداغوجيا حل المشكلات،** _____
- 43 _____ مفهوم حل المشكلات:
- 43 _____ مفهوم الوضعية - المشكلة:
- 43 _____ مكونات الوضعية - المشكلة:
- 43 _____ أنواع الوضعية - المشكلة:
- 44 _____ وظائف الوضعية المشكلة:
- 45. المحور الرابع: المنهاج الدراسي،** _____
- 1. المنهاج الدراسي: مفهومه، وأسس ومداخله،** _____
- 45 _____ مفهوم المنهاج التعليمي:
- 45 _____ أسس بناء المناهج الدراسية:
- 46 _____ خصائص المنهاج:
- 46 _____ مداخل المنهاج الدراسي المغربي:
- 46 _____ مدخل القيم:
- 47 _____ مدخل التربية على الاختيار:
- 48 _____ عناصر المنهاج الدراسي:
- 48. المحتوى الدراسي،** _____
- 3. البرنامج الدراسي،** _____
- 4. الكتاب المدرسي،** _____
- 51 _____

- المحور الخامس: الديدكتيك،** 52
1. تعريف الديدكتيك: 52
 2. أنواع الديدكتيك: 52
 3. المثلث الديدكتيكي: 52
 4. مبادئ ديدكتيكية عامة: 53
- المحور السادس: تخطيط وتدبير وتقويم التعلم،** 54
- أولا: تخطيط التعلم،** 54
1. مفهوم تخطيط الدرس: 54
 2. مفهوم تحضير الدرس: 54
 3. أهمية التخطيط: 54
 4. شروط التخطيط الفعال: 55
 5. أنواع التخطيط: 55
 6. الجاذبة: 55
 7. تخطيط التعلم لوحدة تعليمية (تخطيط متوسط المدى): 56
- ثانيا: تدبير التعلم،** 56
1. مفهوم التدبير في مجال التدريس: 56
 2. أنواع التدبير: 57
 3. إنجاز الدرس: 57
 4. الإيقاعات الزمنية (الزمن المدرسي): 58
- ثالثا: تقويم التعلم،** 58
1. المرجعيات الوطنية للتقويم والدعم: 58
 2. مفهوم التقويم: 59
 3. وظائف التقويم: 59
 4. أنواع التقويم: 59
 5. المراقبة المستمرة: 60
 6. أدوات التقويم البيداغوجي: 60
 7. خاصيات (مواصفات) أداة التقويم: 61
 8. مراحل التقويم: 61
 9. استثمار نتائج التقويم: 62
- رابعا: الدعم،** 62
1. مفهوم الدعم التربوي: 62
 2. أهداف الدعم البيداغوجي: 62
 3. أنواع الدعم البيداغوجي: 63
 4. منطلقات الدعم: 64
- المحور السابع: طرائق التدريس وأساليبه،** 65
1. مفهوم طريقة التدريس: 65
 2. أسلوب التدريس: 65
 3. أهمية وأهداف طرائق التدريس: 65
 4. معايير اختيارها: 65
 5. أنواع طرائق التدريس: 66
- 1- الطريقة الاستقرائية، 66
 - 2- الطريقة الاستنباطية، (الاستنتاجية): 66
 - 3- الطريقة الإلقائية، 66
 - 4- طريقة المناقشة (الحوارية)، 67
 - 5- طريقة حل المشكلات، 67

68	6- التعليم المبرمج،
69	المحور الثامن: مهنة التدريس،
69	1. بعض الموصفات المهنية، والأدوار المنوطة بالمدرس:
69	2. الوثائق التربوية والمدرسية للمدرس:
70	المحور التاسع: الحياة المدرسية،
70	أولا: الحياة المدرسية،
70	وظائف ومقومات الحياة المدرسية:
70	أنشطة الحياة المدرسية:
71	الأسس العامة لأنشطة الحياة المدرسية:
72	الأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية:
72	بعض طرق وآليات إنجاز أنشطة الحياة المدرسية:
72	الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية:
72	مجالس المؤسسة:
73	ثانيا: سوسيولوجيا المدرسة،
73	وظائف المدرسة:
74	أسس المدرسة الحديثة:
74	مواصفات المدرسة المغربية الحديثة:
74	مؤسسات التربية والتعليم العمومي:
75	ثالثا: التواصل البيداغوجي،
75	مفهوم التواصل:
75	مفهوم التواصل البيداغوجي:
75	مظاهر التواصل التربوي:
76	رابعا: التنشيط التربوي،
76	مفهوم التنشيط التربوي:
76	أهداف التنشيط التربوي:
76	وظائف التنشيط التربوي:
76	مواصفات المنشط الفعال:
76	عوائق التنشيط التربوي:
77	تقنيات التنشيط:
78	خامسا: الوسائل الديداكتيكية،
78	مفهوم الوسائل الديداكتيكية:
78	أهمية الوسائل التعليمية:
79	مراحل توظيف الوسائل التعليمية:
79	أنواع الوسائل التعليمية:
80	المراجع،
83	الفهرست،